

سبحانك اللهم وبحمدك

جزء من كتاب

نزهة الخواطر

وبهجة المسامع والنواظر

للعلامة السيد عبد الحي بن فخر الدين الحسني رحمه الله تعالى

***

وهو الجزء المشتمل على تراجم علماء الهند وأعيانها في القرن الثامن

جعلناه ذيلا على ال[illegible] لعلماء المائة الثامنة

طبع على نفقة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن

في الهند صانها الله من الشرور والفتن

آمين

سنه ١٣٥٠ ﻫ



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة

في اعيان القرن الثامن

١ ـ الشيخ ابراهيم بن شهريار الهمذاني

الشيخ العارف الكبير ابراهيم بن شهريار الهمذاني الشيخ فخر الدين العراقي كان من العلماء المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بهمذان وحفظ القرآن في صغر سنه وجوده ثم اشتغل بالعلم ونال حظا وافرا منه في السابع عشر من سنه فدرس وافاد زمانا في احدى المدارس من تلك البلدة وكان يدرس ذات يوم اذ جاءت طائفة من القلندرية وكان معهم غلام بديع الجمال فمال اليه ابراهيم وشغفه حبه فترك التدريس ولحق بهم حتى ورد ملتان ورآه الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتاني وكانت علائم الرشد والسعادة تلوح على جبينه فجذبه اليه وافرزه من تلك الجماعة واجلسه في الاربعين

فلم تمض عليه عشرة ايام الا وانشأ ابياتاً بالفارسية وكان ينشدها بلحن شجي فلما سمع الناس انشاده تلك الابيات انكروا عليه لان طريقة الشيخ كانت منحصرة في الخلوة والمراقبة والذكر فلما سمع الشيخ انكار الناس منعهم عن ذلك حتى قال له بعض خواصه اني سمعت المغنين يغنونه في الخرابات وانشد تلك الابيات عند الشيخ فلما وصل الى هذا البيت *

چو خود كردند راز خويشتن فاش

عراقي را چرا بد نام كردند

قال الشيخ تم امره وقام وراح الى الخلوة وقال اخرج فخرج العراقي ووضع رأسه على قدم الشيخ فالبسه الخرقة وزوجه بابنته ولبث العراقي في ملتان خمساً وعشرين سنة ثم سافر للحج والزيارة فسعد بها ثم سار الى قونية وقرأ الفصوص على الشيخ صدر الدين القونيوى ثم سار الى مصر وولى المشيخة بها فمكث مدة بمصر القاهرة ثم سار الى دمشق ومات بها وله مصنفات ممتعة منها اللمعات بالفارسية صنفها في قونية *

ومن شعره قوله

نخستين باده كاندر جام كردند * ز چشم مست ساقى وام كردند
براى صيد مرغ جان عاشق * ز زلف فتنه جويان دام كردند
بعالم هر كجا رنج وبلائى است * بهم كردند وعشقش نام كردند
چو خود كردند راز خويشتن فاش * عراقى را چرا بد نام كردند

قال الامين بن احمد الرازى فى (هفت اقليم) انه مات سنة ثمان وثمانين وستمائة اوسنة سبع وسبعمائة وقال دولت شاه فى (تذكرة الشعراء) انه مات سنة سبع وسبعمائة بدمشق فدفن عند قبر الشيخ محي الدين بن عربى رحمه الله

تعالى

تعالى وهذا الشيخ لم يكن مولده ومدفنه في الهند و لذلك لا يليق ذكره في هذا المجموع ولكنه لما تم امره في الهند ومكث بها خمساً وعشرين سنة و تزوج ورزق الاولاد بادرت الى ذكره والذكر لا يخلو عن الفوائد *

٢ ـ الشيخ نجم الدين ابراهيم

الشيخ الصالح نجم الدين ابراهيم البيابانى احد كبار المشائخ السهروردية اخذ عن الشيخ ابى الفتح ركن الدين القرشى الملتانى واخذ عنه الشيخ منهاج الدين حسن البيابانى وخلق آخرون كما فى (منبع الانساب) *

٣ ـ الشيخ ابراهيم بن عبد الله السنكانى

الشيخ الصالح ابراهيم بن عبد الله السنكانى احد العلماء العاملين اخذ عن الشيخ عين الدين البيجابورى صاحب الملحقات ولازمه زمانا بدولت آباد ثم انتقل الى قرية بهيرول ثم الى بيجابور ومات بها فى حياة شيخه ذكره عين الدين المذكور فى كتابه (اطوار الابرار) ومدحه بالشيخ الكامل المكمل صاحب المقامات العلية كما فى (بساتين السلاطين) وفى تاريخ الاولياء انه اخذ عن الشيخ علاء الدين الجيورى والشيخ شمس الدين الدامغانى والشيخ منهاج الدين التميمى والشيخ عين الدين البيجابورى مات لاربع عشرة خلون من محرم سنة ثلث وخمسين وسبعمائة وقبره بمدينة بيجابور *

٤ ـ ابو على شرف الدين القلندر

الشيخ الكبير شرف الدين ابو على القلندر الپانی پتی احد الاولياء المشهورين اشتغل بالعلم فدرس وافاد ثلاثين سنة ثم انقطع الى الله سبحانه حتى صار مغلوب الحالة فلم يفق من ذلك الى ان توفى الى رحمة الله سبحانه (قال) فى (اعراسنامه) انه اخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التبريزى عن الشيخ

قطب الدين الابهرى عن الشيخ الكبير ضياء الدين ابى النجيب عبدالقاهر السهروردي وفى (گلزار ابرار) ان شرف الدين قال فى كتابه (حكمت نامه) انى دخلت دهلى حين ناهزت اربعين سنة فطفت حول مرقد الشيخ قطب الدين البختيار الاوشى ثم تصديت للدرس والافتاء و اشتغلت بها عشرين سنة ثم اخذتنى الجذبة الربانية فتركت البحث والاشتغال وخرجت من دهلى فسافرت البلاد وادركت الشيخ شمس الدين التبريزى والشيخ جلال الدين الرومى فلبست الخرقة منهما ورجعت الى الهند والقيت متاع المشيخة فى نهر الجون انتهى ومن مصنفاته رسائل فى الحقائق والمعارف ومزدوجة له مشهورة بالفارسية اولها *

مرحبا اى بلبل باغ كهن * از گل رعنا بگو باما سخن

ومن اقواله رحمه الله تعالى (درويشي چيست نفس كشتن وطلسم هستى شكستن وترك ازغير گرفتن و ازخود رستن وبد وست پيوستن ودرآتش محبت سوختن وخاكستر گشتن) توفى فى الثانى عشر اوالثالث عشر من رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة وله عشرون ومائة سنة كما فى (مهر جهانتاب) *

٥ ــ الشيخ ابو الفتح ركن الدين الملتانى

الشيخ الامام العالم الكبير ابو الفتح بن محمد بن زكريا القرشى الشيخ ركن الدين فيض الله الملتانى احد مشاهير الاولياء بارض الهند له شان كبير فى ارشاد الناس وهدايتهم من المعصية الى الطاعة ومن النفسانية الى الروحانية ولد يوم الجمعة سنة سبع واربعين وستمائة بمدينة ملتان ونشأ فى ايام جده وابيه ثم جلس على مشيخة جده بعد ابيه اثنتين وخمسين سنة وعمر الى ثمان وثمانين حجة وقدم دهلى غير مرة بتكليف السلطان علاء الدين الخلجي وولده قطب الدين

وكانا

وكانا يعتقدان بفضله وكماله ويستقبلانه بالترحيب والاكرام ويعرضان عليه مائتي الف دينار يوم القدوم وخمسمائة الف دينار يوم الوداع وكان الشيخ يقبلها ويفرقها على اهل الحوائج في يوم واحد وكانت بينه وبين الشيخ نظام الدين محمد البدايوني محبة صادقة ومودة واثقة اخذ عنه الشيخ حسين بن احمد بن الحسين الحسيني البخاري والشيخ جلال البركي والشيخ عثمان الرحالة والشيخ حاجي الله والشيخ خضر ونجم الدين ابراهيم البياباني وقوام الدين الـگاذروني وخلق آخرون مات ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة مات في صلوة التسبيح فدفن في حصار ملتان القديم بجوار آبائه الكرام رضي الله عنهم *

٦ ـ القاضي ابو حنيفة السندي

الشيخ العالم القاضي ابو حنيفة الحنفي البهكري السندي احد العلماء المشهورين في زمانه كان قاضياً بمدينة بهكر في ايام محمد تغلق شاه الدهلوي لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة سنة اربع وثلاثين وسبعمائة بمدينة بهكر ذكره في كتابه

٧ ـ الشيخ احمد بن الحسين البخاري

الشيخ الصالح احمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الاچي احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد بارض الهند لعله في مدينة بهكر ووالدته فاطمة بنت السيد بدر الدين بن صدر الدين البهكري السندي واخذ عن والده وتادب عليه ولبس منه الخرقة وتزوج بجويد خاتون بنت خاله السيد مرتضى فولدت له حسين بن احمد الاچي ولما ماتت جويد خاتون تزوج باختها بي بي خاتون فولدت له صدر الدين محمدا واختا له كما في (تذكرة السادة البخارية) *

٨ ـ احمد بن خسرو الدهلوى

الشيخ الفاضل احمد بن خسرو بن سيف الدين محمود البخارى الدهلوى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ولد و نشأ بدار الملك دهلي وتقرب الي الملوك والامراء فرزق القبول والوجاهة العظيمة عندهم وجعله فيروز شاه نديما له كما فى (المنتخب) *

٩ ـ الشيخ احمد بن الشهاب الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير الزاهد احمد بن الشهاب الحكيم الصوفى الشيخ صدر الدين الدهلوى احد المشائخ المعروفين بالفضل و الكمال و لد و نشأ بدار الملك دهلى و قرأ العلم على الاساتذة المشهورين فى عصره ثم اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى وكان رجلا حاذقا فى الطب مشاركا فى فنون اخر زاهداً متقللا حسن الفهم جدا صحيح الذهن له يد طولى فى تعبير الحقائق والمعارف ومن مصنفاته (الصحائف فى الحقائق و المعارف قال) الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى اخبار الاخيار ان الجن خطفوه فعاش فيهم مدة حتى مرض بعضهم وبرئ من ذلك المرض بعلاجه فعرضوا عليه قنطارا من الدراهم والدنانير فلم يلتفت اليها فعجبوا او اطلقوه انتهى مات سنة تسع وخمسين وسبعمائة *

١٠ ـ الشيخ احمد بن يحيي المنيرى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية شيخ الاسلام احمد بن يحيي بن اسرائيل بن محمد الهاشمى المنيرى الشيخ الامام شرف الدين البهارى احد مشاهير الاولياء اتفق الناس على ولايته وجلالته و بلوغه درجة الاجتهاد ولد سنة احدى وستين وستمائة

فى عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الايلتمش الدهلوى ببلدة منير بفتح الميم وكسر النون وتلقى مبادى العلم بها ثم ارتحل الى سنار كانون فلازم الشيخ الاستاذ شرف الدين ابا توامة الدهلوى واشتغل عليه بالعلم وجد واجتهد بالبحث والاشتغال حتى قيل انه كان لا يطالع الكتب والرسائل الواردة عليه من والديه واقاربه لئلا يطلع على خبر يشوشه الى ان فرغ من التحصيل وزوجه الشيخ ابو توامة بابنته العفيفة فرزق منها ثلثة ابناء ثم توفيت صاحبته وبنوه الا واحداً منهم فجاء به الى منير فى سنة تسعين او احدى وتسعين وستمائة وكان والده قد توفى الى رحمة الله قبل ان يصل الى بلدته فلبث بها برهة من الزمان ثم ترك ولده عند امه وسافر الى دهلى فادرك بها الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وخلقاً آخرين من المشايخ ثم رحل الى بانى پت ولقى بها الشيخ شرف الدين ابا على القلندر ثم رجع الى دهلى ولبس الخرقة من الشيخ نجيب الدين الفردوسى ثم عاد الى بلاده ولما وصل الى بهيا بكسر الموحدة وسكون الهاء وفتح التحتية والالف كانت بادية عظيمة من اعمال بهار غاب فى تلك البادية ولم يوجد له عين ولا اثر الى اثنتى عشرة سنة ثم رحل الى جبل راجگير وعاش به وبغيره من البوادى مدة مديدة كان يشتغل بالرياضة والمجاهدة منقطعا الى الله سبحانه لم يستأنس فى تلك المدة باحد من الناس وكان ذلك ثلاثين سنة تقريباً ولما اراد الله ان ينفع به عباده القى فى قلوب الناس ان يتجسسوه فمال اليه الناس واستأنس بهم حتى صار يجيء معهم الى العمران ثم يذهب الى البادية ولم يزل كذلك مدة من الزمان فالح الناس عليه ان يقيم بمدينة بهار لينتفعوا به وبنى له نظام مولى البهارى احد اصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايونى داراً خارج البلدة والح عليه بان يسكن

فيها فقبله مستكرهاً وقال محبتكم ادتني الى ان اقمت في بيت الصنم وكان ذلك فيما بين سنة احدى وعشرين واربع وعشرين من السبعمائة كما في سيرة الشرف ثم بنى له محمد شاه تغلق خانقاها رفيعا وامر ان يقيم به ولم يسعه الا القبول فاقام به ونشر ما منحه الله سبحانه من علوم اسرار الكتاب والسنة وكشف عن اشاراتها الباهرة ولطائفها الزاهرة بعبارته الجلية المشرق عليها نور الاذن الرباني واللائح عليها اثر القبول الرحماني وازدحم عليه الخاص والعام حينئذ للاستفادة وتلقى كل احد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد هذه جملة صالحة من اخباره نفعنا الله ببركاته واما مقاماته القدسية في العلوم والمعارف والقرب والوصول فلا تسئل عن ذلك فانها كانت وراء طور العقول وان شئت الاطلاع فارجع الى مصنفاته فان فيها ما يشفي العليل ويروي الغليل ويوصل السالك الى سواء السبيل ومن مصنفاته مكتوباته في ثلث مجلدات عددها ثمان وعشرون وثلاثمائة مكتوبا ومنها الاجوبة والفوائد الركني وارشاد الطالبين وارشاد السالكين ومعدن المعاني ولطائف المعاني ومخ المعاني وخوان پرنعمت والتحفة الغيبية والملفوظات المسماة بزاد السفر والعقائد الشرفية وشرح آداب المريدين في عدة مجلدات وكانت وفاته ليلة السادس من شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وله عشرون ومائة سنة في عهد فيروزشاه السلطان وصلى عليه السيد اشرف جهانگير السمناني بالناس وقبره مشهور ظاهر ببلدة بهار يزار ويتبرك به *

۱۱ — الشيخ احمد بن محمد البخاري

الشيخ الكبير احمد بن محمد الحسيني البخاري المعروف بخواجه كرك الله

الكروى كان من الرجال المشهورين توفى والده فى صغر سنه فخرج من بلدته للسياحة فلما وصل الى بهمرولى قرية من اعمال اله آباد ادرك بها الشيخ اسمعيل القرشى الملتانى فصحبه واخذ عنه الطريقة والزم على نفسه الرياضة والمجاهدة واشتغل بها مدة من الزمان حتى صار مغلوبا على حاله فاقام بمدينة كره ولم يزل عريانا و بين يديه اتون يدخل فيه قدمه والنار تلتهب فيها وكلما كان يحصل له الملبس والمطعم يلقيها فى النار ويذكر له كشوف وكرامات منها ان السلطان جلال الدين الخلجى لما قصد ابن اخيه علاء الدين و سار الى مدينة كره حضر علاء الدين لديه واستعان منه فقال (هركه آمد برسر جنگ تن در کشتی سر در گنگ) فوقع كذلك وقتل جلال الدين (وكان) معاصر الجدى الكبير القاضى ركن الدين الكروى وكان اذا رآه يستر عورته ويقول انه رجل كما فى ملفوظاته *

ومن شعره قوله

اندر طلب یار چو مردانه شدم * اول قدم از وجود بیگانه شدم
او علم نمی شنید لب بر بستم * اوعقل نمی خرید دیوانه شدم

وله

ما طبل مغانه دوش بیباك زدیم * عالی علمش بر سر افلاك زدیم
از بهر یکی مغبچهٔ میخواره * صد بار کلاه توبه برخاك زدیم

وله

آنکس که ترا شناخت جان را چه کند * فرزند و عیال و خانمان را چه کند
دیوانه کنی هر دو جهانش بخشی * دیوانه تو هر دو جهان را چه کند

توفى فى ثلث رجب سنة ثلث وقيل خمس وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر

بمدينة كره يزار ويتبرك به كما فى (آئينه اوده)*

١٢ - الشيخ احمد بن محمد القندهارى

الشيخ الكبير احمد بن محمد القندهارى المشهور باحمد المعشوق كان من المشايخ المشهورين فى عصره ولد ونشأ بقندهار وقدم ملتان للتجارة فادرك بها الشيخ صدرالدين محمد الملتانى فلازمه واخذ عنه الطريقة وصار مغلوباً على حاله توفى سنة ثلث وعشرين وثمان مائة كما فى خزينة الاصفياء*

١٣ - احمد بن ايازالدهلوى

الوزير الكبير احمدبن ايازالدهلوى المعروف بخواجه جهان كان شحنة العمارة فى ايام السلطان غياث الدين تغلق بنى له قصراً عند قدومه من بنگاله فى ثلثة ايام بالخشب مرتفعا على الارض قائما على سوارى خشب وكانت الحكم التى اخترعوها فيه انه متى وطئت الفيلة فى جهة منه وقع ذلك القصر وسقط فدخل فيه السلطان ولما اتى بالافيال من جهة واحدة سقط القصر عليه وقال القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه ان الصاعقة وقعت على ذلك القصر فسقط وبالجملة فلما مات غياث الدين وتولى المملكة بعده ابنه محمد شاه جعله وزيراله ولقبه بخواجه جهان فخدمه اثنتين وعشرين سنة ولما مات محمد ببلاد السند اقعد طفلا صغيرا على سرير الملك بدهلى وقال انه ولد محمد وبايعه اهل تلك البلدة واتفق الفقهاء والقضاة على فيروز بن رجب وكان فى بلاد السند فولوه عليهم فسار فيروز بعساكره الى دهلى فلما قرب من الحضرة خاف منه احمد بن اياز وحضر بين يديه واعتذر فقبله فيروز وفوضه الى شحنة هانسى وكان سنه جاوز ثمانين وقيل ان فيروزشاه اقطعه

سامانه

سامانه ليعتزل بها ويشتغل بالعبادة فلما خرج عن الحضرة وسار مسيرة يومين او ثلثة ايام لحقه شيرخان وقتله وكان ذلك سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة *

١٤ ــ السيد احمد الغزنوى

السيد الشريف المفتى احمد بن ابى احمد الغزنوى احد كبار العلماء سافر الى بلاد الدكن فاكرمه علاء الدين حسن البهمنى وولاه الافتاء بكلبركه فاستقل به الى مدة حياته ومات بكلبركه فدفن بها وقبره مشهور ظاهر *

١٥ ــ الشيخ اسحق المغربى

الشيخ الفقيه الزاهد اسحق المغربى احد الاولياء المشهورين بارض الهند اخذ الطريقة عن الشيخ محمد المغربى عن ابى العباس احمد القرشى عن ابى محمد الصالح الدكاكى عن الشيخ ابى مدين المغربى امام الطريقة المدينية ولازمه مدة حياته ثم جاور قبره اياما ثم قدم الهند ودخل اجمير فى ايام السلطان فيروزشاه فلبث مدة طويلة ثم دخل كهتو قرية من اعمال ناكور وسكن بها وناهز عمره عشرين ومائة سنة ولد سنة ستين وستمائة ومات فى السابع عشر من شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة كما فى مجمع الابرار *

١٦ ــ الشيخ اسماعيل بن محمد الملتانى

الشيخ العالم الفقيه اسمعيل بن محمد بن زكريا القرشى الشيخ عماد الدين الملتانى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بمدينة ملتان وتادب على والده وصنوه الكبير ابى الفتح ركن الدين الملتانى ثم اقبل على الفقه واصوله فبرز فيها وصار المرجع والمقصد فى الفتيا والتدريس ولما توفى صنوه المذكور جلس على مشيخة الارشاد وتوارثت الخلافة فى اعقابه فقام مقامه ولده صدر الدين الحليم كما فى (كلزار ابرار) واما سنة وفاته فما وجدت

لما تصر بها لذلك فى الگلزار ولا فى غيره من الكتب الاان صاحب الگلزار ختم ترجمته بشطر من البيت على جرى عادته وهو هذا (عماد الدين عماد قصر دين بود) ولما تأملت فيه وجدت انها تستخرج منه سنة خمس وتسعين وسبعمائة فالاشبه ان العماد مات فى هذه السنة والله اعلم *.

١٧ ـ الشيخ اسد الدين الظفر آبادى

الشيخ الصالح اسد الدين بن تاج الدين الحسينى الظفر آبادى احد المشايخ المشهورين يرجع نسبه الى سيدنا الحسين بن على رضى الله عنهما بسبعة عشرة وسائط قرأ العلم على الشيخ ضياء الدين الزاهد الكروى ثم سافر الى ملتان واخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين ابى الفتح بن محمد الملتانى ثم قدم دهلى واستفاض من الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى ثم ورد ظفر آباد فسكن بها وكان شيخاً جليلا قائماً مرتاضاً يصوم النهار ويقوم الليل ويقرأ القرآن كل يوم مرتين ومن مصنفاته الرسالة العشقية فى الحقائق والمعارف ولد فى التاسع عشر من رجب سنة احدى وستين وستمائة ومات يوم الاربعاء السادس عشر من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وسبعمائة بظفر آباد كما فى (تجلى نور) *

١٨ ـ مولانا اعز الدين البدايونى

الشيخ الفاضل اعز الدين البدايونى احد الاساتذة المشهورين بدار الملك دهلى كانت له يد بيضاء فى الصناعة الطبية وكان يدرس ويداوى الناس فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه *

١٩ ـ مولانا افتخار الدين الرازى

الشيخ العالم الكبير العلامة افتخار الدين الرازى ثم الهندى الدهوى احد العلماء

المبرزين

المبرزين فى الفقه و الاصول و الكلام و العربية درس و افاد مدة عمره بدار الملك دهلى ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٠ ـ مولانا افتخار الدين البرنى

الشيخ الفاضل العلامة افتخار الدين البرنى احد كبار الاساتذة كان يدرس ويفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي وله يد بيضاء فى العلوم عقلية كانت او نقلية ذكره البرنى فى تاريخه *

٢١ ـ اختيار الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل اختيار الدين الدهلوى احد الامراء المعروفين بالفضل و الصلاح جمله غياث الدين تغلق شاه دبير اله فى سنة احدى وعشرين و سبعمائة له بساتين الانس كتاب مفيد اختصره محمد قاسم البيجابورى المشهور بفرشته *

٢٢ ـ مولانا افتخار الدين الگيلانى

الشيخ الفاضل الكبير افتخار الدين الگيلانى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول والعربية كان يدرس ويفيد بمدينة دهلى الى عهد غياث الدين تغلق قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيي الاودى سائر الكتب الدرسية بعد وفاة الشيخ عبد الكريم الشرواني *

٢٣ ـ الشيخ اعز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير اعز الدين الخالد خانى الدهلوى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال له دلائل فيروز منظومة فى الطيرة و التفاؤل والنجوم و الحكمة الطبيعية وله كتاب عروض موسيقى ترجمها من لغة سنسكرت بامر فيروز السلطان وله كتب اخري كما فى تاريخ فرشته *

٢٤ ـ الشيخ امام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه امام الدين الدهلوى المشهور بالابدال اخذ عن الشيخ بدر الدين الغزنوى وادرك شيخ شيخه قطب الدين بختيار ولازمه مدة من الزمان اخذ عنه الشيخ شهاب الدين العاشق توفى سنة ثمانين وسبعمائة كما فى (مهر جها نتاب) *

٢٥ ـ مولانا بدر الدين الاودى

الشيخ الصالح الواعظ بدر الدين الحنفى الاودى احد المذكرين المشهورين بالعلم والديانة فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي كان من ارض اود ولكنه ربما يسافر الى دهلى ويسكن بها بضعة اشهر يعظ ويذكر (قال) البرنى فى تاريخه انه كان غاية فى الزهد والتقوى لا يتجشم التصنع فى مقالاته ولا يتفوه الا بالصدق والناس يحضرون فى تلك المجالس من كل صنف ويتأثرون بها ويبكون ويزيدون خشوعاً الى الله سبحانه انتهى *

٢٦ ـ الحكيم بدر الدين الدمشقى

الشيخ الفاضل العلامة بدر الدين الحكيم الدمشقى ثم الهندى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية لم يكن له نظير فى عصره فى الحذاقة والتدبير ومعرفة النبض والبول حتى قيل ان ابوال الحيوانات المختلفة القيت فى القارورة وعرضت عليه فعرف بمجرد نظره الى تلك القارورة وتبسم وكان متفردا فى حسن التقرير والافهام والقاء المعانى الدقيقة على الطلبة لا سيما فى توضيح القانون للشيخ ابى على بن سيناء وتقرير المطالب منه وكان يسكن بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى انتهت اليه رياسة التدريس وصناعة الطب وكان مع ذلك الفضل والكمال رجلا

صالحا صاحب كشوف وكرامات يشار اليه فى طريق الصوفية كما فى (الفيروز شاهي) *

٢٧ ـ مولانا بدر الدين المعبرى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الشافعى المعبرى احد الافاضل المشهورين فى عصره كان قاضيا بمدينة (منكرور) على ساحل البحر كانت مدينة كبيرة على خور يسمى خور الدنب وهو اكبر خور ببلاد المليبار لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بتلك المدينة وذكره فى كتابه *

٢٨ ـ بدر الدين الشاشى

الشيخ الفاضل بدر الدين الشاشى الشاعر المشهور كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال له يد بيضاء فى الشعر وله قصائد غراء فى مدح السلطان محمد شاه تغلق وديوانه متداول فى ايدى الناس وله شاهنامه فى اخبار محمد شاه تغلق عدد ابياته ثلثون الفا *

ومن شعره قوله

همچو آه سرد صبح و گريه‌هائى گرم شمع
آتش اندر خود زند دود دل افگار من

٢٩ ـ مولانا برهان الدين البهكرى

الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين الحنفى البهكري السندى احد العلماء البارعين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى بدار الملك دهلى ذكره البرنى فى تاريخه *

٣٠ ـ مولانا برهان الدين الساوى

الشيخ الفاضل برهان الدين الساوى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح

كان من اصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله وكان من اهل الوجد والسماع كما (فى سير الاولياء)*

۳۱ ـ القاضى بهاء الدين الاچى

الشيخ العالم الفقيه القاضي بهاء الدين الاچي احد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح كان يدرس ويفيد ببلدة اچ من بلاد السند قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسيني البخاری الاچی الكتب الدرسية من البداية الى الهداية كما (فى جامع العلوم)*

۳۲ ـ مولانا بهاء الدين الملتانى

الشيخ الفاضل الكبير بهاء الدين الادهمي الملتانى احد العلماء المبرزين فى العلم والمعرفة قدم دهلى وسكن بها واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله وصحبه ولازمه وكان عالما كبيرا بارعا مجاهدا كثير الدرس والافادة مات ودفن بدهلى كما (فى سير الاولياء)*

۳۳ ـ الامير تاتار خان الدهلوى

الامير الكبير تاتار خان الدهلوى الاعظم كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح والرياسة والسياسة التقطه السلطان غياث الدين تغلق فى بعض غزواته طريحا فى الارض يوم ولد فيه فاقتناه ورباه فى مهد الامارة وجعله من خاصته ولما تولى المملكة محمدشاه قربه اليه وولاه الاعمال الجليلة فصار ركنا من اركان السلطنة وكان فاضلا عادلا شجاعا مقداما سخيا حسن الاخلاق شديد التمسك بالشريعة المطهرة شديد الحسبة على الملوك والامراء لايخاف فى الله ولايهاب فيه احدا انكر على فيروز شاه شرب الخمر فاقطعه فيروز شاه حصار فيروزه ونفاه من حضرته وكذلك انقبض

عنه

عنه محمد شاه تغلق مرة فكتب اليه هذه الابيات *

ونداغم از كجا رنجيدۀ * بى سبب ازدوستان ببريدۀ
بانگ نى خوش ميزندجا نان من * ناله بيچارگان نشنيدۀ
در تو يارى هرگز اين عادت نبود * از طريق خود مگر گرديدۀ
گوگناهى كرده ام مارا ببخش * زانكه تو چندين گنه بخشيدۀ
از تتار خسته بالله العظيم * نيست جرمى بى سبب رنجيدۀ

فلما قرأ محمد شاه هذه الابيات اكرم مثواه وقربه وهو مع هذا القرب والمنزلة سار الى الحرمين الشريفين فسعد بالحج والزيارة قال شمس الدين العفيف فى تاريخه انه لم يزل يشتغل بالعلم ويجالس العلماء ويبذل كرمه وبحسن اليهم وانه صنف كتابا فى التفسير وسماه التاتارخانى وهو اجمع ما فى الباب وصنف بامره عالم بن العلاء الدهلوى الفتاوى التاتارخانية مات فى ايام فيروز شاه السلطان *

٣٤ ـ القاضى تاج الدين الكروى

الشيخ العالم الفقيه القاضى تاج الدين ابن شيخ الاسلام قطب الدين محمد ابن احمد الحسنى الحسينى المدنى الكروى احد المشايخ المشهورين فى عصره كان قاضيا بمدينة كره نقله السلطان علاء الدين الخلجى الى بدايون و ولى مكانه ابن اخيه ركن الدين بن نظام الدين الكروى فاقام ببلدة بدايون مدة حياته و حصلت له اولاد فسكنوا بها واشتهروا فى العلم والعمل وقد ادركه القاضى ضياء الدين البرنى وذكره فى تاريخه واثنى عليه ثناء جميلا *

٣٥ ـ مولانا تاج الدين الكلاهى

الشيخ العالم الكبير تاج الدين الكلاهى المدرس المشهور بمدينة دهلى

فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى كان يدرس ويفيد وهو ممن ادركه البرني وذكره فى تاريخه *

٣٦ ـ مولانا تاج الدين المقدم

الشيخ العالم الكبير تاج الدين المقدم الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بگلبرگه وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية واخذ عنه خلق كثير من العلماء وهو ممن ادركه البرنى وذكره فى تاريخه *

٣٧ ـ مولانا تاج الدين العراقي

الشيخ الفاضل الكبير تاج الدين العراقي احد الافاضل المشهورين فى عصره تقرب الى فيروزشاه الخلجى ثم الى علاء الدين محمد شاه الخلجى وكان ميردادا فى معسكره وهو عبارة عن الامير الكبير الذى يحكم على الامراء فمن كان له حق على امير او كبير يحضر بين يديه ويرزق على هذه الخطة نحو خمسين الف دينار فى كل سنة قال القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه ان تاج الدين كان من عباد الله الصالحين لم يكن مثله فى زمانه فى التفنن فى الفضائل وفى معرفة اخبار الملوك والمشايخ وكان صالحاً عفيفاً ديناً سديداً فى الاقوال والافعال انتهى *

٣٨ ـ الشيخ جلال الدين التبريزى

الشيخ الامام الزاهد المعمر جلال الدين التبريزي احد مشاهير الاولياء اخذ الطريقة عن الشيخ بدر الدين ابى سعيد التبريزى ثم سافر بعد وفاته

الي

الى بغداد وصحب الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردی مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال وقدم الهند مرافقاً للشيخ بهاء الدين ابی محمد زكريا الملتانی فاقام ببدايون برهة من الزمان ثم ارتحل الى بنگاله وهو ممن ادركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربی الرحالة الذی قدم الهند عام اربع واربعين وسبعمائة فما فی خزينة الاصفياء انه مات فی سنة اثنتين واربعين وستمائة لاينبغي ان يعتمد عليه وادركه الشيخ ابن بطوطة فی جبال كامرو بفتح الكاف والميم وضم الراء بلدة بينها و بين سدگانوان مسيرة شهر وهی جبال متسعة متصلة بالصين وتتصل ببلاد التبت (قال) ابن بطوطة في كتابه انهذ الشيخ من كبار الاولياء و افراد الرجال له الكرامات الشهيرة و المآثر العظيمة و هو من المعمرين اخبرنی انه ادرك الخليفة المعتصم بالله العباسی ببغداد وكان بها حين قتله التتر و اخبرنی اصحابه بعد هذه المدة انه مات ابن مائة وخمسين وانه كان نحوا ربعين سنة يسرد الصوم ولا يفطر الا بعد مواصلة عشر وكانت له بقرة يفطر على حليبها ويقوم الليل كله وكان نحيف الجسم طوالا خفيف العارضين وعلى يديه اسلم اهل تلك الجبال ولذلك اقام بينهم قال واخبرنی بعض اصحابه انه استدعاهم قبل موته بيوم واحدوا وصاهم بتقوى الله وقال لهم انی اسافر عنكم غداً ان شاء الله و خليفتی عليكم الله الذی لا اله الا هو فلما صلى الظهر من الغد قبضه الله فی آخر سجدة منها و وجدوا فی جانب الغار الذی كان يسكنه قبرا محفوراً عليه الكفن والحنوط فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه به ثم ذكر الشيخ ابن بطوطة كرامات عديدة له لا نطيل الكلام بذكرها وقال احمد بن يعقوب بن الحسين البتی فی خزينة الفوائد انه كان من اصحاب الشيخ ابی

سعيد التبريزی ولما توفی ابو سعيد قبل كماله فی السلوك رحل الی الشيخ شهاب الدين السهروردی فتوفی عنده وتم سلوكه بتربيته واجازه بالدعوة والارشاد انتهی (ومن فوائده) كتابه الی الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانی قال فيه يا اخی من شرب من بحر مودته يحيی حيوة لاموت بعدها ومن لم يذق من صافی المحبة يخرج من الدنيا كالبها ثم صفر اليدين واذا مات صارت جيفة ومات موتاً لاحيوة بعدها كما قال اصدق القائلين (ومن كان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی واضل سبيلا) انتهی *

٣٩ ـ مولانا جلال الدين الرومی

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة جلال الدين الرومی احد العلماء المشهورين بالدرس والافادة قرأ العلم علی الشيخ قطب الدين الرازی شارح الشمسية وقدم الهند فولاه فيروزشاه السلطان التدريس فی مدرسته بدار الملك دهلی وكان يدرس الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم النافعة انتفع به ناس كثير واخذوا عنه منهم الشيخ يوسف بن الجمال الملتانی وتلك المدرسة كانت من ابنية الملك المذكور بناها علی الحوض العلائی وكان بناؤها طويل العماد متسع الساحة كثير القباب والصحون لم يعمر مثلها قبلها ولا بعدها (قال) البرنی في تاريخه انها من عجائب الدنيا فی ضخامتها وسعة عمرها وطيب مائها وهوائها ما ابتغی من دخلها عنها حولا انتهی *

٤٠ ـ القاضی جلال الدين الولوالجی

الشيخ العالم الفقيه القاضی جلال الدين الولوالجی احد الفقهاء الحنفية ولی القضاء بدهلی فی عهد علاء الدين محمد شاه الخلجی فاستقل به مدة من الزمان كما فی (الفيروزشاهی) (قال) محمد بن المبارك الحسينی الكرمانی فی

سير

سير الاولياء ان غياث الدين تغلق استقدم الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله تعالى للبحث عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة ليباحثوه فى تلك المسئلة فكان مقدمهم القاضى جلال الدين الولوالجى وكان شديد الخصام فتقدم القاضى واخذ فى الموعظة وشدد فى النكير والطعن على الشيخ فغضب عليه الشيخ وقال ان كنت تخاصمنى بسطوة الحكومة فانت معزول عنها واتفق انه عزل بعد اثنى عشر يوما من ذلك *

٤١ ـ الشيخ جلال الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن حسام الدين الحنفي الدهلوى احد العلماء المذكورين المشهورين بالعلم والديانة كان فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي يذكر ويراعى طريقة الخشية من الله تعالى وربما يأتى باللطائف من باب الذوق والوجدان وينشد الاشعار الرقيقة وكان من اصحاب الشيخ ركن الدين مجازا منه فى اخذ البيعة من الناس كما فى الفيروزشاهى *

٤٢ ـ الشيخ جلال الدين الاودى

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين الاودى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله ولازمه مدة من الزمان وترك البحث والاشتغال بامره وكان فاضلا جيدا كثير الدرس والافادة كما فى سير الاولياء *

٤٣ ـ القاضى جلال الدين الكاشانى

الشيخ العالم القاضى جلال الدين الكاشانى احد الفقهاء المشهورين فى عصره كان قاضيا بدهلى فى عهد السلطان معز الدين كيقباد وعزله عنه جلال الدين فيروز شاه الخلجي وولاه قضاء بدايون ذكره ضياء الدين البرنى فى تاريخه

٤٤ - القاضي جلال الدين الكرماني

السيد الشريف القاضي جلال الدين العلوي الحسيني الكرماني احد العلماء المشهورين في عصره ولي الصدارة في عهد السلطان فيروز شاه وكان عالما بارعا في المعقول والمنقول ذكره القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه واثنى على فضله وبراعته في العلوم *

٤٥ - الشيخ جمال الدين المغربي

الشيخ الفقيه الطبيب الاديب جمال الدين المغربي الغرناطي الاصل البجائي المولد المستوطن بلاد الهند قدمها مع ابيه وله بها اولاد لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة دهلي وصاحبه وقال في كتابه اني دخلت قصر السلطان جلال الدين ويعرف بكشك لعل (كوشك لعل) ولما دخلته طفت به وصعدت الى اعلاه فكانت لي فيه عبرة نشأت عنها عبرة وكان معي الفقيه جمال الدين المغربي فانشدني عند ما عايناه *

وسلاطينهم سل الطين عنهم * فالرؤس العظام صارت عظاما

٤٦ - الشيخ جمال الدين الكوئلي

الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين بن عبدالله بن نظام الدين ابي المؤيد الدهلوي ثم الكوئلي احد الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة اخذ عنه خلق كثير وكان متعبدا مرتاضا مجاهدا رزق القبول سكن بكوئل وله فيها اعقاب كثيرة مات في تاسع ربيع الاول بمدينة دهلي فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي ثم نقلوا جسده الى كوئل كما في اخبار الجمال *

٤٧ - الشيخ جمال الدين الاچي

الشيخ العالم الكبير جمال الدين الاچي احد المشائخ المشهورين اخذ الطريقة

من

عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتانى وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال وخص له الشيخ الى مدينة اچ فسكن بها للدرس والافادة ونفع الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده (قال) على بن اسعد الحسينى الدهلوى فى جامع العلوم ان الشيخ جلال الدين حسين بن احمد البخارى كان يقول انه لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة و يدرس العلوم كلها و يديم اشتغاله بالهداية والبزدوى و المشارق و المصابيح والعوارف وغيرها وكان اذا اشتبه عليه أمر فى اثناء الدرس يطرق رأسه قايلا ثم يرفعه ويحل العقد وكان لا يطمع فى التصدر فى المجلس فيجلس حيثما يجد مكانا ولو كان فى صف النعال و لكنه حيث يجلس يصير صدرا و كان يقبل على الناس بوجه ضاحك مع اشتغال الباطن بالحق دائما و يلبس الثياب الخشنة و يقول ان النبي صلى الله عليه و سلم كان يلبسها وكان زاهدا عفيفا لا يقبل الهدايا والجوائز من الملوك والامراء من عروض اوعقار وقبل ذلك فى آخر عمره وقال انى قبلتها اقتداء بالسلف الصالح فانهم كانوا يقبلونها وكان لا يدخر شيئا فيعطى و يهب كل ما يحصل له قال الشيخ جلال الدين المذكور انى سمعت من الشيخ عبدالله اليافعى بمكة و الشيخ عبدالله المطرى بالمدينة يقولان ان الشيخ جمال الدين فريد هذا الدهر ليس له نظير فى علو المقامات انتهى قيل انه مات سنة ست وسبعين وست مائة وهذا ظاهر البطلان لان الشيخ حسين بن احمد الاچى ادركه و حضر دروسه كما (فى جامع العلوم) والشيخ حسين ولد سنة سبع وسبعمائة كما لا يخفى على المطلعين على الاخبار *

٤٨ ـ الشيخ جمال الدين الاودى

الشيخ الفاضل الكبير جمال الدين الاودى احد العلماء المبرزين فى الفقه

والاصول والعربية اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان وترك البحث والاشتغال بامره وكان فاضلا جيدا بارعا فى اصول الفقه كثير الدرس والافادة كما فى (سير الاولياء) *

٤٩ - منهاج الدين الحسن البيابانى

الشيخ الصالح منهاج الدين حسن البيابانى احد كبار المشايخ السهروردية اخذ عن الشيخ نجم الدين ابراهيم البيابانى وهو اخذ عن الشيخ ابى الفتح ركن الدين الملتانى كما فى (منبع الانساب والشجرة الطيبة) *

٥٠ - نجم الدين الحسن بن العلاء السنجرى

الشيخ الفاضل نجم الدين الحسن بن العلاء السنجرى الدهلوى احد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح عاش مدة من الزمان فى زي الامراء عند السلطان غياث الدين بلبن وولده محمد ثم انقطع الى الله سبحانه واخذ الطريقة عن الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى وجمع ملفوظاته فى مجلد سماه (فوائد الفؤاد) فتلقاه الناس بالقبول (قال) القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه ان الحسن كان شاعرا الجيد الشعر قنوعا بشوشا طيب النفس مليح الشمائل حسن المحاضرة حلو الكلام صاحب اخلاق رضية لم ارمثله في استحضار اخبار السلاطين وآثار المشايخ واستقامة العقل والتزام القناعة والرسوخ فى العقيدة وحسن المعيشة بدون اسبابها والتجريد والتفريد كان يتزيا بزي الصوفية ويعيش قنوعا بشوشا فى العسر واليسر له ديوان شعر فارسى وشعره فى غاية الطلاوة والحلاوة ولذلك لقبه الناس بسعدى الهند انتهى *

ومن

ومن شعره قوله رحمه الله

مشکل سروکاری است که بروعدهٔ معشوق

صابر نتوان بود وتقاضا نتوان کرد

وله

من بودم وکنجي وحريفي وسرودی

غم راچه نشان دادبلا را که خبر کرد

وله

ای حسن توبه آنگهی کردی

که ترا طاقت گناه نماند

والحسن انتقل من دهلی الی دیوگیر فی آخر عمره بامر السلطان محمد بن غياث الدين وتوفى بها الى رحمة الله سبحانه فى التاسع والعشرين من صفر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فدفن بها كما فى (خزينة الاصفياء) *

۵۱ ـ علاء الدين البهمنی

الملك المؤيد علاء الدين حسن بن على البهمني السلطان الصالح كان من امراء المئين فى ايام محمد شاه تغلق اقطعه السلطان المذكور قرية كونجي وعدة قرى من راى باغ من ارض دكن فلما اكثر محمد شاه المذكور الفتك والاسر بامراء المئين فى ارض گجرات خرج اكثرهم الى بلاد دكن واجتمعوا بامرائها فاستقدمهم محمد شاه الى مدينة دهلى فظنوا انه يقتلهم على جرى العادة فاجتمعوا فى بعض حدود الملك وقبضوا على دولت آباد ثم اتفقوا على اسمعيل الفتح الافغاني وولوه عليهم فجمع اسمعيل العساكر واقطعهم بلادا فى ارض دكن واقطع الحسن هكري وراى باغ ومرج

و كاهر و گلبرگه فاستقل بها ولما سمع محمد شاه ان الامراء بغوا عليه سار
اليهم بعساكره العظيمة فلقيه اسمعيل بعساكره وقاتله ثم تحصن بدولت آباد
و احتمى الحسن بعساكره بگلبرگه ثم خرج منها و سار الى دولت آباد
بعشرين الف فارس وقاتل العساكر الشاهانية و ظفر عليهم فاتفق الناس
عليه و القى اسمعيل فتح شاه زمام الحكومة بيده فاستقل بالملك و كان
عادلا كريما صاحب العقل و الدين مدبرا شجاعا فاتكا مقداما قبض على
كل مافتحها الملوك الماضية من ارض دكن و بعث عساكره الى بلاد المعبر
فقاتلوا اهلها واخذوا عنهم مائتى الف دينار وكثيرا من الجواهر الثمينة
و الفيلة و هو اول ملوك الاسلام فى الهند استخدم الهنود لاسيما البراهمة
في الامور المالية و التحريرات فى غرة ربيع الاول سنة تسع و خمسين
وسبعمائة وكانت مدته احدى عشر سنة وشهرين كما فى (تاريخ فرشته) *

٥٢ ـ جلال الدين الحسين بن احمد البخارى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة جلال الدين الحسين بن احمد بن الحسين
ابن على الحسينى البخارى الاچى ابوعبدالله كان مولده ليلة البراءة سنة
سبع وسبعمائة بمدينة اچ ونشأ بها وقرأ على القاضى بهاء الدين الاچى من
البداية الى الهداية ولما توفى القاضى الى رحمة الله سبحانه سافر الى ملتان فلقى
بها الشيخ ركن الدين ابا الفتح الملتانى فامره الشيخ ان يقرأ على موسى
حفيده وعلى مجد الدين الملتانى فقرأ عليهما سائر الكتب الدرسية فى سنة
كاملة ثم عاد الى اچ ورحل الى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ عفيف الدين
عبدالله المطرى بالمدينة المنورة سنتين كاملتين وقرأ عليه العوارف ثم سافر
الى مصر والعراق وادرك المشايخ الكبار واخذ عنهم ولبس الخرق منهم

فاول

فاول خرقة البسها خرقة ابيه الشيخ كبير الدين احمد بن الحسين الاچى وعمه الشيخ صدر الدين محمد بن الحسين الاچى كلاهما عن ابيهما الشيخ جلال الدين الحسين ابن علي البخاري ثم لبس الخرقة من الشيخ ركن الدين ابي الفتح الملتانى ولبس من الشيخ عفيف الدين عبدالله المطري بالمدينة المنورة ثم من الشيخ امام الدين الـگاذرونى الشيخ شرف الدين محمود بن الحسين التسترى المعمر سنة ثمان و اربعين وسبعمائة والشيخ حميد الدين محمد بن النجيب الحسيني السمرقندى والشيخ نصير الدين محمود ابن يحيي الاودى والشيخ شمس الدين محمد بن يحيي الاودى والشيخ قطب الدين المنور الهانسوى وخلق آخرين من المشائخ الاجلة (وكان) عالماً بارعا مجتهدا فى الطاعات والخيرات متعبدا مرتاضاً فقيها محدثاً حنفيا فى الاصول و الفروع يفتى على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله و يعمل على العزيمة ولا يتتبع الرخص وله مختارات فى المذهب وكان يجوز القراءة خلف الامام فى الصلوة كما فى (جامع العلوم) وكان يجوز صلوة الغائب من الموتى كما فى (الخزينة) و كان رحمه الله متوقد الذهن جموم القريحة فى نهاية من الفطنة وسرعة الخاطر وحلاوة المنطق وعذوبة البيان وحسن الانشاء و شرف الطبع و كرم الاخلاق اشتغل عليه خلق كثير من قاص ودان وتخرج جماعات من الفضلاء وقصدته الطلبة والمسترشدون حتى صار علماً مفرداً فى الهند وانتهت اليه المشيخة ولاه السلطان محمد شاه التغلق مشيخة الاسلام فى ارض السند وبايع على يده فيروزشاه وهو قدم دهلى فى عهده غير مرة وله خطب مبتكرة وانشاءات بديعة وفوائد جمة *

و من فوائده رحمه الله

اعلموا رحمكم الله تعالى انه يلزم العبد المسلم فى يوم وليلة خمسون فريضة فى كتاب الله عز وجل فمن يحفظها فهو عالم ومن لا يعلم هذه الفرائض فهو جاهل عاص مذموم ولا عذر له عند الله تعالى يوم القيمة اولها* معرفة الله تعالى بالربوبية لقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) معناه ليعرفون والثانى* الاقرار بالوحدانية لقوله تعالى (والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم) والثالث الوفاء بالعهود لقوله تعالى (واوفوا بعهدى اوف بعهدكم) والرابع * الاخلاص بالعبودية لقوله تعالى (و ما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) و قوله (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احداً) والخامس * اطاعة الله تعالى والرسول لقوله تعالى (ومن يطع الرسول فقد اطاع الله) و السادس * الامن بوعد الله لقوله تعالى (ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) الى قوله (فى كتاب مبين) و السابع * الرضا بما قسم الله تعالى لقوله تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات) الثامن * الحب فى الله تعالى لقوله تعالى (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) التاسع * الامر بالمعروف و النهى عن المنكر لقوله تعالى (والمؤمنون و المؤمنات بعضهم اولياء بعض) العاشر * معرفة النفس و محاربتها لقوله تعالى (ان النفس لامارة بالسوء) الحادى عشر * محاربة الشيطان لقوله تعالى (ان الشيطان لكم عدو مبين فاتخذوه عدوا) الثانى عشر * الخوف من الله والاستخفاء لقوله تعالى (يستخفون من الله وهو معهم) وقوله تعالى (انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون

وخافون ان كنتم مؤمنين) الثالث عشر * الدعاء الى الله تعالى لقوله تعالى (يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) خوفا من عصيانه وطمعا فى رحمته الرابع عشر * الحذر من مكر الله لقوله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) الخامس عشر * ان لا يقنط من رحمة الله تعالى لقوله تعالى (لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) السادس عشر * ستر العورة لقوله تعالى (يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) والزينة ما يوارى به العورة السابع عشر * طلب العلم لقوله تعالى (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) الثامن عشر * الوضوء لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنو اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين) التاسع عشر * غسل الجنابة لقوله تعالى (وان كنتم جنبا فاطهروا) معناه فاغسلوا العشرون * التيمم عند عدم الماء لقوله تعالى (فتيمموا صعيدا طيبا) اى ترابا طاهراً * الحادى والعشرون * الصلوة لقوله تعالى (ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) معناه فرضا موقتا الثانى والعشرون * ذكر الله لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا) الثالث والعشرون * اداء الامانات الى اهلها ...(١) الرابع والعشرون * ان لا تحزن على ما فاتك لقوله تعالى (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) الخامس والعشرون ان لا تسروا بالدنيا اذا اتتكم لقوله تعالى (ولا تفرحوا بما اتاكم) السادس والعشرون * التفكر فى قدرة الله تعالى لقوله تعالى (ويتفكرون فى خلق السموات والارض) * السابع والعشرون * الاعتبار فى المخلوقات و

---

(١) بياض فى الاصل ولعله قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الخ *

المقدورات لقوله تعالى (* فاعتبروا يا اولى الابصار) الثامن العشرون * ترك اتباع النفس لقوله تعالى (ونهى النفس عن الهوى) التاسع العشرون * ان تعرف منة الله عليك بالايمان لقوله تعالى (يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم) الى قوله تعالى (ان كنتم صادقين) الثلثون ان تعلم انه معك فى كل حال لقوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) الحادى والثلثون * ان لا تريد العلو فى الدنيا لقوله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) الثانى والثلثون * الصدق لقوله تعالى (واذا قلتم فاعدلوا ولو كان) الخ اى فاصدقوا الثالث والثلثون * اكل الحلال لقوله تعالى * (كلوا من طيبات مارزقناكم الرابع والثلثون * حفظ الفرج لقوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) الخامس والثلثون * حفظ الاذن من الباطل لقوله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا) * السادس والثلثون * اعتزال النساء فى المحيض لقوله تعالى (فاعتزلوا النساء فى المحيض) السابع والثلثون * ترك الغيبة والتجسس لقوله تعالى (ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه) الثامن والثلثون * ترك السخرية لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن) التاسع والثلثون * ترك اللمز والالقاب لقوله تعالى (ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظلمون) * الاربعون * التوكل على الله لقوله تعالى (فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) * الحادى والاربعون * ترك سوء الظن لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان

بعض الظن اثم) * الثانى والاربعون * الرضا بما قضى الله لقوله تعالى
(فاصبر لحكم ربك) الثالث والاربعون* الصبر و التقوى لقوله تعالى
(يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)
الرابع والاربعون * الشكر لنعمة الله لقوله تعالى (ان اشكرلى ولوالديك
الي المصير) الخامس والاربعون * اخذالرهن فى البيع والشراء لقوله
تعالى (فرهان مقبوضة) السادس و الاربعون * ترك الربو لقوله تعالى
(ولاتاكلوا الربوا اضعا فامضاعفة) * السابع و الاربعون * ان يتق الله
لقوله تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب) الثامن
و الاربعون * العمل بالحجة لقوله تعالى (قل هاتوا برها نكم ان كنتم
صادقين) التاسع والاربعون * الدعاء لقوله تعالى (ادعوني استجب
لكم) الخمسون * الاستغفار لقوله تعالى (واستغفروا ربكم) انتهى *

ومن فوائده رحمه الله تعالى

قال الله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى
الآخرة) اذا اراد الله تعالى لعبد الثبات فى الامر والعزيمة على الرشد يرزقه
حسن الاحسان وصحة الاعتبار وصدق الاعتبار وصدق الافتقار وهو
ملاك الامر وعلامة الصدق صدق الافتقار وهو ان يكون امام كل قول
يقول وكل فعل يفعل يلتجئ الى الله سبحانه ويستعين به ولا يستبد بقليل
وكثير بنفسه دون الالتجاء والاستعانة ولا يقول ولا يفعل الا بنية يلقى الله
تعالى بصحتها ويعلم العبد ان الله تعالى عبادا يسلك بهم طريق المقربين وهؤلاء
قرة عينهم دوام الاقبال على الله تعالى بقلبهم وادامة فعل الرضا بقالبهم
وذلك يكون جميع زمانهم اما فى الصلوة واما فى تلاوة القرآن واما فى الذكر

ولا يكون للبطالة اليهم سبيل حظ نفسهم النوم فلهم فيه استراحة والاكل بقدر الحاجة ورعاية الاعتدال فى النوم والاكل وهؤلاء القوم يزهدون فى كثير من ابواب البر ويشغلهم مايجدون فى قلوبهم نقدا من الروح والانس والتلذذ بمناجاة الله تعالى والمعاملة معه عن الوعدبما يكون من الثواب على البر وان لله تعالى عبادا تخلقون عن شاء (١) وهؤلاء اشتغلوا بابواب البر مما يتعدى نفعه والاصحاء منهم كانوا فى حماية حسن النية ومنهم من دخل فى ابواب البر بمتابعة هوى النفس وربما اتسع الخرق عليه فمازال يلعب به الشيطان حتى قطع عليه وقته واشغله بكثير مما لا يغنيه مما يغنيه وخدع النفس كثير وشهوا تها الخفية عن الوقوف عليها وصادق يستعين بالخلوة والعزلة على تبين مايشتبه من امرة قيل ادنى الادب الوقوف عند الجهل وغاية الادب الوقوف عند الشبهة والمعنى بالجهل ما يجهل هل هو رضا الحق ام لا والمعنى بالشبهة انه يعلم رضا الله تعالى ولكن عنده فيه شبهة تريبه فيتوقف فى الشئ حتى يبين له الرشد ولاشئ يبين به الرشد كدوام الالتجاء والتضرع بين يدى الله تعالى عزوجل واذا دعت النفس له الى شئ ومالت اليه والعبد يقا ومها والنفس تابى الاحتراز فليخرج الى الصحراء ويخلو به ويمرغ خده فى التراب ويدع التراب على رأسه حتى يعينه الله على ترك ما يريب الى ما لا يريب ومبدأ الامر صحة التوبة وتقييد الجوارح من المناهى والمكاره قولا وفعلا ثم تقييدها عما لا يعنيه ثم بعد هذا صحة الامر فى الزهد فى الدنيا وجواهر الزهد اليأس عن الخلق واستواء قبولهم وردهم وعند اليأس عن الخلق دوام الروح وصحة العبادة ووجدان اللذة فيها ونعم المعين بعد العزلة خفة المعدة وقيام الليل فاذا استقام قلب العبد بالتقوى والزهد

(١) كذا

ولا تخلف

ولا يتخلف قلبه عن لسانه في الصلوة والاذكار ويمكنه الله تعالى عن حسم مادة حديث النفس في الصلاة والتلاوة وقال بعضهم اسوأ المعاصي حديث النفس في الصلوة والتلاوة وقال بعضهم من انتقل من نفس الى نفس من غير ذكر فقد ضيع حاله واشتغاله بما لا يعنيه وتركه بما يعنيه وقد قال الله (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) ويحفظ الصادق الجمعة والجماعة وتكفيه من بركة المسلمين الحضور معهم في الجمعة والجماعة ويبكر الى الجامع من طلوع الشمس ويشغل وقته بانواع العبادات ويحذر مجالسة الخلق الامع مفيد اومستفيد فالمفيد من يسلك به طريق المقربين والمستفيد من يسلك الى قوة في الحال والمفيد والمستفيد من طريق الابرار الشفاهية والمتعلمون والمستفتون ولكل هو موليها الى غير ذلك *

وكان له ثلث زوجات احدهن بنت عمه محمد وولدها ناصر الدين محمود ثانيتهن من عشيرة السادة من اهل دهلي وولدها عبدالله وثالثتهن كانت من العائلة الرومية وولدها على الاكبر كما في تذكرة السادة البخارية للسيد على الاصغر الگجراتي وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وسبعمائة كما في (اخبار الاخيار)*

٥٣ ـ الشيخ حسين بن محمد الكرماني

الشيخ العالم الصالح الحسين بن محمد بن محمد الحسيني الكرماني الشيخ قطب الدين الدهلوي كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قرأ العلم على مولانا فخر الدين الزرادي واخذ الطريقة عن الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني وصحبه منذ نعومة اظفاره الى سن الكهولة وكان صاحبه وكاتبه

انتقل الى ديو گير بامر محمد شاه تغلق فى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولبث بها زماناً ثم رجع الى مدينة دهلى ومات بها بالفالج فى الحادى والعشرين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة كما فى (سير الاولياء) *

٥٤ ـ الشيخ حسين بن عمر الغياث پورى

الشيخ العالم الصالح حسين بن عمر العريضى الغياث پورى احد المشائخ الچشتية ولد بغياث پور سنة ثمان وستين وستمائة واخذ الطريقة عن الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى وانتقل من دهلى الى گجرات سنة ثنتين وسبعمائة وسكن بمدينة فتن وعمره قارب ثلاثين ومائة سنة له حاشية على هداية الفقه مات فى غرة جمادى الاخرى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة كما فى (مرآت احمدى) مع زيادة يسيرة من (گلزار ابرار) *

٥٥ ـ مولانا حجة الدين الملتانى القديم

الشيخ العالم الكبير العلامة حجة الدين الملتانى القديم احد العلماء البارعين فى النحو والعربية والفقه واصوله كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه (قال) الكرمانى فى (سير الاولياء) انه اخذ الطريقة عن الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى وله منظومة فى اسماء المشائخ الچشتية بالعربية انتهى *

٥٦ ـ مولانا حسام الدين الساوى

الشيخ العلامة حسام الدين الساوى احد الاساتذة المشهورين ببلدة دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد ذكره البرنى فى تاريخه *

مولانا

٥٧ ـ مولانا حسام الدين سرخ

الشيخ العالم الكبير حسام الدين الدهلوى احد العلماء المشهورين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد ببلدة دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

٥٨ ـ مولانا حماد الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه حماد الدين بن عماد الدين الحنفى الصوفى الكاشاني احد المشايخ الچشتية قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى ولازمه مدة حياته وجمع ملفوظاته فى كتابه (احسن الاقوال) فرغ من تصنيفه فى سنة ثمان وثلثين وسبعمائة مات بدولت آباد ولم اظفر بتاريخ وفاته غير ان مجلس ذكر وفاته يجتمع فى الثالث عشر من شهر صفر فلعله مات فى هذا اليوم من هذا الشهر *

٥٩ ـ مولانا حميد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين البيانى الدهلوي احد العلماء المشهورين فى عصره كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

٦٠ ـ الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن تاج الدين القلندر الدهلوى احد المشايخ الچشتية ادرك الشيخ الامام نظام الدين محمدا البدايوني وبايع على يده الكريمة ولما توفى الشيخ لازم الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى وجمع ملفوظاته فى كتاب ثم صحب الشيخ نصير الدين محمودا الاودي ولازمه الى

وفاته وجمع ملفوظاته في كتابه (خير المجالس) وهو متداول في ايدى الناس فرغ من تصنيفه في سنة ستين وسبعمائة وكانت وفاته في سنة ثمان وستين وسبعمائة كما في (خزينة الاصفياء) *

٦١ - الشيخ حميد الدين المنكارى

الشيخ الصالح حميد الدين ابوحاكم بن بهاء الدين الحارثي القرشي المنكاري كان من نسل ابي سفيان بن الحارث القرشي رضي الله تعالى عنه اخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين ابي الفتح الملتاني و لازمه زمانا و كان صالحا تقيا زاهدا متوكلا اخذ عنه خلق كثير مات لثمان ليال بقين من ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسبع مائة كما في (خزينة الاصفياء) *

٦٢ - خسرو بن سيف الدين الدهلوى

الشيخ الامام الفاضل خسرو بن سيف الدين محمود البخاري الدهلوى اشهر مشاهير الشعراء في الهند لم يكن له نظير في العلم و المعرفة والشعر والموسيقي وفنون اخر قبله ولا بعده ولد سنة احدى وخمسين وست مائة في پتيالى من اعمال دهلي وكانت مدينة كبيرة في ذلك العهد واليوم قرية من اعمال ايطه ونشأ بدار الملك دهلي وتنبل في ايام السلطان غياث الدين بلبن ولم يزل ملازما للجد والاجتهاد في التحصيل والتضلع في العلوم حتى بلغ الغاية وتفرد بالشعر والموسيقي و البلاغة وغيرها من العلوم وكانت له فيها معرفة تامة ثم مال الى مذهب الصوفية وسلوك طريقتهم فبايع على يد الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوني وكان قد نال حظا وافراً من تقرب الملوك والامراء ونال منهم الصلات والجوائز مالم ينل احد وانك لا تكاد تسمع من يدانيه في الشعر ويجاريه في البلاغة اخترع

انواعا

انواعا من البديع منها ابوقلمون وهو فى اللغة ثوب رومى يتلون الوانا وفى الاصطلاح عبارة واحدة تؤدى معناها فى لغتين اواكثر وهو يرجع الى التورية المركبة من الالسنة المختلفة و ذلك الاسم من مخترعات السيد غلام على البلگرامى صاحب (سبحة المرجان) ومنها ذوالوجهين و هو ان يرتب المتكلم كلاما يصح معناه بالعربية والفارسية بالتصحيف والتحريف ومنها قلب اللسانين وهو ان يرتب المتكلم كلاما عربيا اذا قلب يكون كلاما فارسيا اوكلاما فارسيا اذا قلب يكون كلاما عربيا ومن مخترعاته فى الموسيقى اغان كثيرة منها القول و ترانه وخيال و نقش و نگار و بسيط وتلانه وسوهله وله تصرفات عجيبة فى الاغانى القديمة لا يحتملها هذا المختصر واما مصنفاته فهى كثيرة ممتعة منها (الاعجاز الخسروى فى البدائع) و(محسنات الكلام) فى ثلث مجلدات فرغ من تصنيفه سنة تسع عشرة و سبعمائة ومنها (افضل الفوائد جمع فيه ملفوظات شيخه نظام الدين المذكور) وله خمسة دواوين فى الشعر الفارسى (تحفة الصغر ووسط الحيوة) و(غرة الكمال) (والبقية النقية) و(نهاية الكمال) وله خمس مزدوجات عارض بها خمسة الشيخ نظامى الگنجوى الاول (مطلع الانوار) والثانى (شيرين خسرو) والثالث (ليلى مجنون) والرابع (آئينه اسكندرى) والخامس (هشت بهشت) نسج خمسته فى سنتين وفيها ثمانية عشر الف بيت ومن مصنفاته (قران السعدين) وهى اول مزدوجة صنفها فى سنة ثمان وثمانين وستمائة فى لقاء كيقباد وابيه بغراخان ومنها (تاج الفتوح) مزدوجة فى غزوات السلطان جلال الدين الخلجى ومنها (خزائن الفتوح) مزدوجة فى فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ومنها (نه سپهر) صنفها باسم السلطان قطب الدين مبارك

شاه الخلجي ومنها (ديول راني خضر خان) وهي المزدوجة الغرامية في اخبار خضر خان بن علاء الدين الخلجي وعشيقته ديول راني ومنها (تغلق نامه) في غزوات غياث الدين التغلق و ابياته في تلك المصنفات يربو عددها على اربعة لكوك كما في (مرآة الخيال) وكان ممن تفرد في علم الادب والشعر و اشتهر امره في حياته حتى بلغ صيته الى اقصى عراق العجم وسارت بمصنفاته الركبان فلما اراد محمد بن غياث الدين الشهيد ان يستقدم الشيخ سعدى المصلح الشيرازى الى الهند اعتذر لكبر سنه واوصاه بان يرشح الامير خسرو ويربيه فان عليه لائحة الرشد والتميز (قال) القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه انه كان ملك ملوك الشعراء من السلف الى الخلف لم يكن له نظير في اختراع المعاني وكشف الرموز الغريبة وكثرة المصنفات فان كان بعض الشعراء متفردين في فن اوفنين فانه كان متفردا في جميع الفنون الشعرية قال ومع ذلك الفضل والكمال كان صوفيا مستقيم الحال صرف اكثر عمره في الصيام والقيام والتعبد والتلاوة وكان صاحب وجد وحالة ماهرا في علم الموسيقى علما وعملا انتهى *

و من شعره قوله

ذاب الفؤاد وسال من عيني الدم * وحكى الدوامع كلما انا اكتم
واذا ابحت لدى الورى كرب النوى * تبكي الاحبة والاعادى ترحم
يا عاذل العشاق دعني باكيا * ان السكون على المحب محرم
من بات مثلي فهو يدرى حالتي * طول الليالى كيف بات متيم

وله بالفارسية

ايوان مراد بس بلند است * آنجا بهوس رسيد نتوان

این شربت عاشقی است خسرو * بی خون جگر چشید نتوان

كانت وفاته ليلة الجمعة فى الثامن عشر من شوال سنة خمس وعشرين وسبعمائة وله اربع وسبعون سنة وقبره بدهلى فى مقبرة شيخه نظام الدين رحمه الله تعالى *

٦٣ ـ السيد خضر الرومى

السيد خضر الرومى المعمر ثلاثمائة وخمسين سنة كان من ائمة الطائفة القلندرية اخذ الطريقة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الله علمبر دار المكى المعمر ستمائة سنة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وساح المعمورة ودخل الهند فلبس الخرقة الجشتية من الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي بمدينة دهلى ثم سافر الى بلاد اخرى اخذ عنه نجم الدين بن نظام الدين الحسينى الدهلوي وخلق آخرون قال الشيخ حسين القلندرى الغوثية فلما مضت له مدة طويلة فى السفر وطوف الاراضى قدم الهند مرة اخرى ومات بها ومدة عمره مائة وتسعون سنة وفى الفصول المسعودية ان عمره ناهز ثلثمائة وخمسين سنة توفي فى سنة خمسين وسبعمائة *

٦٤ ـ خواجه خطير بن اشرف النخشبي

السيد الشريف خطير بن اشرف بن اسد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن احمد بن الشيخ قطب الدين المودود الحسينى الجشتى كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم الهند وناب الوزارة فى عهد غياث الدين بلبن ونال الوزارة فى عهد السلطان معز الدين كيقباد ثم حسده نظام الدين وكيل در فاتهمه بموافقته لكيخسرو فركبه على الحمار واجلاه من دهلى مع الذل والهوان ثم لما قام بالملك جلال الدين فيروز شاه الخلجى

استوزره ورفع مكانته ثم لما قام بعده ابن اخيه علاء الدين محمد شاه الخلجي اجتباه للوزارة فاستقل بها عشرين سنة وكان غياث الدين تغلق شاه يعظمه تعظيما بالغا وامره بالجلوس بين يديه وكان يستشيره فى مهمات الامور *

٦٥ ـ الشيخ دانيال بن الحسن الستركى

الشيخ العالم الصالح دانيال بن الحسن بن الفضل بن عبد الله بن العباس بن يحيى بن الفضل بن محمد بن الفضل بن عبد الله بن العباس العباسى العلوى الستركي احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية ولد ونشأ بستركه بفتح السين المهملة وسكون التاء الفوقية وكسر الراء كانت مدينة كبيرة بارض اوده واليوم قرية من اعمال لكهنو وسافر الى بيانه فقرأ العلم على القاضى عبد الله البيانوى ثم تزوج بابنته العفيفة ثم رحل الى دهلى واخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى وصحبه مدة من الزمان حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة ثم رجع الى بيانه واستصحب زوجه معه وسافر الى بلدته ستركه فقتل بايدى قطاع الطريق يوم كاد ان يصل الى بلدته وكان ذلك فى سنة ثمان واربعين وسبع مائة فنقلوا جسده الى ستركه ودفنوه بها كما فى (البحر الزخار) *

٦٦ ـ الشيخ داود بن الحسين الشيرازى

الشيخ العارف الكبير الزاهد زين الدين داود بن الحسين بن محمود بن محمد الشيرازى احد مشاهير الاولياء ولد بشيراز في سنة احدى وسبعمائة واشتغل بالعلم من صغر سنه وسافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ودخل الهند ولازم الشيخ كمال الدين السامانوى وقرأ عليه العلم وحفظ القرآن وبرع فى الفقه والاصول والعربية ثم سار الى دولت آباد مع شيخه كمال الدين

المذكور

المذكور فسكن بها ودرس وافاد مدة من الزمان وكان شديد التعصب على
الصوفية يشنع عليهم وينكر الغناء والتواجد ويطعن على الشيخ برهان الدين
محمد بن الناصر الهانسوى فكلفه الشيخ ركن الدين الكاشاني صاحب
(نفائس الانفاس) ان يزوره مرة فحضر فى مجلسه وعرض عليه بعض المسائل
الدقيقة ليختبره فى العلم فاجاب الشيخ برهان الدين المذكور بما يشفي العليل
ويروى الغليل فخضع له وبايع على يده الكريمة وكان ذلك في سنة ست
وثلاثين وسبعمائة ثم لازمه مجدا فى اذكار القوم واشغالهم ففتحت عليه
ابواب المعرفة فاستخلفه الشيخ فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ثم قام مقامه
الارشاد وجلس على مشيخته بعده فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة واستقام
على الطريقة مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه ودعاء
الخلق اليه اخذ عنه خلق كثير ممن لا يحصى بحد ولا عد وخضع له الملوك
ومصر باسمه نصير خان الفاروقي صاحب خانديس بلدة زين آباد وباسم
شيخه مدينة برهانپور وكانت وفاته يوم الاحد الخامس والعشرين من
ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن عند شيخه وقبره يزار
ويتبرك به كما فى (روضة الاولياء) للسيد غلام علي البلكرامي *

٦٧ - القاضي ركن الدين الكروى

السيد الشريف القاضي ركن الدين بن نظام الدين قطب الدين الحسني الحسيني
الكروى احد ائمة العصر وحامل لواء الفخر توفى والده فى صغر سنه فتربى
فى مهد جده وقرأ العلم على عمه قوام الدين محمود الدهلوي ثم ولي القضاء
بمدينة كره بعد ما عزل عمه تاج الدين ونقل الى بدايون وكان شيخا
جليلا وقوراً عظيم الهيبة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وبها به خواجه

كرك الله الا بدال ويستر عورته اذارآه كما فى ملفوظات الا بدال المذكور (قال) القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه انه كان جامعاً للفضائل صاحب وجد وحالة ذا كشف وكرامات لم ير له نظير فى زمانه فى الترك والتجريد والاعطاء والايثار قال وانى تشرفت بزيارته وقبلت رجليه مارأيت مثل مارزقه الله من الاوصاف السنية والحشمة الجلية انتهى*

٦٨ ـ الشيخ ركن الدين الكاشانى

الشيخ الفاضل ركن الدين بن عماد الدين الكاشانى احد المشايخ المشهورين فى عصره قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى واخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوي ولازمه مدة حياته له (نفائس الانفاس) كتاب فى ملفوظات شيخه محمد بن الناصر وله (شمائل الاتقياء) كتاب مشتمل على اربعة ابواب الاول فى افعال اصحاب الطريقة والثانى فى احوال ارباب الحقيقة والثالث فى محامد الله سبحانه ونعوت النبي صلى الله عليه وسلم والرابع فى غوامض الحقائق المتنوعة اوله (ستائش بيعد ما نند شيم وشمائل الخ صنفه بعد كتابه (نفائس الانفاس) وكانت وفاته ببلدة دولت آباد *

٦٩ ـ القاضى ركن الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه ركن الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الكاشانى الملتانى كان من اكابر الفقهاء الحنفية تولى القضاء ببلدة كوئل بضم الكاف وبقيت تلك الوظيفة فى اولاده الى انقراض الدولة الاسلامية كما فى (اخبار الجمال) *

مولانا

٧٠ ـ مولانا ركن الدين السنامى

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الحنفى السنامى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية لم يزل يشتغل بالدرس والافادة فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه *

٧١ ـ مولانا ركن الدين الاندربتى

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الاندربتى احد العلماء البارعين فى العلوم العربية قرأ العلم على الشيخ فخر الدين الرزاذى وقرأ عليه الشيخ محمد بن المبارك الحسين الكرمانى و الشيخ سراج الدين عثمان الاودى وخلق آخرون كما فى (سير الاولياء) *

٧٢ ـ الشيخ ركن الدين الظفر آبادى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدرالدين ابو الفتح القرشى الملتانى ثم الظفر آبادى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والتصوف كان ممن يشار اليه فى استحضار المسائل الجزئية وله كعب عال فى حقائق التوحيد والمعرفة درس وافاد مدة من الزمان ثم ترك البحث والاشتغال واخذ الطريقة السهروردية عن والده ولازمه ملازمة طويلة حتى نال حظا وافرا من المعارف الالهية وتولى المشيخة بعد ابيه اخذ عنه ولده شمس الدين توفى لتسع خلون من المحرم سنة ست و تسعين و سبعمائة فدفن عند ابيه كما (فى الانتصاح) *

٧٣ ـ مولانا ركن الدين البدايونى

الشيخ الامام العالم الكبير ركن الدين البدايونى احد الفقهاء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية تفقه على الشيخ ابى القاسم التنوخى وتفقه التنوخى على

حميد الدين الضرير والضرير على الكردرى والكردرى على صاحب الهداية وتفقه عليه سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوى كما فى (الفوائد البهية) *

٧٤ - مولانا ركن الدين البهارى

الشيخ الصالح ركن الدين البهارى احد رجال العلم والطريقة اخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى وسافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى الهند وصنف له شرف الدين الفوائد الركنية رسالة مبسوطة فى الحقائق *

٧٥ - زاهد بن محمد البهارى

الشيخ الصالح زاهد بن محمد بن نظام القاضى زاهد البهارى احد رجال الطريقة اخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيري ولازمه وسأله عن بعض المسائل فى الحقائق فاجابه فى مختصر مضبوط وسماه الاجوبة كما فى (سيرة الشرف) *

٧٦ - مولانا زين الدين الديوى

الشيخ الفاضل زين الدين الديوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث اهدى الى الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري ولقيه بمدينة بهار كما فى (سيرة الشرف) *

٧٧ - الشيخ زين الدين الاودى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد الرحمن العمرى الكابلى الدهلوى ثم الاودي كان ابن اخت الشيخ نصير الدين محمود الاودي ولد بارض اوده واشتغل بالعلم على اساتذة عصره ثم اخذ الطريقة عن خاله المذكور وله اعقاب

كثير

كثيرة فى بلدة اميتهى كما فى (البحر الزخار) *

٧٨ - القاضى زين الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى زين الدين الناقلة الحنفى الدهلوى احد الاساتذة المشهورين بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمدشاه الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه *

٧٩ - القاضى زين الدين الـكواليرى

الشيخ الفقيه القاضى زين الدين المبارك الـكواليرى كان قاضيا ببلدة گواليار فى عهد السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجى لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة وذكره فى كتابه *

٨٠ - الخواجه زكي الدين المقرى

الشيخ العالم المجود زكي الدين المقرى الدهلوى احد الاساتذة المشهورين بدار الملك دهلى فى القرآة والتجويد وكان ابن اخت الوزير حسن بن ابى الحسن البصرى ذكره البرنى فى تاريخه *

٨١ - سيف الله غدا امير عرب الشام

الامير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنا امير عرب الشام قدم الهند على محمد شاه تغلق سلطان الهند فاكرم مثواه وانزله بكوشك لعل قصر السلطان جلال الدين الخلجى بمدينة دهلى واجزل له العطاء و احسن اليه احسانا عظيما و اعطاه مرة احد عشر فرسا من عتاق الخيل ومرة اخرى عشرة من الخيل مسرجة بالسروج المذهبة عليها اللجم المذهبة ثم زوجه بعد ذلك باخته فيروزخاتون ولما كان بعد عشرين يومامن زفافه اتفق انه وصل الى دار السلطان فاراد الدخول فمنعه الخواص من البوابين فلم يسمع

منه فامسك البواب بدبوقته ورده فضربه الامير بعصا كانت هنالك فادماه وكان هذا المضروب من كبار الامراء يعرف ابوه بقاضي غزنة وهو من ذرية السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى والسلطان يخاطبه بالاب ويخاطب ابنه هذا بالاخ فدخل على السلطان واخبره بما صنع الامير فقال للقاضي يفصل بينكما فقال القاضي كمال الدين للامير انت ضربته اوقل لا يقصد يعلمه الحجة فقال سيف الدين انا ضربته واتى والد المضروب فرام الاصلاح بينهما فلم يقبل سيف الدين فامر القاضي بسجنه تلك الليلة وتخلص الامير غدا عند الظهر من سجنه فاظهر السلطان اهماله واضرب عما كان امر له بولايته واراد نفيه فجاءه النقباء ليخرجوه فاراد دخول داره ووداع اهله فترادف النقباء في طلبه فخرج باكيا وتوجه محمد بن بطوطة المغربي حين ذلك الى دار السلطان فبات بها فسأله بعض الامراء عن مبيته فقال له جئت لا تكلم في الامير سيف الدين حتى يرد ولا ينفى فقال لا يكون فقال والله لا بيتن بدار السلطان ولو بلغ مبيتي مائة ليلة حتى يرد فبلغ ذلك السلطان فامر برده وامره ان يكون في خدمة الامير قبولة اللاهورى فاقام اربعة اعوام في خدمته يركب بركوبه ويسافر بسفره حتى تادب وتهذب ثم اعاده السلطان الى ما كان عليه اولا واقطعه البلاد وقدمه على العساكر ورفع قدره ذكره ابن بطوطة في كتابه *

٨٢ ـ مولانا سعد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة سعد الدين المنطقي الدهلوى احد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة قربه جلال الدين فيروزشاه الخلجي الى نفسه وولاه الامارة فاقطعه ارضاً خراجية واعطاه العلم والنقارة وجعله قور بيكى

فصار من ندمائه وتقرب الى غياث الدين تغلق ثم الى ولده محمد شاه تغلق وكان محمد شاه يذاكره فى العلوم *

٨٣ ـ القاضى سماء الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى سماء الدين الحنفى الدهلوى العالم المشهور فى عصره ولي القضاء بمدينة دهلى فى عهد السلطان غياث الدين تغلق ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه *

٨٤ ـ مولانا سراج الدين الثقفى

الشيخ الامام العلامة سراج الدين الثقفي الدهلوى احد الفقهاء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية تفقه على الشيخ ابي القاسم التنوخي وتفقه التنوخي على حميد الدين الضرير والضرير على الكردرى والكردرى على صاحب الهداية وتفقه عليه سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوى كما فى (الفوائد البهية) *

٨٥ ـ الشيخ سعيد الدين القندهارى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد سعيد الدين بن نجم الدين ابراهيم بن محمد بن عبد التميم ابن شمسان بن على السكران ابن السيد احمد الكبير القطب الرفاعى القندهارى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ عن والده عن سيف الدين علي عن شمس الدين عن ابيه نجم الدين عبد الرحيم عن ابيه تاج الدين محمد عن خاله نجم الدين احمد بن علي عن قطب الدين ابى الحسن علي بن عبد الرحيم عن اخيه شمس الدين محمد عن عمه محي الدين ابراهيم بن على الاعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن اخيه سيف الدين علي بن عثمان عن خاله السيد احمد الكبير الرفاعي قدم الهند وسكن بقندهار

قرية من اعمال نانديرمن اعمال دكن ومات بها فى السابع عشر من رجب سنة ست وثلاثين وسبعمائة كما فى (مهرجها تتاب) *

٨٦ - الشيخ سليمان بن احمد الملتانى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة سليمان بن زكريا القرشى الامام علم الدين الملتانى كان من العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والحديث والعربية ولدونشأ بمدينة ملتان وسافر الى الحرمين الشريفين والقدس وبغداد وغيرها من بلاد العراق فحج وزار واخذ العلم عن عصابة العلوم الفاضلة ثم رجع الى الهند ودخل دهلى فى ايام غياث الدين تغلق شاه فحكمه السلطان فيما بين الشيخ نظام الدين البدايونى والقاضى جلال الدين الولوالجى فى امر السماع فقضى الشيخ باباحته وله رسالة مستقلة فى تلك المسئلة كما فى (سير الاولياء) وله رسالة فى فضل الاذكار طالعتها فى (خزينة الفوائد) *

٨٧ - القاضى سماء الدين البجنورى

الشيخ الصالح الفقيه سماء الدين بن فخر الدين بن ركن الدين الصديقى البجنورى احد المشائخ الجشتية ولد بقرية بجنور ونشأ بها فى مهد العلوم والمشيخة واخذ عن الشيخ زين الدين ابن اخت الشيخ نصير الدين محمود الاودى ثم سافر الى الحجاز فحج وزار ولبس الخرقة من الشيخ قطب الدين المكى ولبس من الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى الاچى وكان صاحب وجد وحالة غشى عليه فى السماع فلم يفق حتى مات بمدينة لكهنؤ لثمان بقين من ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبعمائة وقبره بلكهنؤ كما فى (تذكرة الاصفياء) *

٨٨ ـ شاه مرزا الكشميري

الملك المؤيد شمس الدين شاه مرزا بن الطاهر الكشميري مؤسس الدولة الاسلامية بارض كشمير قيل انه كان من نسل ارجن عظيم الهنود رحل واحد من اسلافه الى خراسان فاسلم بها ثم قدم شاه مرزا الى الهند ودخل كشمير سنة خمس عشرة وسبعمائة في ايام سيه ديو ملك كشمير فخدمه مدة من الزمان ولما توفي الملك المذكور وولي الملك ولده رنجن ديو جعله وزيراً له واتابكا لولده جندر ولما توفي رنجن وملك بعده اودن ديو وكان من ذوي قرابته اجتباه للوزارة وجعله وكيلا مطلقاً له في مهمات الدولة وولي ابناء شاه مرزا على اقطاع فاستقلوا بها فتوهم اودن ديو من استقلالهم ومنعهم ان يدخلوا عليه فذهب شاه مرزا وابناؤه الى اقطاعهم واخذ وافي تكثير العدة والعدد ولم يزل كذلك حتى مات اودن ديو وقامت بالملك صاحبته فتزوجت بشاه مرزا واسلمت ودبرت الحيلة لدفعه فلما عرف شاه مرزا قبض عليها وجعلها محبوسة ثم اقام له الخطبة ولقب نفسه شمس الدين سنة اربع واربعين وسبعمائة واحسن الى الناس وبذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة وابطل ماكانت فيها من المكوس وامران يؤخذ السدس منهم على وجه الخراج وكان عادلا كريما محبا لاهل العلم محسنا الى عامة الناس وكان ذا عقل ودين وسياسة اصلح الطرق والشوارع وساس المفسدين وقطاع السبل حتى ظلت الدولة آمنة مطمئنة ثم اعتزل عن الناس لكبر سنه وولي مكانه ولده جمشيد سنة سبع واربعين وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين وسبعمائة وكانت مدته ثلث سنين وخمسة اشهر *

٨٩ ــ الشيخ شرف الدين الحسيني الكشميري

الشيخ الصالح شرف الدين الحسيني الكشميري احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم كشمير في سنة خمس وعشرين وسبعمائة فاسلم على يده رنجن ديو ملك كشمير فلقبه صدر الدين واسلم خلق كثير من اهل كشمير على يده الكريمة وبنى له صدر الدين المذكور خانقاها على نهر البهت ورباطا عنده ومسجداً ووقف عليها قرى عديدة وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وسبعمائة بكشمير فدفن بها كما في (خزينة الاصفياء) *

٩٠ ــ القاضي شرف الدين الدهلوي

الشيخ القاضي العلامة شرف الدين الزهاهي الدهلوي احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدهلي في ايام السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرني في تاريخه *

٩١ ــ الشيخ شرف الدين الحسيني الامروهوي

الشيخ الكبير شرف الدين بن علي بن مرتضى بن ابي المعالي بن ابي الفرج الصيداوي الواسطي ابن داود بن الحسين بن علي بن هارون بن جعفر المشهور بالكذاب الحسيني النقوي الامروهوي احد الاولياء المشهورين ولد بقرية شهودره من اعمال لاهور وسافر للعلم وادرك المشايخ ولازمهم زمانا ثم دخل امروهة وسكن بها (وكان) شيخا كبيرا مجاهداً مرتاضاً يذكر له مكاشفات وكرامات مات بامروهة لتسع ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به كما في (نخبة التواريخ) *

٩٢ ــ الشيخ شمس الدين التركماني

الشيخ الكبير شمس الدين بن احمد بن عبد المؤمن التركماني الباني پتي كان من نسل

نسل خواجه احمد العلوی اليسوی يرجع نسبه الی محمد بن الحنفية رحمه الله اخذ العلم عن اهله فی ترکستان ثم ساح البلاد وادرك المشائخ الكبار فيما وراء النهر ثم دخل الهند واخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين علی الصابر الكليری وصحبه مدة طويلة واوصاه الشيخ ان يرحل بعد وفاته الی پانی پت ويسكن بها فلما توفی الشيخ الی رحمه الله سبحانه سار الی تلك البلدة وعكف بها علی الارشاد والهداية اخذ عنه الشيخ جلال الدين محمود العثمانی وكانت وفاته فی عاشر جمادی الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة كما فی (سير الاقطاب) *

٩٣ ـ الشيخ شمس الدين الكوئلی

الشيخ الصالح شمس الدين بن تاج العارفين الكوئلی احد المنقطعين الی الزهد والعبادة ذكره الشيخ ابن بطوطة المغربی فی كتابه وقال انه كان كبير القدر ولما دخل محمد شاه تغلق الی مدينة كوئل بعث اليه فلم يأته فذهب السلطان اليه ثم لما قارب منزله انصرف ولم يره واتفق بعد ذلك ان اميرا من الامراء خرج علی السلطان ببعض الجهات وبايعه الناس فنقل للسلطان انه وقع ذكر هذا الامير بمجلس الشيخ شمس الدين فاثنی عليه وقال انه يصلح للملك فبعث السلطان بعض الامراء الی الشيخ فقيده وقيد قاضی كوئل ومحتسبها لانه ذكر انهما كانا حاضرين فی المجلس الذی وقع فيه ثناء الشيخ علی الامير المخالف وامر بهم فسجنوا جميعاً بعد ان سمل عينی القاضی وعينی المحتسب ومات الشيخ بالسجن وكان القاضی والمحتسب يخرجان مع بعض السجانين فيسألان الناس ثم يردان الی السجن وكان قد بلغ السلطان ان اولاد الشيخ كانوا يخالطون كفار الهنود وعصاتهم ويصحبونهم فلما مات ابوهم اخرجهم من السجن وقال لا تعودوا الی ما كنتم تفعلون فقالوا وما فعلنا فاغتاظ من ذلك

وامر بقتلهم فقتلوا ثم استحضر القاضي المذكور فسأله عمن كان يرى رأى هؤلاء الذين قتلوا ويفعل مثل افعالهم فاملى اسماء رجال كثيرين من كفار البلد فلما عرض ما املاه على السلطان قال هذا يحب ان يخرب البلد اضربوا عنقه فضربت عنقه انتهى *

٩٤ ـ مولانا شمس الدين الباخرزى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الباخرزى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد فيروز شاه السلطان وفيما قبله من الملوك كما فى تاريخ فرشته *

٩٥ ـ مولانا شمس الدين الگاذرونى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شمس الدين الگاذرونى احد الاساتذة المشهورين بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي كان يدرس ويفيد ذكره البرنى فى تاريخه *

٩٦ ـ مولانا شمس الدين الدمشقي

الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والتصوف لازم الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى واخذ عنه وكتب اليه شرف الدين رسائل فى الحقائق والمواجيد وبعثها اليه وكان يسكن بمدينة بهار تولى القضاء بها مدة كما فى (سيرة الشرف) *

٩٧ ـ مولانا شمس الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل شمس الدين بن محمد بن محمود الحسينى الكرمانى احد رجال العلم والطريقة اخذ عن الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى مات فى شبابه بديوگير سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة كما فى (مهر جهانتاب) *

مولانا

٩٨ ـ مولانا شمس الدين ثم

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الدهلوی احد العلماء المشهورين فی عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجی كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلی ذكره البرنی فی تاريخه *

٩٩ ـ مولانا شمس السنامی

الشيخ الفاضل شمس الدين السنامي الدبير كان من العلماء المبرزين فی الانشاء وقرض الشعر قرأ اللوائح علی القاضی حميد الدين الناگوری وأخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنی وكان متوليا بديوان الانشاء فی عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الايلتمش وله قصائد غراء فی مديحه ولما قام بالملك السلطان غياث الدين بلبن بعثه الی بنگاله مع ولده بغراخان وولاه علی ديوان الانشاء بها وكان شاعرا بليغا مجيد الشعر اعترف بفضله امير خسرو بن سيف الدين الدهلوی فی فاتحة غرة الكمال وخاتمة هشت بهشت وافتخر بتحسينه شعره *

ومن شعره قوله رحمه الله

اين همه كارد لم ازتو بنادانی خام
دادهٔ دوش مرا وعدهٔ مهمانی خام
پخته كردم همه شب چشم و ندانستم كان
طمعی بوذ ازان گونه كه ميدانی خام
سست ميدارم وهر چند قوی ميكندم
ريسمانی است زمن تا به پريشانی خام

گفتمش هیچ مسلمان نه خورد خام ببین
غم تو میخوردم این است مسلمانی خام

الی غیر ذلک من الابیات الرائقة مات سنة سبع وسبعمائة کما فی (روز روشن)

١٠٠ ـ مولانا شمس الدین الدهلوی

الشیخ الفاضل شمس الدین الدهلوی کان ابن اخت الامیر خسرو بن سیف الدین البخاری اخذ الطریقة عن الشیخ الامام نظام الدین محمد بن احمد البدایونی ولازمه ملازمة طویلة وکان فاضلا بارعا فی العروض والقوافی والشعر والانشاء وکثیر من العلوم والفنون کما فی (گلزار ابرار) مات سنة اثنتین وعشرین وسبعمائة بدهلی فدفن بها بمقبرة الشیخ النظام کما فی (خزینة الاصفیاء) *

١٠١ ـ مولانا شمس الدین الدهاراسیونی

الشیخ العالم الفقیه شمس الدین بن عبد الرحمن الخراسانی ثم الهندی الدهاراسیونی احد الرجال المشهورین فی الهند ولد بقریة دوهمون بفتح الدال المهملة وسکون الهاء قریة من اعمال خراسان ولما بلغ الثامن عشر من سنه توفی والده فهاجر من بلاده ودخل الهند واشتغل باعمال الدیوان مدة طویلة ثم ادرک الشیخ الامام المجاهد نظام الدین محمدا البدایونی بدهلی فاستفاض منه ثم سافر الی الحجاز فحج وزار ورجع الی الهند وسکن بدهارا وکان صاحب مقامات وکرامات توفی سنة ثلاثین وسبعمائة کما فی (مهر جهانتاب) ودهار بلدة کبیرة من بلاد مالوه والسید الوالد فی (مهر جهانتاب) ضبطه بدهاراسیون وهی بلدة من بلاد دکن والشیخ فی (اخبار الاخیار) ضبطه بدهار وقال ان قبره بظفرآباد والصواب هو الاول لان قبره

بدهاراسيون مشهور يزارويتبرك به *

١٠٢ ـ الشيخ شهاب الدين الجامي

الشيخ الصالح شهاب الدين ابن شيخ الجام الخراساني كان من كبار المشايخ الصلحاء الفضلاء يواصل اربعة عشر يوما وكان قطب الدين مبارك شاه وغياث الدين تغلق السلطانان يعظمانه ويزورانه ويتبركان به فلما ولى محمد شاه اراد ان يستخدم الشيخ في بعض خدمته فان عادته كانت ان يستخدم الفقهاء والمشايخ والصلحاء محتجا ان الصدر الاول رضى الله عنهم لم يكونوا يستعملون الا اهل العلم والصلاح فامتنع شهاب الدين من العمل وشافهه السلطان في مجلسه العام فاظهر الاباء والامتناع فغضب السلطان من ذلك وامر الشيخ ضياء الدين السمناني ان ينتف لحيته فابى ضياء الدين فامر بنتف لحية كل واحد منهما فنتفت ونفى ضياء الدين الى بلاد تلنگ ثم ولاه بعد مدة قضاء ورنگل فمات بها ونفى شهاب الدين الى دولت آباد فاقام بها سبعة اعوام ثم بعث اليه فاكرمه وعظمه وجعله على ديوان وهو ديوان بقايا العمال يستخرجها منهم بالضرب والتنكيل ثم زاد في تعظيمه وامر الامراء ان ياتوا للسلام عليه ويمتثلوا اوامره ولم يكن احد في دار السلطان فوقه ولما انتقل السلطان الى السكنى على نهر گنگ وبنى هنالك القصر المعروف بسرگ دواره (معناه شبيه الجنة) وامر الناس بالبناء هنالك طلب منه الشيخ شهاب الدين ان يأذن له في الاقامة بحضرة دهلي فاذن له ان يسكن ارض موات على مسافة ستة اميال من دهلي فحفر بها كهفا كبيرا صنع في جوفه البيوت والمخازن والفرن والحمام وجلب الماء من نهر جون وعمر تلك الارض وجمع مالا كثيرا من مستغلها لانها كانت السنون قاحطة واقام هنالك عامين ونصف عام مدة

مغيب السلطان وكان عبيده يخدمون تلك الارض نهاراو يدخلون الغار ليلاويسدونه على انفسهم وانعامهم خوفامن سراق الكفار لانهم فى جبل منيع هنالك ولما عاد السلطان الى حضرته استقبله الشيخ ولقيه على سبعة اميال منها فعظمه السلطان وعانقه عند لقائه وعاد الى غاره ثم بعث اليه بعد ايام فامتنع من اتيانه فبعث اليه مخلص الملك الندرباري فتلطف له فى القول وحذره بطش السلطان فقال لا اخدم ظالماً ابداً فعاد مخلص الملك الى السلطان فاخبره بذلك فامران ياتى به فاتى به فقال له انت القائل انى ظالم فقال نعم انت ظالم ومن ظلمك كذاوكذا وعدد اموراً منها تخريبه مدينة دهلى واخراجه اهلها فاخذ السلطان سيفه ودفعه للقاضى كمال الدين وقال ان ثبت هذا انى ظالم فاضرب عنقى بهذا السيف فقال له الشهاب ومن يريدان يشهد بذلك فيقتل ولكن انت تعرف ظلم نفسك فامر بتسليمه للملك نكبيه راس الدويدارية فقيده باربعة قيود وغل يديه واقام كذلك اربعة عشر يوماً مواصلا لاياكل ولا يشرب وفى كل يوم منها يؤتى به الى المشورة ويجمع الفقهاء والمشائخ ويقولون ارجع عن قولك فيقول لا ارجع عنه و اريدان اكون فى زمرة الشهداء فلما كان اليوم الرابع عشر بعث اليه السلطان بطعام فابى ان ياكل وقال قدرفع رزقى من الارض فامران يطعم خمسة استار من العذرة فاخذ ذلك الموكلون بمثل هذه الامور وهم طائفة من كفار الهنود فمدوه على ظهره وفتحوا فمه بالكلبتين وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك وفى اليوم بعده اتى به الى دار القاضى وجمع الفقهاء و المشائخ ووجوه الاعزة فوعظوه وطلبوا منه ان يرجع عن قوله فابى ذلك فضربت عنقه انتهى ما فى كتاب الرحلة لابن بطوطة وكانت وفاته على ما اظن فى سنة

احدى

احدى واربعين وسبعمائة *

١٠٣ ـ مولانا شهاب الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الخليل الدهلوى احد المذكرين البارعين في العلم والمعرفة اشتغل بالتذكير بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي عشرة اعوام وكانت مواعظه مبكية يراعي فيها طريقة الخوف والخشية من الله سبحانه ويكشف القناع عن حقائق التنزيل وينشد الاشعار ربما اقتضته الحال وربما يحكي مآثر العلماء الربانيين وكان لا يتفوه الا بالحق فيحضر فى مجالس وعظه كثير من الناس ويتأثرون به ويبكون ويزيدون خشوعا لله سبحانه ذكره البرنى فى تاريخه *

١٠٤ ـ الشيخ شهاب الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد شهاب الدين الصوفى الدهلوى احد المشائخ الچشتية اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة حياة الشيخ وكان صاحب قراءة وتجويد يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب ولذلك خصه الشيخ المذكور بامامته فى الصلوة ولما توفى شيخه سافر الى دولت آباد ولبث بها مدة من الزمان انتفع به خلق كثير من الناس واخذوا عنه منهم ولده ركن الدين ثم رجع الى دهلى ومات بها كما فى (سير الاولياء) *

١٠٥ ـ مولانا شهاب الدين الملتانى

الشيخ العالم الكبير العلامة شهاب الدين الحنفى الملتانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية ذكره البرنى فى تاريخه وقال انه كان من كبار الاساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي

فلم يزل يشتغل بالدرس والافادة انتهى (وقال) ابن المبارك الكرمانى فى (سير الاولياء) ان السلطان غياث الدين تغلق لما استقدم الشيخ نظام الدين محمدا البدايونى بحضرته للبحث عن استماع الغناء و استقدم الصدور والقضاة والفقهاء ليباحثوه في تلك المسئلة فكان الشيخ شهاب الدين الملتانى ايضا ممن حضر بين يديه ولكنه لم يخاصمه كما خاصمه غيره من العلماء انتهى *

١٠٦ — الشيخ شهاب الدين الكازرونى

الشيخ الصالح شهاب الدين الكازرونى كان شيخ الزاوية بقالقوط (كاليكوت) احدى الفرض العظام ببلاد مليبار وله تعطى النذور التى ينذرها اهل الهند والصين للشيخ ابى اسحق الكازرونى نفع الله به وكان له ولد يسمى فخر الدين الكازرونى كان شيخ الزاوية بمدينة كولم لقيه ابن بطوطة المغربى الرحالة واقام بزاويته وذكره فى كتابه *

١٠٧ — مولانا شهاب الدين الناگورى

الشيخ الصالح شهاب الدين الناگورى احد رجال العلم والطريقة اخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى ولازمه مدة وتوفى بعد وفاته رحمه الله تعالى كما فى (سيرة الشرف) *

١٠٨ — الشيخ شهاب الدين الدهلوى

الشيخ الصالح شهاب الدين الدهلوى المشهور بالعاشق كان من كبار المشايخ الچشتية اخذ عن الشيخ امام الدين الچشتى عن الشيخ بدر الدين الغزنوى واخذ عنه الشيخ عماد الدين كما فى (گلزار ابرار) *

١٠٩ — شهاب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد شهاب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان

المجاهد قام بالملك بعد اخيه علاء الدين وافتتح امره بالعقل والتدبير وكان ملكا عادلا مجاهدا مقداما باسلا فتح الحصون والبلاد واخذ الخراج من ملوك تبت الصغير ومصر بلدتين لجهمى نگر وشهاب پور وامتدت ايامه الى عشرين سنة وكان اذا لم يصل اليه رسالة الفتح يوما من الايام من احدى نواحى الارض لايحسب ذلك اليوم من ايام عمره ويحزن له كما فى (تاريخ فرشته) *

١١٠ - الشيخ شهاب الدين الزاهدى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين بن فخر الدين الزاهدى الميرتهى المشهور بحق گو معناه الصادق كان من كبار المشائخ فى عصره اخذ عن ابيه ولازمه مدة من الدهر ثم سافر الى دهلى وقتله محمد شاه تغلق قال محمد بن الحسن المندوى فى (گلزار ابرار) ان محمد شاه قال له يوما من الايام ان النبوة لم تنقطع كالولاية فاغتاظ به شهاب الدين ولم يملك نفسه فخلع نعله وضرب به وجه محمد شاه فغضب عليه محمد شاه وامر ان يلقوه فى الخندق فالقوه من القلعة فلم يمت فالقوه ثم القوه حتى مات فى المرة الثالثة رحمه الله سبحانه بفضله وافاض علينا بركاته *

١١١ - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن حسام الدين الحكيم الماريكلى الدهلوى احد الاطباء البارعين فى العلم والعمل له يد بيضاء فى العلوم الآلية والعالية وكان يتطبب ويدرس فى دار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى وكان صاحب نفس زكية مفرطا لذكاء والحذاقة يعرف اسباب المرض باول لقائه للمريض ثم يعالج فيشفى الله المريض عاجلا وكان

والده ايضا من رجال العلم ماهرا فى العلم والعمل ذكره البرني فى تاريخه *

١١٢ — الشيخ صدر الدين الدهلوى

الشيخ الصالح العابد صدر الدين الكهرانى بضم الكاف وسكون الهاء وراء ونون وهو ممن ادركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى بدار الملك دهلي وذكره فى كتاب الرحلة وقال انه كان يصوم الدهر ويقوم الليل وتجرد عن الدنيا جميعا ونبذها ولباسه عباءة ويزوره السلطان واهل الدولة وربما احتجب عنهم فرغب السلطان ان يقطعه قرى يطعم منها الفقراء والواردين فابى ذلك وزار يوما واتى عليه بعشرة آلاف دينار وذكروا انه لا يفطر الا بعد ثلاث وانه قيل له ذلك فقال لا افطر حتى اضطر فتحل الميتة انتهى *

١١٣ — القاضى صدر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل القاضى صدر الدين الحنفى الدهلوى المشهور بالعارف كان ابن بنت القاضى منهاج الدين الجرجانى ولى القضاء بدهلي نيابة عن اكبر قضاتها فتولاه مدة من الزمان ثم ولاه السلطان علاء الدين الخلجى القضاء اصالة فصار اكبر قضاة الهند وقربه الى نفسه ولقبه بالسيد الاجل وشيخ الاسلام ذكره البرنى فى تاريخه وقال انه كان قليل العلم شديد البطش قوى الهمة نافذ الكلمة انتهى *

١١٤ — الشيخ صدر الدين الظفرآبادى

الشيخ الصالح صدر الدين القرشى الصوفى الظفرآبادى احد المشايخ السهروردية ولد بملتان سنة خمس وسبعمائة وحفظ القرآن وقرأ العلم على اساتذة عصره ثم لبس الخرقة عن الشيخ ابى الفتح ركن الدين الملتانى ثم سافر

الى

الى الحرمين الشريفين فحج وزار سبع مرات راجلا ورجع الى الهند فتوطن ظفرآباد و كان صاحب الولاية بها مات فى ثامن ذي القعدة سنة اربع وسبعين وسبعمائة وقيل تسعين وقيل خمس وتسعين وسبعمائة بظفرآباد فدفن بها *

١١٥ ـ الشيخ صدر الدين البهكرى

الشيخ الفقيه الامام صدر الدين الحنفي البهكري السندى احد الفقهاء البارعين في العلم لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة بهكر فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكره فى كتابه *

١١٦ ـ مولانا صدر الدين الساوى

الشيخ الفاضل الكبير صدر الدين الساوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدهلي فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

١١٧ ـ مولانا صدر الدين گندهك

الشيخ الفاضل العلامة صدر الدين الدهلوى المشهور بـگندهك كان من كبار الاساتذة بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

١١٨ ـ مولانا صدر الشريف السمرقندى

الشيخ الفاضل العلامة صدرالشريف السمرقندى المنجم كان من العلماء المبرزين فى الهيئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الحكمية ولاه السلطان علاء الدين حسن البهمنى الصدارة بارض دكن فى سنة ثمان واربعين وسبعمائة وبعثه محمد بن الحسن البهمنى سلطان دكن مع والدته الى الحجاز سنة ستين وسبعمائة فرجع الى الهند بعد الحج والزيارة سنة احدى وستين وسبعمائة

وتولى الصدارة مدة عمره مات فى ايام مجاهدشاه مابين سنة ست وسبعين وتسع وسبعين بمدينة گلبرگه وقبره بها مشهور ظاهر *

١١٩ ـ مولانا صلاح الدين الستركى

الشيخ الفاضل الكبير صلاح الدين الستركى احد كبار العلماء درس وافاد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

١٢٠ ـ الشيخ صلاح الدين الملتانى

الشيخ الصالح صلاح الدين الملتانى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد العارف الملتانى رحمه الله وقدم دهلى فسكن بها مات فى سنة اربعين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٢١ ـ القاضى ضياء الدين البرنى

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن مؤيد الملك بن بارسك برلاس البرنى كان من مشاهير الفضلاء واعرفهم بالتاريخ وسياسة المدن كثير المحاضرة مفيد المجالسة ذا اطلاع واسع على العلوم وباع طويل فى تحبير الانشاء وقرض الشعر كانت بينه وبين الامير خسرو والامير حسن مودة صادقة ومحبة واثقة كانوا يجتمعون كل يوم ويتناشدون ويتطارحون وكان القاضى يحفظ الاخبار والآثار والاشعار ويسردها سردا حسنا وكان فقيها لبيبا جوادا سخيا حلو اللفظ والمحاورة مشكور السيرة عفيفا دينا من اصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايونى له مصنفات جليلة منها التاريخ الفيروزشاهى وهو مصنف لطيف فى تاريخ الملوك الثمانية من عهد غياث الدين بلبن الى ايام فيروزشاه السلطان اودعه ما شاهده فى تلك العصور فرغ من تاليفه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومنها (حسرت نامه ومآثر السادات) *

١٢٢ - القاضى ضياء الدين البيانوى

الشيخ الفاضل القاضى ضياء الدين البيانوى احد القضاة المشهورين كان قاضيا بدار الملك دهلى ثم صار اكبر قضاتها فى ايام علاء الدين محمد شاه الخلجي واستقل بها مدة من الزمان ذكره البرنى فى تاريخه *

١٢٣ - مولانا ضياء الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن شهاب الدين الخطاط الدهلوى لقبه قطب الدين مبارك شاه الخلجي صدر الجهان قتل فى خامس ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة بقصة شرحتها فى ترجمة قطب الدين المذكور *

١٢٤ - الشيخ ضياء الدين الرومى

الشيخ الصالح ضياء الدين الرومى احد المشائخ السهروردية اخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى وقدم الهند فبايعه قطب الدين مبارك شاه الخلجي وحصل له القبول العظيم عند الناس والوجاهة العظيمة عند الملوك والامراء مات بدهلى فى ايام مبارك شاه المذكور و دفن بها قريبا من بجي مندل كما فى (اخبار الاخيار) *

١٢٥ - القاضى ضياء الدين السمنانى

الشيخ العالم القاضى ضياء الدين السمنانى الفقيه المعظم بمدينة دهلى ذكره محمد ابن بطوطة المغربى الرحالة فى كتابه وقال ان السلطان محمد شاه تغلق امره ان ينتف لحية الشيخ شهاب الدين الجامي حين ابى قبول العمل كما شرحت قصته فى ترجمة شهاب الدين المذكور فابى ذلك ضياء الدين وقال لا افعل هذا فامر السلطان ان ينتف لحية كل واحد منهما فنتفت ونفى ضياء الدين الى بلاد تلنكك ثم ولاه بعد مدة قضاء ورنكل فمات بها *

١٢٦ ـ الشيخ ضياء الدين النخشبي

الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين النخشبي البدايونی احدالرجال المعروفين بالفضل والكمال اخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين الحمروی وتادب عليه ثم اخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين بن عبدالعزيز بن حميد الدين الناگوری ولازمه مدة وكان ذا زهد وتورع واستقامة وتبتل الى الله سبحانه غير ملتفت الى الدنيا واسبابها وكانت له يد بيضاء فى الطب والموسيقى والشعر والانشاء له شرح على الدعاء السريانی وشرح على قصيدة (فاطلبنی تجدنی) وله (طوطی نامه) كتاب ضخم بالفارسی محتوعلى الحكم والنصائح بعبارات مهذبة واستعارات مستعذبة بالنثر والنظم صنفه سنة ثلاثين وسبعمائة (والكليات والجزئيات) كتابه فى الصناعة الطبية شرح فيه العقاقير والحشائش الهندية وسماها باسماء هندية (وسلك السلوك وجهل ناموس) له كتابان فى السلوك بالفارسية فى غاية الحلاوة ومن مصنفاته (العشرة المبشرة) *

ومن شعره قوله

نخشبی خيزوبازمانه بساز * ورنه خودرانشانه ساختن است
عاقلان زمانه ميگويند * عاقلی بازمانه ساختن است

مات فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة كما فى (اخبار الاخيار) *

١٢٧ ـ مولانا ظهير الدين البهكری

الشيخ الفاضل العلامة ظهير الدين البهكری السندی احد الافاضل المشار اليهم المعتمد فى الامور عليهم لم يكن فى زمانه اعلم منه بالنحو واللغة والفقه والاصول انتفع به خلق كثير من العلماء كالشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الاودی قرأ عليه الفقه والاصول ذكره البرنی فی تاريخه *

مولانا

١٢٨ ـ مولانا ظهير الدين الاعرج

الشيخ العالم الكبير ظهير الدين الاعرج الدهلوى احد الاساتذة المشهورين في عهد السلطان علاء الدين الخلجي كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي ذكره البرني في تاريخه وقال انه كان ممن قربه السلطان المذكور اليه ويدعوه على مائدته انتهى *

١٢٩ ـ الشيخ ظهير الدين الظفرآبادى

الشيخ الفاضل ظهير الدين بن تاج الدين الحسيني الواسطي الظفرآبادى الشاعر المشهور في عصره خدم الملوك مدة من الزمان ثم بايع الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني رحمه الله تعالى واخذ عنه الطريقة وله ديوان الشعر ورموز المعاني له كتاب مفيد في التصوف مات ودفن بدهلي كما في (تجلي نور) *

١٣٠ ـ مولانا عالم بن العلاء الاندربتي

الشيخ الامام العالم الكبير فريد الدين عالم بن العلاء الحنفي الاندربتي احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية له الفتاوى التاتارخانية في الفقه المسمى بزاد السفر صنفه في سنة سبع وسبعين وسبعمائة للامير الكبير تاتارخان وسماه باسمه وكان فيروز شاه يريد ان يسميه باسمه فلم يقبله لصداقة كانت بينه وبين تاتارخان كما في (گلزار ابرار) (قال) الفاضل الچلپي في كشف الظنون هو كتاب عظيم في مجلدات جمع فيه مسائل المحيط البرهاني والذخيرة والخانية والظهيرية وجعل الميم علامة للمحيط وذكر اسم الباقي وقدم بابا في ذكر العلم ثم رتب ابواب الهداية وذكر انه اشار الى جمعه الخان الاعظم تاتارخان ولم يسمه ولذلك اشتهر به وقيل انه سماه زاد المسافر ثم ان الامام

ابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنه ست وخمسين وتسعمائة لخصه فى مجلد وانتخب منه ماهوغريب اوكثيرالوقوع وليس فى الكتب المتداولة والتزم بتصريح اسماء الكتب وقال متى اطلق الخلاصة فالمراد به شرح التهذيب واما المشهورة فتقيد بالفتاوى انتهى وقال فى موضع آخرمن ذلك الكتاب زادالمسافر فى الفروع وهو المعروف بالفتاوى التاتارخانية لعالم بن علاء الحنفى المتوفى سنة ٧٨٦ ست وثمانين وما ئتين انتخبها ابراهيم بن محمد الحلبي اوله الحمد الله رب العالمين انتهى وانت تعلم ان ماذكرنا من سنة وفاته لعله التبس عليه عدد السبع بالاثنين لانهما متقاربان في الشكل فالمظنون انه توفى سنة ست وثمانين وسبعمائة *

١٣١ ـ مولانا عبدالعزيز الدهلوي

الشيخ الامام عبد العزيز بن شمس بن بهاء النورى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية له مصنفات منها تاريخ فيروزشاهي ومنها ترجمة كتاب (باراهى سنكهتالا بتل بهت بن ماراه مهر) واصل الكتاب كان يشتمل على مائة واربعة بابا في سنسكرت فنقله من تلك اللغة الى الفارسية بامر فيروزشاه السلطان واسقط منه ثمانية ابواب لانها كانت تتعلق بالنجوم واحكامها وترجم منها احكام الكسوف والخسوف وكائنات الجو وعلامات المطر وعلم القيافة والفال وغيرها اوله (بمداز اداى اطيب تحيات وافضل صلوات پوشيده نماند) الخ وهذا الكتاب محفوظ فى المكتبة الحبيبية بقرية بهيكن پور من اعمال عليكدة *

١٣٢ ـ الشيخ عبد العزيز الاردبيلى

الشيخ العالم الفقيه المحدث عبدالعزيز الاردبيلى احدالعلماء المبرزين فى الفقه

والحديث

والحديث قرأ بدمشق على شيخ الاسلام تقى الدين بن تيمية الحرانى وبرهان الدين بن البركج(١) وجمال الدين المزى وشمس الدين الذهبي وعلى غيرهم من العلماء ثم قدم الهند وتقرب الى محمد شاه تغلق فاحسن اليه واكرمه لقيه محمد بن بطوطة المغربى بمدينة دهلى وذكره فى كتابه قال اتفق يوماً انه سرد على السلطان احاديث فى فضل العباس وابنه رضى الله عنهما وشيئاً من مآثر الخلفاء اولادهما فاعجب ذلك السلطان لحبه فى بنى العباس وقبل قدمى الفقيه وامر ان يؤتى بصينية ذهب فيها الفا تنكة فصبها عليه بيده وقال هى لك مع الصينية انتهى *

١٣٣ - الشيخ عبد العزيز الدهلوى

الشيخ الصالح عزيز الدين عبد العزيز بن ابى بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الحسينى البخاري احد المشايخ الچشتية يتصل نسبه بالامام علي الرضا عليه وعلى آبائه السلام ولد ونشأ بمدينة دهلى وتربى فى مهد الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وكان والده ابن اخت الشيخ المذكور وله (مجموع الفوائد) مصنف لطيف فى ملفوظات الشيخ (قال) الكرمانى فى سير الاولياء ان الشيخ كان يحبه حباً مفرطاً وكان ممن يشار اليه فى العلم والعمل حفظ القرآن وقرأ العلم على اساتذة عصره وكلما كان يقرؤه يجتهد ان يعمل به انتهى *

١٣٤ - الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة عبد الله بن محمد الحسينى الشيخ جمال الدين الدهلوى المشهور بنقره كار له (العباب شرح اللباب) فى النحو صنفه سنة خمس وثلاثين وسبعمائة لمحمد شاه بن غياث الدين تغلق الدهلوى ونسخة هذا الكتاب موجودة فى مكتبة خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد كما فى محبوب

(١) لعله - الفركاح - ح *

الالباب ومن مصنفاته شرح تنقيح الاصول لصدر الشريعة عبد الله بن مسعود المحبوبي وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة ذكره الفاضل الچلپي في كشف الظنون وذكر انه توفى سنة خمسين وسبعمائة *

١٣٥ - القاضي عبدالله البيانوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله الحنفي البيانوى احد العلماء المشهورين في عصره كان قاضيا بمدينة بيانه يدرس ويفيد بها اخذ عنه الشيخ دانيال بن الحسن العباسي العلوى الستركى وقرأ عليه الكتب الدرسية وتزوج بابنته كما تقدم *

١٣٦ - مولانا عبدالكريم الشروانى

الشيخ الفاضل العلامة عبدالكريم الحنفي الشروانى احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول كان يدرس ويفيد بدهلى الى ايام غياث الدين تغلق شاه الدهلوى قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيي الاودى الكتب الدرسية الى هداية الفقه واصول البزدوى *

١٣٧ - القاضي عبد المقتدر الكندى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندى القاضي منهاج الدين ابن القاضي ركن الدين التهانيسرى ثم الدهلوى احد الرجال (١) المشهورين بالفضل والكمال ولد ببلدة

(١) جده سليمان قدم الهند في ايام قطب الدين الخلجي وكان من نسل القاضي شريح الكندى فولى القضاء في الممالك الشمالية من حضرة دهلى فاشتغل به وسكن ببلدة تهانيسر ولما مات ولى مكانه ولده القاضي ركن الدين وحصل له جاه عظيم في الدولة وملك ضياعا وعقارا ببلدة تهانيسر كما في الطبقات الحسامية انتهى عبد الحى رحمه الله تعالى *

تها نيسر ونشأ بدارالملك دهلي على الخير و الصلاح و اخذا لعربية وسمع الكثير وبرع في الادب والانشاء وقرض الشعر ولازم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيي الاودي وقرأ عليه الكتب الدرسية وقرأ الكشاف والبزدوي على الشيخ نصير الدين محمود بن يحيي الاودي وكان يتردد في ايام تحصيله الى الشيخ نصير الدين محمود المذكور ويذكر المطالب العلمية عنده فكان يستحسن ابحاثه ويحثه على تشمير الذيل في تحصيل العلوم المتعارفة ويحبه ثم لما فرغ القاضي عن البحث والاشتغال اخذ الطريقة عن الشيخ المذكور و قضى ايامه في الدرس والافادة اخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادي و حفيده ابو الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الكندي وخلق آخرون *

ومن شعره قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ياسائق الظعن في الاسحار والاصل
سلم على دار سلمى و ابك ثم سل
عن الظباء التي من دأبها ابدا
صيد الاسود بحسن الدل والنجل
وعن ملوك كرام قد مضوا قددا
حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل
اضحت اذا بعدت عنها كواعبها
اطلالها مثل اجفان بلا مقل
فدى فؤادى اعرابية سكنت
بيتا من القلب معمورا بلا حول

بخيلة بوصال المستهام بها
والجود فى الخود مثل البخل فى الرجل
كانها ظبية لكن بينهما
فرقا جليلا بعظم الساق و الكفل
خيالها عند من يهوى زيارتها
احلى من الامن عند الخائف الوجل
كيف السبيل اليها بعد ان حفظت
بالبيض والسمر فى اعلى ذرى الجبل
طرقتها بجأة و الليل فى جدل
و الذئب فى كسل و القوم فى شغل
قالت لك الويل هلا خفت من اسد
له براثن كالعسالة الذبل
فقلت انى مليك صيده اسد
و صيد غيرى من ظبى و من وعل
قالت فما تبتغى لا منع قلت لها
كلا فانى عفيف القول و العمل
و انى رجل من معشر سحبوا
ذيل التبتل و التقوى على زحل
لا يطمعون و لكن كان ديدنهم
اعطاء ما ملكوا كالعارض المطل

اسد اذا سخطوا افنوا عدوهم

قوم اذا فرحوا اعطوا بلا ملل

ما قال قائلهم يوما لواحدهم

لوكنت من مازن لم تستبح ابلى

ياطالب الجاه فى الدنيا تكون غدا

على شفا حفرة النيران و الشعل

ياطالب العز فى العقبى بلا عمل

هل تنفعنك فيها كثرة الامل

يا ايها الطفل انت الطفل فى امل

و شمس عمرك قد مالت الى الطفل

يا من تطاول فى البنيان معتمداً

على القصورو خفض العيش والطول

لانت فى غفلة والموت فى اثر

يعدو و فى يده مستحكم الطول

واقنع من العيش بالادنى وكن ملكا

ان القناعة كنز عنك لم يزل

ثم اغتنم فرصة من قبل ان ضعفت

قواك من سطوة الامراض والعلل

ولا تكن لمزيد الرزق مضطربا

واقنع بما قسم القسام فى الازل

لا تغترر انت فى الدنيا فان بها
من عزيز فكن منها على وجل
اكالة اكلت كالهر ما ولدت
حيالة قتلت من جاء بالحيل
ولا مناص من الله العزيز وان
فررت منه الى الداماء والقلل
يا ايها الناس ان العمر فى سفر
وان اوقاتكم والله كالظلل
ان المنايا بلا شك لآتية
وانتم فى المنى والمين والكسل
لله درفقير ما لك ابدا
وذى خصاص بفضل الله مكتفل
ولم يكن فخره الا بعزة من
اعيى الاعاجم والاعراب بالدول
محمد خير خلق الله قاطبة
هو الذى جل عن مثل وعن مثل
له المزايا بلا نقص ولا شبهة
له العطايا بلا من ولا بدل
له المكارم ابهى من نجوم دجى
له العزائم امضى من قنا البطل
له

له الفضائل اجدى من عصا كسرت
له الشمائل احلى من جنى النحل
له الجمال اذا ما الشمس قد نظرت
اليه قالت الا ياليت ذلك لى
النصر قادمه والفتح خادمه
كلاهما عن حماه غير مرتحل
يا اعظم الناس من حاج ومعتمر
واكرم الخلق من حاف ومنتعل
اتيتنا بكتاب جل منفعة
وجئتنا بسبيل ناسخ السبل
بعثت بالملة البيضاء راسخة
عفا بها سائر الاديان والملل
افحمت كل بليغ بالكتاب كما
جادلت بالسيف اهل الجد والجدل
اضحى طلوعك بالشمس الضحى ابداً
وقد غنيت عن الميزان والحمل
ام التمنى اذا جاءتك سائلة
ارجعتها وهى فى عقر مع الحمل
نداك اكثره لا ينتهى ابداً
لكن ادناه اندى من ندى السبل

وعرف طيبك للكفار ضائرة
مسيرة الشهر مثل الورد للجعل
لصحبك الغر باق فضلهم ابداً
وفضل امتك الزهراء لم يزل
واهل بيتك فينا رحمة نزلت
اهل الطهارة عن رجس وعن وحل
يا سيد المرسلين المكرمين ادم
شفاعة لعبيد ضارع وجل

توفى لاربع بقين من محرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة وله ثمان وثمانون سنة كما فى (اخبار الاخيار) وغيره *

١٣٨ - الشيخ عثمان بن داود الملتانى

الشيخ الصالح المعمر حسام الدين عثمان بن داود العمرى الملتانى احد المشايخ الچشتية اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى الهند فدخل مدينة دهلى فى حيوة شيخه وصادف قدومه يوم الجمعة فدخل الجامع الكبير للصلوة وفيه ادرك شيخه نظام الدين المذكور فتلقاه بالبشر والبشاشة وقال له ان من سعد بالحج فله ان يستأنف النية لزيارة النبى صلى الله عليه وسلم فسافر فى وقته وساعته ورحل الى المدينة المنورة وزار النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى دهلى ولما سير محمدشاه تغلق الناس الى دولت آباد رحل الى گجرات وسكن بها (وكان) عالماً كبيراً بارعاً فى الفقه والاصول والتصوف كان يحفظ الهداية فى الفقه والبزدوى فى الاصول وقوت القلوب للمكي

والاحياء

والاحياء للغزالى فى السلوك والتصوف وكان من العشرة المجازين للارشاد الذين استخلفهم الشيخ نظام الدين سنة اربع وعشرين وسبعمائة كما فى (سير الاولياء) وتوفى لثمان خلون من ذى القعدة سنة ست وثلاثين وسبعمائة بكجرات فدفن بها كما فى (البحر الزخار) *

١٣٩ ـ الشيخ سراج الدين عثمان الاودى

الشيخ العارف الكبير سراج الدين عثمان الجشتى الاودى احد الاولياء السالكين المرتاضين دخل دهلى فى شبابه وادرك الشيخ نظام الدين محمدا البدايونى وكان حسن الصورة والسيرة ولكنه كان عاريا عن حلية الفضائل العلمية فتاسف الشيخ على ذلك تاسفا شديدا وقال ان الشيخ الجاهل يكون لعبة للشيطان فعزم مولانا فخر الدين الزرادى على تعليمه وصنف له مختصرا فى التصريف سماه العثمانية باسمه ولم يزل يجد فى تعليمه مادام فى غياث پور ثم لازم الشيخ ركن الدين الاندرپتى وقرأ عليه الكافية لابن الحاجب والمفصل فى النحو والقدورى ومجمع البحرين فى الفقه واشتغل بالعلم ثلاث سنين بعد وفاة الشيخ نظام الدين المذكور حتى برع فى العلم وتاهل للفتوى والتدريس ثم سافر الى بنگاله ولقد ابلغه الله تعالى من الولاية منزلة لا يرام فوقها وهدى به ثم باصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم الا من احصى رمل عالج عددا فلا ترى ناحية من نواحى الهند الا وقد دخلت طريقته وجرى على السنة اهلها ذكره اليه ينتمون وبه يتبركون مات فى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة *

١٤٠ ـ القاضى فخر الدين عثمان المليبارى

الشيخ الفاضل الكبير فخر الدين عثمان المليبارى احد العلماء المبرزين فى الفقه

و الاصول كان قاضياً بقا لقوط (كاليكوت) لقيه محمد بن بطوطة بها وذكره فى كتابه *

١٤١ ـ الشيخ عثمان بن منهاج السنامى

الشيخ الصالح عثمان بن منهاج السنامى الشيخ وجيه الدين ابن القاضى حميد الدين كان من كبار المشائخ فى عصره ولد ونشأ ببلدة سنام وسافر الى دهلى لطلب الرزق فادرك بها الشيخ ركن الدين ابا الفتح الملتانى فلازمه واخذ عنه وسافر معه الى ملتان وحفظ القرآن الكريم وقرأ العلم على اساتذة عصره ثم قرأ العوارف على الشيخ ركن الدين المذكور وسافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار واقام بالحجاز ثلث سنين ثم رجع الى ملتان فاستخلفه الشيخ ورخصه الى دهلى واوصاه بملازمة الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى فاستفاض منه وصار صاحب وجد وحالة كان يستمع الغناء كما فى الطبقات الحسامية مات سنة ثمان وثلثين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٤٢ ـ الشيخ عز الدين الزبيرى

الشيخ العالم الفقيه عز الدين الزبيرى احد العلماء البارعين فى الفقه والاصول لقيه محمد بن بطوطة المغربى فى مدينة جنديرى كان عند الامير عز الدين البتانى وكان يعظمه تعظيما بالغاً *

١٤٣ ـ الامير عز الدين البتانى

الامير الكبير عز الدين البتانى المدعو باعظم ملك كان امير الامراء ببلاد مالوه يسكن ببلدة جنديرى ادركه محمد بن بطوطة المغربى بها وذكره فى كتابه وقال انه كان خيراً فاضلا يجالسه اهل العلم وممن كان يجالسه الفقيه عز الدين الزبيرى والفقيه وجيه الدين البيانوى والفقيه القاضى خاصة واما مهم

شمس

شمس الدين وكان لا يظهر الا فى يوم الجمعة وفى غيرها نادرا انتهى *

١٤٤ ـ الشيخ عزيز الدين الدهلوى

الشيخ الصالح عزيز الدين الصوفى الدهلوى كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى قرأ العلم على القاضى محيي الدين الكاشانى وتربى فى مهد الشيخ نظام الدين محمد البدايونى واخذ عنه الطريقة له (تحفة الابرار وكرامة الاخيار) مصنف لطيف فى ملفوظات الشيخ نظام الدين المذكور كما فى (سير الاولياء) وكانت وفاته فى سنة احدى واربعين وسبعمائة بدهلى كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٤٥ ـ مولانا عضد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة عضد الدين الدهلوى احد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة قرأ عليه محمد شاه تغلق واعطاه اربعة آلاف الف تنكة يوم ولى الملك كما فى تاريخ فرشته *

١٤٦ ـ مولانا عفيف الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين الكاشانى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح كان يدرس ويفيد بدهلى قتله محمد شاه تغلق بقصة شرحها محمد بن بطوطة المغربى فى كتابه قال كان السلطان فى سنى القحط قد امر بحفر آبار خارج دار الملك وان يزرع هنالك زرع واعطى الناس البذر وما يلزم للزراعة من النفقة وكلفهم زرع ذلك للمخزن فبلغ ذلك عفيف الدين فقال هذا الزرع لا يحصل المراد منه فوشى به الى السلطان فسجنه وقال لاى شيء تدخل نفسك فى امور الملك ثم انه سرحه بعد مدة فذهب الى داره ولقيه فى طريقه اليها صاحبان من الفقهاء فقالا له الحمد لله

على خلاصك فقال الفقيه الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين وتفرقوا فلم يصلوا الى دورهم حتى بلغ السلطان ذلك فامر بهم فاحضر الثلاثة بين يديه فقال اذهبوا بهذا يعنى عفيف الدين واضربوا عنقه حمائل وهو ان يقطع الرأس مع الذراع وبعض الصدر واضربوا اعناق الآخرين فقالا له اما هو فيستحق العذاب لقوله واما نحن فباى جريمة تقتلنا فقال لهما انكما سمعتما كلامه فلم تنكراه فكأنكما وافقتما عليه فقتلوا اجميعا انتهى *

١٤٧ ـ الشيخ علاء الدين الالندى

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحنفى الالندى احد الرجال المعروفين بالزهد والصلاح قرأ العلم على الشيخ معين الدين العمرانى واخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى و لبس الخرقة منه ثم سافر الى ارض دكن مع الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى ولازمه مدة من الزمان واخذ عنه وسكن بقرية الند بفتح الهمزة واللام وسكون النون قرية من اعمال كلبركه اخذ عنه الشيخ سعيد الكهنائى المتوفى فى تاسع رجب سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكانت وفاة الشيخ علاء الدين فى تاسع ربيع الثانى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بقرية الند وعلى قبره ابنية بناها الملوك كما فى (الشجرة الطيبة) *

١٤٨ ـ الشيخ علاء الدين الاودى

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الاودى المشهور بالنيلى كان من كبار المشائخ قرأ العلم على شيخ الاسلام فريد الدين الشافعى الاودى وعلى غيره من العلماء وبرع فى العلم وتاهل للفتوى والتدريس ثم اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين البدايونى وسكن بدهلى عاكفا على الدرس والافادة

وكان ذا زهد واستقامة وتورع واقبال على الطاعة والافادة والتدريس حسبة لله سبحانه مخلصا له فى دينه ودنياه وكان لا يأخذ البيعة من احد ويقول لو كان الشيخ حيا لرددت عليه الخلافة وقلت اني لا استطيع ان احمل تلك الامانة وكان مع ذلك يحب ان يقتفي اثر الشيخ فى الزهد والورع والعزيمة وكان يشتغل بمطالعة (فوائد الفؤاد) ويستحسنه جدا كما فى (سير الاولياء) وهو ممن ادركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي وذكره فى كتابه (قال) ابن بطوطة هو يعظ الناس فى كل يوم جمعة فيتوب كثير منهم بين يديه ويحلقون رؤسهم ويتواجدون ويغشى على بعضهم شاهدته وهو يعظ فقرأ قارئ بين يديه (يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) ثم كررها الفقيه علاء الدين فصاح احد الفقراء من ناحية المسجد صيحة عظيمة فاعاد الشيخ الآية فصاح الفقير ثانية ووقع ميتا وكنت فى من صلى عليه وحضر جنازته انتهى وكانت وفاة علاء الدين سنة اثنتين وستين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٤٩ ــ الامير علاء الدين البرني

الامير الكبير علاء الدين علاء الملك بن باربيگ برلاس البرني كان من الرجال المعروفين بالحزم والدهاء والسياسة وانواع الفضائل وهو عم القاضي ضياء الدين البرني صاحب الفيروزشاهي ولاه السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي على مدينة كڑه وماوالاها من البلاد فى سنة ست وتسعين وستمائة ثم استقدمه الى دار الملك وجعله الشحنة بمدينة دهلي وتلك الخطة

كانت جليلة فى ذلك العصر لا يولى عليها الا من يثق به السلطان لانه يكون حارسا له ولخزائنه واهله ولقبه علاء الملك (وكان) رجلا معروفا بالعلم والدهاء كثير المعروف عميم الاحسان صاحب العقل والوقار والدين يحكى ان السلطان علاء الدين لما فتح الفتوحات العظيمة اختل دماغه من ذلك فالقى على اصحابه مسألتين احداهما ان يضع شرعا جديدا للناس كما شرع النبى صلى الله عليه وسلم ليبقى اسمه الى يوم القيامة وثانيتهما انه يريد ان ينوب عنه واحدا من خواصه بدار الملك ويخرج الى نواحى الارض ويملك البلاد كما ملك اسكندر بن فليقوس المقدونى وكان يلقى هاتين المسألتين على اصحابه فكانوا يهابونه ولا يجيبونه بالصدق حتى انه ذكر مرة كأنه يخاطب علاء الملك ويسأله فاطرق رأسه مليا وفكر فى نفسه وقال لنفسه انى بلغت الكبر وليس بينى وبين الموت الا قيد شبر فلا ينبغي ان اهابه فى ذلك فان غضب علي فلعلي انال درجة الشهادة وهذا فوز عظيم *

زديم بر صف رندان وهر چه بادا باد

فتقدم اليه وقال ان لم يسعنى الا الجواب فينبغى ان تأمر ان ترفع الكؤس ويخلى المجلس فامر به وقام الناس فتقدم وقبل الارض بين يديه وقال كبر سنى فى نعمة الملك واعترانى الضعف والهرم فان اصبت فى الجواب فذلك من الله سبحانه وان اخطأت فيه تعذرنى لكبر سنى واختلال حواسى ثم قال ان الشريعة تتعلق بالانبياء والنبوة بالوحى والدين قد اكمل على نبينا صلى الله عليه وسلم وبه ختم النبيون فلا يمكن بعده وضع شريعة جديدة فلا ينبغي لك ان تتفوه بهذا بعد ذلك فان الناس ان يسمعوها ينفرون عنك ويولد الفتن ويكثر الفتك فى الناس *

واما المسألة الثانية فهي تدل على ميل السلطان الى اعالي الامور وينبغي لمثل السلطان ان يجعلها مقصده ولكن ينبغي للسلطان ان يتفكر ساعة في هذا الامر ولست ادري من ينوب عنك في غيبتك من ارض الهند ويوفي بعهده اذا اراد السلطان ان يرجع الى دار الملك ولا ينقض عهده ولا يغدر ومن ينوب عنك كما ناب ارسطاطاليس عن الاسكندر الى اثنتين وثلاثين سنة ايام غيبته عن دار الملك فقال علاء الدين وماذا افعل بعد ذلك فقال علاء الملك ان الاهم لك امران الاول تسخير البلاد الجنوبية من وجاپور و چندیری الى البحر المحيط و البلاد الشمالية الى لمغان و كابل فان تلك البلاد ملجأ للمفسدين و قطاع السبل فان ملكتها تظل الهند آمنة مطمئنة و الثاني سد الثغور في سبيل التتر فانهم يطمعون في الهند و يأتون اليها كلما ينتهزون الفرصة ويفتكون و ينهبون فان تيسر ذلك فيمكن للسلطان ان يبعث عساكره الى بلاد اخرى واني اظن ان ذلك يتيسر ان تركت الخمر والتصيد والتفرج الدائم والانهماك في اللذات فاستمع ذلك علاء الدين سماع القبول واستحسن رأيه واحسن الى علاء الملك - ذكره البرني في تاريخه *

۱۵۰ - الشيخ علاء الدين السنديلوي

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحسيني السنديلوي احد الاولياء السالكين المرتاضين بارض اوده اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودي وصحبه مدة طويلة بدهلي ونال حظا وافرا من العلم والمعرفة فاستخلفه الشيخ ورخصه الى سنديلة بفتح السين المهملة بلدة من اعمال اوده فسكن بها (وكان) قانعا عفيفا دينا متوكلا يذكر له كشوف وكرامات مات بسنديلة

ودفن بها كما فى (البحر الزخار) *

١٥١ - الشيخ علاء الدين الملتانى

الشيخ الصالح علاء الدين الملتانى احد العلماء المبرزين فى المعارف الالهية اخذ عن الشيخ صدر الدين محمد العارف الملتانى ولازمه مدة من الزمان وكان عالما كبيرا زاهدا تقيا مات سنة اربعين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٥٢ - الشيخ علاء الدين الكنتورى

الشيخ الكبير علاء الدين بن اعز الدين بن شرف الدين الحسينى الموسوى الكنتوري كان من الرجال المعروفين فى الدعوة والتكسير والعلوم الغريبة استقدمه محمدشاه تغلق الى دار الملك وكلفه بالاقامة لديه فابى وترك ولديه اعز الدين وجمال الدين عنده ورجع الى كنتور وقتل محمد شاه المذكور ولده اعز الدين فى حياته واقام جمال الدين بدهلى زمانا واخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الاودى ثم رجع الى كنتور وتولى المشيخة بها مقام والده كما فى (مهرجهانتاب) *

١٥٣ - السيد علاء الدين على بن محمد الدهلوى

السيد الشريف (١)

١٥٤ - مولانا علاء الدين الدهلوى

صدر الشريعة علاء الدين الحنفي الدهلوى الفاضل الكبير العلامة كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه *

١٥٥ - مولانا علاء الدين التاجر

الشيخ الفاضل علاء الدين التاجر الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول

---

(١) بياض فى الاصل

والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدهلى فى ايام علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

١٥٦ — مولانا علاء الدين كرك

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين كرك كان يدرس ويفيد بدهلى فى عهد علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى كتابه *

١٥٧ — مولانا علاء الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل علاء الدين اللاهورى احد الاساتذة المشهورين بدهلي فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى كتابه *

١٥٨ — مولانا علاء الدين المقرى

الشيخ الفاضل علاء الدين المقرى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى القراءة والتجويد كان يدرس ويفيد بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرنى *

١٥٩ — مولانا علاء الدين الاندريتى

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين الاندريتى احد العلماء المشهورين فى عصره كان يدرس ويفيد اخذ عنه خلق كثيرون كما فى (سير الاولياء) *

١٦٠ — مولانا علم الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة علم الدين الحكيم الشيرازى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية له اليد الطولى فى الصناعة الطبية كان يدرس ويفيد بدهلي فى ايام علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه ولكنه لم ينسبه الى شيراز بل اهمل ذلك وانى رأيت فى تاريخ فرشته ان علم الدين كان شيرازيا وعاش بعد الخلجي مدة من الزمان جمله محمد شاه

تغلق ندعاله وكان يقربه اليه و يذاكره في العلوم *

١٦١ - مولانا عليم الدين التبريزى

الشيخ الفاضل عليم الدين الحكيم التبريزى كان من الاطباء الحاذقين ببلدة گلبرگه من ارض دكن في عهد السلطان علاء الدين حسن البهمنى وكان يدرس ويتطبب كما (فى تاريخ فرشته) *

١٦٢ - الشيخ على بن الحميد الناگورى

الشيخ العالم الكبير على بن الحميد بن احمد السعيدى السورنى الشيخ(١) عبدالعزيز بن حميد الدين الناگورى احد كبار مشائخ الطريقة الچشتيه اخذ عن ابيه ولازمه مدة من الدهر و بلغ رتبة الكمال فاجازه والده فى الدعوة والارشاد واجازه فى الحديث ولما توفى والده جلس على مشيخة الارشاد اخذ عنه ولده فريد الدين محمود فاجازه فى الحديث سنة خمس وعشرين وسبعمائة فما فى خزينة الاصفياء انه توفى سنة احدى وثمانين وستمائة مما لا يعتمد عليه *

١٦٣ - الشيخ على الحيدرى

الشيخ الفاضل على الحيدرى احد القادمين الى بلاد الهند دخل گجرات وسكن بمدينة كهنبايه ولازم احد احبار الهنود و اخذ عنه علوم اهل الهند وتعلم لغتهم وصحبه مدة من الزمان واظهر له حقية الاسلام فمن الله سبحانه عليه بالملة الحنيفة البيضاء واسلم بسببه خلق كثير من اهل گجرات ممن كانوا يعرفون فضله وكماله ولما كان على شيعيا تشيع الناس ويسمونهم بواهير ثم لما قام بالملك مظفر شاه الگجراتى الاول امر العلماء ان يهدوهم الى طريق اهل السنة فهدى بهم جما كثيرا منهم فصاروا فرقتين فرقة منهم اهل السنة وفرقة منهم الشيعة (وقد) ذكره محمد بن بطوطة المغربي

---

(١) كذا في الاصل *

المغربي في كتابه وقال انه كان عظيم القدر شهير الذكر بعيد الصيت يسكن بمدينة كنباية على ساحل البحر وينذر له التجار بالبحر النذور الكثيرة واذا قدموا بدؤا بالسلام عليه وكان يكاشف باحوالهم وربما نذر احدهم النذر وندم عليه فاذا اتى الشيخ للسلام عليه اعلمه بما نذر له وامر بالوفاء به واتفق له ذلك مرات واشتهر به فلما خرج القاضي جلال الدين الافغاني وقبيلته بمدينة كنباية على محمد شاه تغلق بلغ السلطان ان الحيدري دعا للقاضي جلال واعطاه شاشيته من رأسه وذكر ايضا انه بايعه فلما خرج السلطان اليهم بنفسه وانهزم القاضي خلف السلطان شرف الملك امير بخت بكنباية وامره بالبحث عن اهل الخلاف وجعل معه فقهاء يحكم بقولهم فاحضر الشيخ على الحيدري بين يديه وثبت انه اعطى للقائم شاشيته ودعاله فحكموا بقتله فلما ضربه السياف لم يعمل فيه السيف وعجب الناس لذلك وظنوا انه يعفى عنه بسبب ذلك فامر سيافا آخر بضرب عنقه فضربها انتهى *

١٦٤ ـ الشيخ على بن الشهاب الهمذاني

الشيخ العالم الكبير الرحالة على بن الشهاب بن محمد بن على الحسيني الهمذاني كان من نسل اسماعيل بن على بن محمد بن على بن الحسين السبط عليه وعلى جده السلام ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين ابى الميامن محمد بن احمد الموفق الاذكاني واخذ الحديث عنه واخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبدالله المزوقاني والشيخ تقي الدين على الدوسى كلاهما عن الشيخ ركن الدين احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمناني وقيل انه اخذ عن والده ايضا ثم انه خرج للسياحة فسار في الامصار وادرك المشايخ الكبار واستفاد

منهم يبلغ عددهم الى اربعمائة والف من رجال العلم والمعرفة فلما عاد الى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الامير تيمور گوركان فى منع الحكمة فقدم كشمير فى سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمانين وسبعمائة مع سبعمائة من اصحابه فاسلم على يده غالب اهلها وله مصنفات كثيرة ممتعة نذكر منها ما طالعته بعون الله وتوفيقه فمنها ذخيرة الملوك بالفارسية كتاب مفيد فى بابه فى مجلد اوله (حمد بسيار وثناء بى شمار الخ) وهو مرتب على عشرة ابواب الاول فى شرائط الايمان واحكامه والثاني فى حقوق العبودية والثالث فى مكارم الاخلاق ووجوب الاقتداء بسيرة الخلفاء الراشدين والرابع فى حقوق الوالدين والزوجين والاولاد والعبيد والاقارب والاصدقاء والخامس فى احكام السلطنة والولاية والامان وحقوق الرعايا ووجوب العدل والاحسان والسادس فى شرح السلطنة المعنوية واسرار الخلافة الانسانية والسابع فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والثامن في تحقيق الشكر وذكر اصنافه والتاسع فى الصبر على المكاره والعاشر فى ذم الكبر والغضب وغير ذلك ومنها شرح فصوص الحكم لابن عربي بالفارسية اوله (حمد بى غايت آن فاطر حكيم الخ) ومنها مشارب الاذواق شرح على الميمية لابن الفارض وهو ايضا بالفارسية اوله (حمد وثناى اتم وحضرت ودودى را الخ) ومنها مرآة التائبين فى التوبة اوله (حمد وثناى نا متناهى حضرت حكيمى را الخ) ومنها الرسالة الذكرية نحو كراسين اولها (حمد وسپاس و پروردگارى را الخ) ومنها منهاج العارفين فى وريقات اوله حمد بحد وثناي بيعد مر آفريدگارى را الخ) ومنها الرسالة الذكرية بالعربية اولها (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الخ) ومنها المنامية في الرؤيا بالفارسية

بالفارسية اولها الحمد لله حق حمده الخ ومنها الهمذانية فى تحقيق لفظ همذان
بالفارسية اولها (شاه راه شريعت محمدي الخ) ومنها الوجودية في تحقيق الوجود
بالفارسية اولها (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الخ) ومنها التلقينية
بالفارسية اولها (الحمد لله الذى لقننى دقائق العرفان الخ) ومنها المشية اولها
تا نقاشان كارگاه قضا الخ) ومنها مشكل حل اولها اى (مشكل حل وحل
مشكل الخ) وهى فى تحقيق ذلك الكلام ومنها الاورادية مرتبة على
ثلاثة ابواب الاول فى فضل الاوراد والثانى فى الحاجة اليها والثالث فى
توزيع الاوقات فى وظائفها اولها (الحمد لله الذى جعل الليل والنهار خلفة
لمن اراد ان يذكر اواراد شكورا الخ) ومنها المكتوبات الاميرية وفيها
رسائله الى اصحابه ومنها النورية فى احسن الطرق واخصرها ومنها ده قاعده
فى الطريقة ومنها الفقيرية الاميرية اولها (الحمد لله حق حمده الخ) ومنها
رسالة فى الطب اولها (آفتاب عنايت ازفلك درايت وبرج هدايت الخ)
ومنها منازل السالكين بالعربية فى المنازل العشرة اولها (الحمد لله الذى افاض
جوده الجود على كل موجود ومنها رسالة فى آداب الشيخة مرتبة على سبعة
ابواب) ومنها رسالة فى مقامات الصوفية واحوالهم ودرجاتهم ومعنى الفقر
وما يتعلق به ومنها رسالة فى مقامات السالكين ـ ومنها رسالة فى مناقب اهل
البيت منها الاربعينية فى اربعين حديثا رواها عن شيخه نجم الدين محمد بن احمد
المزدقاني بسنده الى انس بن مالك رضى الله عنه ـ ومنها رسالة فى
آيات الاحكام من القرآن الكريم ـ ومنها رسالة سير الطالبين وهى كتاب
جمع فيه بعض اصحابه ما كتب فى مواضع شتى من الفوائد الانيقة ـ ومنها
رسالة اخلاقية ـ ومنها كشف الحقائق رسالة له جمعها محمد بن محمد الخوصي ـ

ومنها الرسالة الفتوتية قال وذلك مما اوصيت به الاخ فی الله المحسن الموفق السعيد اخی الشيخ حاجی بن المرحوم طوطی عليشاهی الختلانی اصلح الله شانه فی الدارين والبسه لباس الفتوة التي هو جزء الخرقة المباركة كما لبست من شيخی نجم الدين ابي الميامن محمد بن احمد الاذكانی انتهی - ومنها چهل اسرار وفيه ثمان وثما نون منظومة - ومنها الاختيارات جمع فيها الابيات الرائقة فی الحقائق والمعارف - ومنها السبعين رسالة جمع فيها سبعين حديثا فی فضائل اهل البيت واكثر احاديثها ماخوذة من الفردوس واحاديثها غير مقبولة عند المحدثين وعلی تلك الرسالة تخريج للشيخ فتح محمد بن محمد موسی البرهانپوری - ومنها معاش السالكين (اوله الحمد لله علی نعمائه الخ) ومنها معرفة النفس رسالة له اولها (شكر وثنای آن خدای را الخ) ومنها انسان نامه فی القيافة اولها (حمد وسپاس وثنای بی قياس الخ) ومنها الواردات بالفارسية اولها (رب اشرح لی صدری ويسر لی امری الخ) ومنها الرسالة الذكرية الصغری بالعربية فی فضل الذكر وخواصه وحقائقه ومنها الرسالة الغيبية اولها (سلام الله تعالی علی فلان ورحمة الله وبركاته) ومنها شرح اسماء الله الحسنی بالعربية اولها (اللهم افتح باب الدخول فی شواكل الاسماء الخ) ومنها الرسالة الخواطرية بالعربية اولها (والله يقول الحق وهو يهدی السبيل الخ) ومنها الخطبة الاميرية بالعربية - ومنها المناجاة الاميرية بالفارسية وكانت وفاته بتيراه من ارض ياغستان حين خرج عن كشمير ووصل اليها فنقلوا جسده الی ختلان من اعمال بدخشان ودفنوه بها وكان ذلك فی سنة ست وثمانين وسبع مائة كما فی (مهر جهانتاب) *

الشيخ

١٦٥ — الشيخ على بن احمد الغوري

الشيخ الصالح على بن احمد الغورى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين ابى الفتح الملتانى وكان يسكن بمدينة كڑه له كنز العباد فى شرح الاوراد كتاب بسيط فى شرح اوراد الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى وتلك النسخة موجودة فى مكتبة المرحوم خدابخش خان بمدينة عظيم آباد كما في (محبوب الالباب) *

١٦٦ — الشيخ على بن محمد الجيورى

السيد الشريف العلامة على بن محمد بن علي بن احمد بن ابي بكر بن احمد بن محمد بن الحسين الشيخ علاء الدين الحسينى الجيوري كان من الاولياء السالكين المرتاضين ولد ونشأ بارض الهند وقرأ العلم على الشيخ حميد الدين مخلص بن عبدالله الدهلوى ولازمه مدة من الزمان وكان حميد الدين يحبه حبا مفرطا ويحترمه ويشتغل بتعليمه وتربيته اكثر ما كان يشتغل بغيره كما في مناقب السادات للدولت آبادي ثم انه سافر الى العراق وادرك المشائخ الكبار واخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى بلا واسطة وغيره كما فى جامع العلوم وقيل انه اخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوي عن والده شيخ الاسلام قطب الدين محمد الكروى كما فى تذكرة السادات وقيل انه أخذ عن الشيخ قطب الدين محمد المذكور بلا واسطة ولده كما فى منبع الانساب والصواب انه أخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوى وأخذ عنه الشيخ شمس الدين خواجگى العريضي الملتانى ثم الكروى والشيخ محمد بن نظام الدين البهرائچى والشيخ عين الدين البيجاپوري والشيخ ركن الدين محمد الجنيدي وخلق كثير من

العلماء والمشائخ (واما) جيورقانه بكسر الجيم وسكون التحتية وفتح الواو قرية مشهورة من اعمال بلندشهر وقد اخطأ فيه كثير من الناس فمنهم من صحفه بجيپور التي هي مدينة كبيرة في ارض راجپوتانه مصرها راجه جي سنگه في ايام محمد شاه الدهلوي واين هذا من ذاك — وللشيخ علاء الدين اعقاب صالحة بقرية جيورلقيت بعضهم وكان يدعوه الناس علاء الدين شكربرش (مات) في الثامن والعشرين من شعبان سنة اربع وثلثين وسبعمائة بدولت آباد فدفن بها كما في (تاريخ الاولياء)*

١٦٧ — الشيخ على بن محمد الجهونسوى

الشيخ الصالح على بن محمد بن محمد بن شجاع بن ابراهيم الحسيني البهكرى ثم الجهونسوى المشهور بشعبان الملة ولد بمدينة بهكر يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة ثلاثين وستمائة ونشأ بها وسافر الى ملتان وله ثلاثون سنة أخذ عن الشيخ شمس الدين الحسيني العريضى والشيخ ابي الفتح ركن الدين الملتانى وصحبهما زمانا ثم سافر الى بهار ولازم الشيخ منهاج الدين حسن البهاري اثنتى عشرة سنة واخذ عنه والشيخ منهاج الدين أخذ عن الشيخ نجم الدين ابراهيم وهو عن الشيخ ابي الفتح ركن الدين المذكور ولما بلغ رتبة المشيخة ارسله المنهاج الى شيخپوره فلبث بها سنتين ثم ارسله الى پياگ (اله آباد) فسكن بصحراء ماوراء النهر حيث يلتقى ماء جون وگنگ قريبا من قرية هربونك پور فاسلم على يده خلق كثير توفى ثالث ذي الحجة وقيل في الثالث عشر منها سنة ستين وسبعمائة كما في (منبع الانساب)*

على

١٦٨ — علي بن علي الجهونسوي

الشيخ الصالح علي بن علي بن محمد الحسيني البهكري الشيخ تقي الدين الجهونسوي احد كبار المشايخ السهروردية ولد بجهونسي سنة عشرين وسبعمائة واخذ عن ابيه ولازمه ملازمة طويلة ثم سافر الى البلاد واخذ عن الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوري ولازمه زمانا ثم رجع وتصدر للارشاد أخذ عنه خلق كثير توفي يوم الخميس لسبع خلون من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة كما (في منبع الانساب) *

١٦٩ — علاء الدين علي بن محمد الدهلوي

السيد الشريف علاء الدين علي بن محمد بن علي بن اسامة بن عدنان بن اسامة الحلي الدهلوي احد السادة القادة كان من نسل السيد الشريف ضياء الدين علي بن اسامة الحلي المدفون بدهلي ولد بمدينة دهلي وامه زهراء بنت زيد بن اسامة الحلي ونشأ بها وتقرب الى فيروزشاه الدهلوي فجعله رسولدار (الحاجب) وكانت خدمة جليلة يأتي السفراء اليه ويعرضون الحوائج بوساطته على السلطان وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت مفوضة الى رسولدار ولذلك اشتهر برسولدار وبعثه فيروزشاه بعد جلوسه على سرير الملك الى خواجه جهان وبعثه مرة بالسفارة الى خراسان كما في الرسالة الزيدية وله اعقاب كثيرون في قنوج ونواحيها *

١٧٠ — علي بن محمود الدهلوي

الشيخ الفاضل علي بن محمود الدهلوي المشهور بعلي شاه جاندار كان من كبار الامراء بدهلي اخذته الجذبة الربانية فترك الدنيا ولازم الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوني رحمه الله وأخذ عنه الطريقه وكان عالما

كبيراً متفننا فى العلوم - له خلاصة اللطائف كتاب بالعربى فى الحقائق والمعارف كما فى اخبار الاخيار *

١٧١ - مولانا عماد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن حسام الدين الدهلوى الواعظ الكبير لم يكن له نظير فى التذكير كان يجمع بين الطريقة والشوق واللطائف والظرائف وبيان الاسرار وكشف الحقائق وكان له صوت حسن شجي يأخذ بمجامع القلوب ذكر ووعظ عشرين سنة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي وكان يحضر مجالس وعظه خلق كثير من الملوك والامراء والعلماء والشعراء وعامة الناس وكانوا ايتاً ثرون بوعظه ذكره البرني في تاريخه *

١٧٢ - مولانا عماد الدين الغوري

الشيخ العالم الصالح عماد الدين الحنفي الغوري احد عباد الله الصالحين قتله محمد شاه تغلق الدهلوى وسبب قتله على ما فى اخبار الأخيار ان محمد شاه قال له يوما من الايام ان الفيوض الالهية لم تنقطع حتى اليوم فان ادعى احد بالرسالة وصدرت عنه المعجزات فتصدقه ام لا فاغتاظ العماد ولم يملك نفسه فقال بالفارسية (گـه مخور) اى لا تأكل القذرة فامر محمد شاه ان يذبحوه ويخرجوا لسانه عن فمه فامتثلوا امره رحمه الله *

١٧٣ - الشيخ عمر بن محمد الهندى

الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن احمد بن منصور بهاء الدين الهندي الحنفي نزيل مكة كان عالما بالفقه والعربية مع حلم وادب وعقل وحسن خلق جاور المدينة مدة وحج سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فسقط عن دابته

فيبست

فيبست اعضاؤه وبطلت حركته وحمل الى مكه وتأخر عن الحج وانتقل الى رحمة الله سبحانه ذكره ابن فرحون فى كتابه ونقل عنه الفاسى فى العقد كما فى طرب الاماثل *

١٧٤ — الشيخ عمر بن اسعد البنڈوى

الشيخ العالم الكبير عمر بن اسعد اللاهورى الشيخ علاء الدين البنڈوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان والده وزيرا لبعض الملوك فى بنگاله ولذلك حصل له الجاه العظيم عند الملوك والامراء وصار كبير المنزلة عندهم وطار صيته فى الآفاق وكان يدرس ويفيد اخذ عنه كثير من الناس ولم يزل كذلك الى ان ورد الشيخ سراج الدين عثمان الاودى بتلك الديار فترك البحث والاشتغال ولازمه واخذ عنه الطريقة وتولى المشيخة بعده اخذ عنه ولده نور الحق والسيد اشرف بن ابراهيم السمنانى وعادل الملك الجونپورى وخلق كثير ويذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة مات فى مستهل رجب سنة ثمانمائة وقبره مشهور ببلدة پنڈوه يزار ويتبرك به كما فى (اخبار الاخيار) *

١٧٥ — الشيخ عمر بن اسحاق الغزنوى

الشيخ الامام العلامة الكبير عمر بن اسحاق بن احمد ابو حفص سراج الدين الهندى الغزنوى احد الرجال المشهورين بالعلم ولد تقريبا سنة اربع وسبعمائة واخذ الفقه عن الامام الزاهد وجيه الدين الدهلوى احد الائمة بدهلى وعن شمس الدين الخطيب الدولى نسبة الى دول ناحية بين الرى وطبرستان وعن سراج الدين الثقفى ملك العلماء بدهلى وركن الدين البدايونى وهم من اكبر تلامذة ابى القاسم التنوخى تلميذ حميد الدين الضرير

وأخذ عن غيرهم من العلماء ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وسمع عوارف المعارف من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة وحدث به عن القطب القسطلانى عن مؤلفه وسافر الى القاهرة قديما سنة اربعين وسمع من احمد ابن منصور الجوهرى وغيره وظهرت فضائله ثم ولى قضاء العسكر بعد ان ناب عن الجمال التركمانى ثم عزل وكان عالما فاضلا اماما علامة نظارا فارسا فى البحث مفرط الذكاء عديم النظير له التصانيف التى سارت بها الركبان منها شرح الهداية المسمى بالتوشيح ـ والشامل فى الفقه ـ وزبدة الاحكام فى اختلاف الائمة الاعلام ـ وشرح بديع الاصول لابن الساعاتي وشرح المغني للخبازى ـ والغرة المنيفة فى ترجيح مذهب ابى حنيفة ـ وشرح الزيادات ـ وشرح الجامعين ولم يكملها ـ وشرح تائية ابن الفارض وكتاب فى الخلافيات ـ وكتاب فى التصوف (وذكر) القارئ من تصانيفه شرح المنار ـ وشرح المختار ـ ولوائح الانوار فى الرد على من انكر على العارفين ولطائف الاسرار ـ وعدة الناسك فى المناسك ـ وشرح عقيدة الطحاوى واللوامع في شرح جمع الجوامع وغير ذلك كما فى الفوائد البهية (وقد) ذكر الكفوى فى الطبقات انه مات سنة ثلث وستين وسبعمائة وارخ وفاته الجلبي فى كشف الظنون والسيوطى فى حسن المحاضرة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائه كما فى الفوائد البهية والصواب انه توفى سنة ثلاث وسبعين قال طاشكبرى زاده فى مفتاح السعادة انه مات فى الليلة التى مات فيها البهاء السبكي وهى ليلة السابع من شهر رجب سنة ثلث وسبعين وسبعمائة وكانت ولايته نحو اربع سنين وكان كتب بخطه مولدى سنة اربع وسبعمائة انتهى *

١٧٦ ـ الشيخ عمر بن محمد السنامى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة عمر بن محمد بن عوض الحنفي الامام ضياء الدين السنامى صاحب نصاب الاحتساب كانت له قدم راسخة في التقوى والديانة والاحتساب في الامور الشرعية ولد ونشأ بارض الهند وقرأ العلم على الشيخ كمال الدين السنامى واشتغل بالحسبة مدة من الزمان واشتغل بالتذكير اكثر من ثلاثين سنة وكان شديد النكير على اهل البدع والاهواء لا يهاب فيه احدا ولا يخاف في الله لومة لائم وكان يجتمع في مجالس وعظه خلق كثير يربو عددهم على ثلاثة آلاف من الخاصة والعامة ولا يستطيع احد ممن حضر ذلك المجلس ان يلتفت الى شيء آخر غير الاستماع اليه وكان ينقم على الشيخ نظام الدين محمد البدايونى سماعه الغناء والشيخ لا يجيبه الا بالمعذرة واظهار الانقياد لحكمه ويكرمه غاية الاكرام (قال) الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى في اخبار الاخيار ان السنامى لما مرض واشرف على الموت جاء الشيخ يعوده فاستأذن فامر السنامي ان تفرش عمامته ليضع القدم عليها فلما جيء بالعمامة وضعها الشيخ على الرأس وقبلها وحضر لديه ولكن السنامي ما رفع اليه نظره استحياء منه ولما خرج الشيخ من عنده توفى الى رحمة الله سبحانه فبكى عليه الشيخ وقال مات من كان متفردا في حماية الشرع والذب عنه انتهى (وقال) الشيخ عصمة الله بن محمد اعظم السهارنپورى في رسالته في باب السماع انه لما استأذن الشيخ في دخوله اجاب السنامى انه لا يحب ان يرى المبتدع في آخر عهده من الدنيا فاجابه الشيخ ان المبتدع جاء تائبا من البدعة فامر السنامى ان تفرش عمامته ليضع الشيخ قدمه عليها انتهى (قال) القاضي ضياء الدين البرنى في تاريخه ان والده كان من

العلماء المتبحرين وللسنامى اليد البيضاء فى تفسير القرآن الكريم وكشف حقائقه كان يذكر فى كل اسبوع ويحضر مجلسه ثلاثة آلاف من الناس من كل صنف ويتأثرون بمواعظه حتى انهم كانوا يجدون حلاوتها الى الاسبوع الآخر وكان له انكار على طريقة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى انتهى — ومن مصنفاته (نصاب الاحتساب) كتاب مفيد فى بابه مرتب على خمس وستين بابا اوله الحمدلله الحسيب الرقيب على نواله اعا ناواحتسابا الخ ومنها تفسير (سورة يوسف) من القرآن الكريم وله (الفتاوى الضيائية)

ومن فوائده رحمه الله

ما قال فى قوله تعالى حكاية عن بنى يعقوب (يا ابانا مالك لاتأمنا) الآية دلت على ان اولاد الانبياء مثل اولاد غيرهم يدعون آباءهم الانبياء باسم الابوة لان اخوة يوسف قالوا لابيهم يا ابانا كما يدعو كل واحد اباه يا ابي و يتفرع على هذا فضل اولاد النبي صلى الله عليه وآله و سلم على سائر الناس لامتيازهم بها عن سائر الناس — انتهى *

١٧٧ — الشيخ عين الدين البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير ابو العون عين الدين الجنيدى الدهلوى ثم البيجاپورى المعروف بخزانة العلم ولد بدار الملك دهلى سنة ست وسبعمائة ونشأ بها ثم رحل الى دولت آباد واخذ عن الشيخ علاء الدين الحسينى الجيورى وقرأ العلم على الشيخ شمس الدين محمد الدامغانى وصحب الشيخ منهاج الدين التميمى الانصارى واخذ عن كثير من العلماء حتى صار من اكابر عصره ورحل الى عين آباد السكر بتشديد الكاف سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ثم ذهب الى بيجاپور وسكن بها سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ودرس وافاد

مدة

مدة حياته ـ اخذ عنه الشيخ حسين بن محمود الشيرازي والشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي وجمع كثير من المشايخ وله مصنفات كثيرة عدها صاحب الروضة اثنين وثلاثين ومائة كتاب اشهرها (الملحقات في التاريخ) وطور الابرار ـ وكتاب في الانساب ـ وتاريخ الاولياء من اهل الهند *

ومن شعره قوله

تا تونه رسى بشيخ با حق نرسى * زيراكه ميان شيخ وحق نيست دوئى

مات في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمدينة بيجاپور فدفن بها كما في (روضة الاولياء) *

١٧٨ ـ الخواجه عين الدين الهندي

الامير الكبير الخواجه عين الدين الهندي المشهور بعين الملك كان من الافاضل المشهورين في عصره ولاه محمد شاه تغلق على بلاد اوده وظفر آباد فاستمر على تلك الاعمال الجليلة مدة من الزمان وضبط البلاد وسد الثغور وصار صاحب عدة وعدد فاراد محمد شاه المذكور ان يوليه على بلاد دكن وكان محمد شاه غشوما جائرا فأساء به الظن وخرج عليه فقاتله محمد شاه وقبض عليه ثم اطلقه من الاسر لمكانته عنده في ضبط البلاد ولما تولى المملكة فيروز شاه ادخله في ديوان الوزارة وجعله مشرف الملك فاقام على تلك الخدمة اياما قلائل ثم ولاه على ملتان ـ وله مصنفات كثيرة صنفها لمحمد شاه وفيروزشاه *

١٧٩ ـ غياث الدين تغلق شاه

الملك العادل الفاضل غياث الدين تغلق شاه الدهلوي كان من الاتراك

القرونه (١) وكان ضعيف الحال فقدم بلاد السند فی عهد السلطان علاء الدین الخلجی وامیر السند اذ ذاك اخوه ادلوخان فخدمه تغلق وتعلق بجانبه فرتبه فی الرجالة ثم ظهرت نجابته فاثبته فی الفرسان ثم صار من الامراء الصغار وجعله ادلوخان امیر خیله ثم صار بعد من الامراء الكبار وسمی بالملك الغازی (قیل) انه قاتل التتر تسعا وعشرین مرة فهزمهم فحینئذ سمی بالملك الغازی وولی مدینة دیبالپور وعمالتها وجعل ولده محمد جونه امیر الخیل فلما قتل قطب الدین الخلجی وولی خسروخان ابقاه علی امارة الخیل فلما اراد تغلق الخلاف كتب الی كشلوخان وهو یومئذ بملتان وبینها وبین دیبالپور ثلاثة ایام یطلب منه القیام بنصرته ویذكره نعمة قطب الدین ویحرضه علی طلب ثاره وكان ولد كشلوخان بدهلی فكتب الی تغلق انه لو كان ولدی عندی لاعنتك علی ما ترید فكتب تغلق الی ولده محمد یعلمه بما عزم علیه ویأمره ان یفر الیه ویستصحب معه ولد كشلوخان فادار ولده الحیلة علی خسروخان وتمت له كما اراد فلحق بابیه واستصحب معه ولد كشلوخان وحینئذ اظهر تغلق الخلاف وجمع العساكر وخرج معه كشلوخان فی اصحابه وبعث خسروخان لقتالهما اخاه خانان فهزماه شر هزیمة فرجع الی اخیه وقتل اصحابه ونفدت خزائنه وامواله وقصد تغلق حضرة دهلی وخرج الیه خسروخان فی عساكره ووقع اللقاء بینه وبین تغلق وقاتل الوثنیون اشد قتال وانهزمت عساكر تغلق وانفرد فی اصحابه الاقدمین وكانوا ثلاثمائة یعتمد علیهم فی القتال فقال لهم الی این الفرار فلما اشتغلت عساكر خسروخان بالنهب وتفرقوا عنه قصد تغلق واصحابه موقفه وحمی القتال بینهم وبین الوثنیین

(١) قرونه – اسم قبیلة واصله – كرونا – ح ۱۲

ولم یبق

ولم يبق مع خسر وخان احد فهرب ثم قبض عليه وقتل واستقام الملك لتغلق اربعة اعوام (وكان) عادلا فاضلا كريما حليما متورعا حسن الاخلاق راجح العقل متين الدين كان يلازم الصلوات الخمس بالجماعة ويجلس للناس فى الديوان العام من الصباح الى المساء ويتفقد بنفسه احوال الناس ويشتغل بما يهمه من الامور بنفسه ويكرم العلماء والمشائخ ويعظمهم تعظيما بالغا بعث ولده جونه بعساكره الى ورنكل ليفتح بلاد تلنكك وتجهز بنفسه لقتال غياث الدين ملك بنكاله الذى قتل اخاه قتلوخان وسلب اخوته وفر شهاب الدين وناصر الدين منهم الى تغلق فجد السير الى بنكاله وتغلب عليها واسر سلطانها وقدم به اسيرا الى دهلى فلما عاد من سفره وقرب من حضرته امر ولده ان يبنى له قصرا على وادهنالك فبناه فى ثلاثة ايام وجعل اكثر بنائه بالخشب مرتفعا على الارض قائما على سوارى خشب واحكمه بهندسة تولى النظر فيها احمد بن اياز الدهلوى وكان شحنة الابنية واخترعوا فيه انه متى وطئت الفيلة جهة منه وقع ذلك القصر وسقط ونزل السلطان بالقصر واستأذنه ولده ان يعرض الفيلة بين يديه فاذن له فاتى بالافيال من جهة واحدة حسبما دبروه فلما وطئتها سقط القصر على السلطان وامر ابنه ان يؤتى بالفؤس والمساحى للحفر عنه فلم يؤت بها الا وقد غربت الشمس فحفروا وزعم بعضهم انهم اخرجوه ميتا وبعضهم انهم اجهزوا عليه حيا فجهز ليلا الى مقبرته فدفن بها ومن مآثره الجميلة تغلق آباد بلدة كبيرة بناها خارج دهلى القديمة وكانت وفاته فى ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة –

۱۸۰ ـ غياث الدين ملك بنگاله

الملك المؤيد غياث الدين بن سكندر بن شمس الدين السلطان المشهور قام بالملك بعد والده سنة سبع وستين وسبعمائة بأكداله كانت بلدة عامرة بأرض بنگاله في سالف الزمان وكان من خيار السلاطين متصفا بالفضل والكمال قرأ العلم على الشيخ حميد الدين احمد الحسيني الناگوري وقرب اليه العلماء والمشائخ واحسن الى الناس وغمرهم باحسانه وارسل الى الحرمين الشريفين صدقة كبيرة مع خادمه ياقوت الغياثي ليتصدق بها على اهل الحرمين ويبني له بمكة مدرسة ورباطا ويقف على ذلك عقارا يصرف ريعه على اعمال الخير كالتدريس ونحوه وكان ذلك باشارة وزيره خان جهان فوصل ياقوت المذكور باوراق سلطانية الى السيد حسن بن عجلان شريف مكة يومئذ مع هدايا جميلة اليه فقبلها وامره ان يفعل ما امره السلطان واخذ ثلث الصدقة على معتاده ومعتاد آبائه ووزع الباقي على الفقهاء والفقراء بالحرمين الشريفين فعمتهم وتضاعف الدعاء له بالخير والدال عليه واشترى ياقوت الغياثي لبناء المدرسة والرباط دارين متلاصقتين على باب ام هانئ هدمهما وبناهما فى عامه رباطا ومدرسة واشترى اصيلتين واربع وجبات ماء فى الركاني وجعلها وقفا على المدرسة وجعل لها اربعة مدرسين من اهل المذاهب الاربعة وستين طالبا ووقف عليهم ماذكرناه واشترى دارا مقابلة للمدرسة المذكورة بخمسمائة مثقال ذهبا ووقفها على مصالح الرباط واخذ منه السيد حسن شريف مكة فى الدارين اللتين بناهما رباطا ومدرسة والاصيلتين والاربع الوجبات من قرار عين الركاني اثني عشر الف مثقال ذهبا واخذ منه مبلغا لا يعلم قدره كان جهزه معه

السلطان

السلطان لاصلاح عين عرفة فذكر السيد حسن انه يصرفه على اصلاحها ويقال ان قدره ثلاثون الف مثقال ذهبا ثم ان السيد حسن عين احد قواده لتفقد عين بازان واصلاحها واصلاح البركتين بالمعلاة وكانتا معطلتين فاصلحها الى ان جرت عين بازان فيهما وكان خان جهان وزير السلطان غياث الدين ارسل مع ياقوت الغياثي خادما له يسمى حاجي اقبال ارسله بصدقة اخرى من عنده لاهل المدينة المنورة وجهز معه ما لا ينبغي له به مدرسة وربا طا وهدية الى امير المدينة يومئذ جماز الحسيني فانكسرت السفينة التي فيها هذه الاموال وغيرها بقرب جدة صرح به المفتي قطب الدين محمد بن احمد النهروالي في تاريخ مكة وبالجملة فان السلطان غياث الدين كان من خيار السلاطين طار ذكره في الآفاق وقصده الناس من البلاد الشاسعة وبعث اليه الحافظ الشيرازي ابياته الرائقة منها قوله *

آن چشم جاذوانه عابد فريب من
کس کاروان سحر بد نباله میرود
شکر شکن شوند همه طوطیان هند
زین قند پارسی که به بنگاله میرود
حافظ ز شوق مجلس سلطان غياث الدين
خامش مشو که کار تو از ناله میرود

توفي سنة خمس وسبعين وسبع مائة كما في (مهر جهانتاب) *

۱۸۱ ــ مولانا فخر الدين الزرادي

الشيخ الفاضل العلامة فخر الدين الزرادي السامانوي ثم الدهلوي الفاضل

المشهور اصله من سامانه اشتغل بالعلم من صغر سنه و دخل دهلی فقرأ علی مولانا فخرالدین الهانسوی وشارکه فی القراءة والسماع القاضی کمال الدین الهانسوی و الشیخ نصیرالدین محمود الاودی و کان شدید الانکار علی الصوفیة یطعن فی الشیخ نظام الدین محمد البدایونی ویشنع علیه فیکبر علی الشیخ نصیرالدین المذکور تشنیعه وکان یحثه علی ان یحضر مجلس الشیخ فدخل فی حضرته مرة واخذته الجذبة الربانیة فخضع له ولبس منه الخرقة ولازم الشیخ مدة حیاته مع قیامه علی الدرس والافادة ثم سافر الی الحرمین الشریفین فحج و زار ورحل الی بغداد وادرك المشایخ واخذ الحدیث عنهم ثم رجع الی الهند ورکب البحر فغرق وکان صادق اللهجة حر الضمیر لایخاف فی الله لومة لائم ولایهاب احداً ولایترك کلمة الحق عند السلطان الجائر قال الکرمانی فی سیر الاولیاء ان محمد شاه تغلق طلبه یوماً یرید ان یتهمه و یؤاخذه فی شیء فقال انی ازید ان اغزو التتر فعلیك ان تحرض المؤمنین علی القتال فقال الشیخ ان شاء الله تعالی فقال الملك هذه کلمة شك فقال لا بل هی کلمة ینبغی ان تقال فی الامر المستقبل فاحمر وجه الملك غضباً وقال اوصنی بما ینفعنی فقال علیك ان تکظم الغیظ فقال السلطان ماهو قال الغضب السبعی فغضب السلطان اشد من الاولی فاخفاه ثم اعطاه صرة مملوءة من الدنانیر علی الاقمشة الحریریة ویرید یؤاخذه ان لم یاخذ فاخذها قطب الدین الدبیر احد تلامذة الزرادی مخافة منه وکان قائماً عند الملك فخرج الزرادی سالماً (قال) الکرمانی وکان متمیزاً فی اصحاب الشیخ نظام الدین المذکور بفصاحة اللسان وجودة القریحة وسرعة الادراك ولطافة الکلام بارعاً فی کثیر من العلوم والفنون

اخذ عنه الشيخ سراج الدين عثمان الاودي ومولانا ركن الدين وصنوه
صدر الدين الاندريتي ومحمد بن المبارك الكرماني وعمه الحسين بن محمود
وخلق آخرون ومن مصنفاته (الثمانية) رسالة له في التصريف صنفها للشيخ
سراج الدين عثمان المذكور ومنها (الخمسين) رسالة له في المسائل الكلامية مما
يستصعبه الناس ومنها (كشف القناع) عن وجوه السماع ومنها (اصول السماع)
وقد طالعت الاخير من تلك الرسائل *

ومن فوائده ما قال في اصول السماع

اعلم ان اهل السنة والجماعة ثلث فرق الفقهاء والمحدثون والصوفية فالفقهاء
سموا المحدثين اصحاب الظواهر لانهم يعتمدون على مجرد الخبر ويطلبون
الاسناد الصحيح وسموا انفسهم اهل الرأي لانهم يعملون بالرأي ويتركون
خبر الواحد فعندهم العمل بالدراية مع وجود مخالفة خبر الواحد عن الثقات
جائز وعند المحدثين لا يجوز والصوفية اجود الفرق واصفاهم لانهم يتوجهون الى
الله تعالى بترك الالتفات الى ما سوى الله تعالى فهم يعملون بالمذهب الاحوط
ولا يقبلون المذهب المعين كما قال بعضهم الصوفي لا مذهب له ويتمسكون
بقوله عليه الصلوة والسلام اختلاف امتي سعة في الدين فاذا كان الاختلاف
توسيعا فاختيار المذهب المعين تضييق وتضييق الوسع ممنوع في الدين لانه
حرج في حق المكلف ولذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم اعرابيا حين دعا
اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا وقال لقد تحجرت واسعا فثبت
ان اختيار المذهب المعين ليس بشيء وهو طريق العوام ويؤيد ما قاله الصوفية
الكتاب والسنة واجمع عليه المحققون فالكتاب هو قوله تعالى (فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون) والامر بالسؤال من غير تعيين يدل على ان الاختيار

المذهب المعين بدعة واما السنة فقوله عليه الصلوة والسلام (اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم) فالامر بالاقتداء كالامر بالسؤال في ترك الاختيار واما الاجماع فهو ظاهر لان النظر في اقوال العلماء المجتهدين واجب حتى يميز العاقل دليل الراجح من المرجوح والقوى من الضعيف لزيادة الرشد في الاصول وهو طريق طلب العلم وطلبه واجب بالاجماع ولهذا ورد في الحديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) فاختيار المذهب المعين بالتقليد اغلاق لهذا الباب والقياس كذلك لكونه ترجيحا بلا مرجح وحرجا في حق المكلف كما ذكروه فاذا كان الصوفية على مذهب غير معين فرأى الفقهاء فيهم ليس بحجة عليهم فافهم انتهى — وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين وسبعمائة كما في (خزينة الاصفياء) *

١٨٢ — الشيخ فخر الدين المروزى

الشيخ الفقيه الزاهد فخر الدين المروزى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وانقطع الى الزهد والعبادة لم يكن في زمانه مثله في الترك والتجريد كما في سير الاولياء وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وسبعمائة في ايام محمد شاه تغلق كما في (خزينة الاصفياء) *

١٨٣ — مولانا فخر الدين الناقلي

الشيخ الفاضل العلامة المعمر فخر الدين الناقله (١) الدهلوى احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية ولى الصدارة في عهد السلطان غياث الدين بلبن فاستقل بها مدة مديدة ثم اعتزلها وقعد في بيته مدة من الزمان ثم ولاه السلطان جلال الدين فيروز الخلجي الصدارة فاستقل بها اربعة اعوام تقريبا

(١) كذا — ح

تقريباً ثم اعتزلها وكان يدرس ويفيد اخذ عنه خلق كثير من العلماء ذكره البرني فى تاريخه *

١٨٤ ـ مولانا فخر الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة فخر الدين الهانسوى احد الاساتذة المشهورين فى عصره كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى اخذ عنه ابن اخته القاضي كمال الدين الهانسوى والشيخ نصير الدين محمود الاودي والشيخ فخر الدين الزرادى و خلق آخرون (قال) الشيخ حميد الدين الدهلوى القلندرى فى خير المجالس ان الشيخ نصير الدين محمودا قرأ عليه هداية الفقه مشاركا للشيخ فخر الدين الزرادى انتهى ـ ومن مصنفاته رحمه الله دستور الحقائق كتاب بسيط *

١٨٥ ـ مولانا فخر الدين شقاقل

الشيخ الفاضل فخر الدين الدهلوى المشهور بشقاقل كان من كبار الاساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي كان يدرس ويفيد ذكره البرنى فى تاريخه *

١٨٦ ـ القاضى فخر الدين البجنورى

الشيخ الفقيه الصالح فخر الدين بن ركن الدين بن فخر الدين بن عثمان بن ابى بكر الصديقى الستركى ثم البجنورى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح بايع الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ثم لازم بعده الشيخ نصير الدين محمود الاودى واخذ عنه وكان له شان كبير فى الزهد و الاستغناء عن الناس مات لخمس خلون من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وسبعمائة ودفن بقرية بجنور بكسر الموحدة على اربعة اميال من

الكهنؤ كما (في تذكرة الاصفياء) *

١٨٧ — فخر الدين الزاهدي

الشيخ الكبير فخر الدين بن شهاب الدين بن فخر الدين الزاهدي المتيهي الدهلوي احد المشايخ المشهورين في الهند ادركه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسيني البخاري بمدينة دهلي وكان له ثلثة ابناء بهاء الدين گنج روان سكن بكالپي وصدر الدين سكن بجونپور وبدر الدين سار الى بهار وسكن بها وكلهم لبسوا الخرقة من الشيخ جلال الدين المذكور كما في (البحر الزخار) *

١٨٨ — مولانا فخر الدين الدهلوي

الشيخ الكبير فخر الدين الدهلوي شمس الملك كان من كبار الامراء اخذته الجذبة الالهية فلازم الشيخ برهان الدين محمد الهانسوي الغريب واخذ عنه الطريقة الچشتية وترك الامارة والمناصب السلطانية وسكن بدولت آباد في زاوية الشيخ المذكور وقبره بها مشهور ظاهر يزار ويتبرك به *

١٨٩ — شيخ الاسلام فريد الدين الاودي

الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الاسلام فريد الدين الشافعي الاودي احد الافاضل المشهورين لم يكن مثله في زمانه في النحو واللغة والعربية والتفسير كان شيخ الاسلام بارض اوده اخذ عنه الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الاودي والشيخ علاء الدين النيلي قرأ عليه الكشاف كما في (سير الاولياء) *

١٩٠ — الشيخ فريد الدين الناگوري

الشيخ العالم الفقيه محمود بن علي بن الحميد السعيدي السوالي الشيخ فريد الدين الناگوري احد كبار المشايخ في عصره ولد ونشأ بمدينة ناگور واخذ

عن

عن ابيه وتأدب عليه ثم قام مقامه فى الا رشاد والتلقين اخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشبي وخلق آخرون وله (سر الصدور) كتاب فى اخبار جده قال فيه انى ادركت جدى فى صغر سنى واجازنى والدى فى الحديث وفى الدعوة لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة والبسنى خرقة جدى ودعا لى بالبركة قال المفتى غلام سرور فى خزينة الاصفياء انه مات فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بدهلى فدفن بها *

۱۹۱ ـ الشيخ فريد الدين الدولتآبادى

الشيخ العالم الفقيه فريد الدين الدولتآبادى المشهور بالاديب كان من كبار المشائخ الچشتية اخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد الهانسوى الغريب ولازمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الكمال وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا مات قبل وفاة شيخه بثلاثة عشر يوما وكان ذلك فى التاسع والعشرين من المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به بالروضة *

۱۹۲ ـ الشيخ فضل بن محمد الملتانى

الشيخ الفقيه الزاهد فضل بن محمد بن زكريا الاسدى القرشى الشيخ فضل الله الملتانى احد رجال العلم والمعرفة اخذ عن ابيه الشيخ صدر الدين محمد العارف وتأدب بآدابه اخذ عنه الشيخ شمس الدين المصرى المحدث ذكره البرنى فى تاريخه *

۱۹۳ ـ مولانا فصيح الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل فصيح الدين الدهلوى احد الفقهاء المبرزين فى العلم والعمل قرأ اصول الفقه على الشيخ شمس الدين القوشجى مشاركا للقاضى

محی الدین الکاشانی و قرأ سائر الفنون علی غیره من العلماء وکان مفرط الذکاء جید القریحة کثیر الدرس والافادة جعله غیاث الدین بلبن معلما لابنائه فاشتغل بالتدریس مدة من الدهر ثم اعتزله وانقطع الی الزهد والعبادة واخذ الطریقة عن الشیخ نظام الدین محمد البدایونی وصحبه زمانا ومات فی حیاة شیخه المذکور کما فی (سیر الاولیاء)*

١٩٤ ــ القاضی فصیح الدین الهروی

الامیر الفاضل علاء الملك فصیح الدین الهروی الخراسانی احد الفقهاء الحنفیة کان قاضیا ببلدة هراة ثم وفد علی محمد تغلق شاه سلطان الهند فولاه علی مدینة لاهری واعمالها من بلاد السند ذکره ابن بطوطة فی رحلته وقال ولاهری مدینة حسنة علی ساحل البحر الکبیر وبها یصب نهر السند فی البحر فیلتقی بها بحران ولها مرسی عظیم یأتی الیه اهل الیمن واهل فارس وغیرهم و بذلك عظمت جبایاتها وکثرت اموالها وقد اخبره علاء الملك ان مجبی هذه المدینة ستون لکا (١) فی السنة وللامیر من ذلك نیم ده یك معناه نصف العشر انتهی*

١٩٥ ــ فیروز شاه الدهلوی

ابو المظفر کمال الدین فیروز شاه بن سالار رجب السلطان الصالح کان من بنی اعمام محمد شاه تغلق ولد سنة تسع وسبع مائة و تربی فی حجر عمه غیاث الدین وابن عمه محمد شاه المذکور و ولی الحجابة مدة من الزمان ولما مات محمد شاه اتفق الناس علیه و بایعوه فی الرابع والعشرین من المحرم سنة ٧٥٢ هـ وکان یمتنع من ذلك فبالغ الناس فی الاصرار علیه والح علیه الشیخ نصیر الدین محمود الاودی وغیره من الصدور والقضاة

(١) لك ــ لفظة هندیة معناها ــ مائة الف

والفقهاء فتولى الملك وافتتح امره بالعدل والاحسان واسس مدينة كبيرة بقرب دهلي في سنة خمس وخمسين وسبع مائة وسماها فيروز آباد واجرى نهراً من جمنا (١) واتى به الى فيروز آباد واجرى نهراً من نهر ستلج في سنة ست وخمسين واتى به الى مدينة جهجهر والمسافة بينهما ثمانية واربعون كروهاً والكروه في اللغة الفارسية ميلان وكذلك اجرى نهراً في سنة سبع وخمسين من جبل مندى وسرمور وجمعه في سبعة انهار فاتى به الى آبسين وبنى به قلعة حصينة متينة سماها حصار فيروزه وكذلك اجرى نهراً من ماء كهكر في سنة اثنتين وستين واتى به الى حصار سرستى ثم اوصله الى نهر سركهتره وبنى به مدينة كبيرة سماها فيروز آباد وكذلك اجرى نهراً فيما بين سرستى وسليم وكانت تلا لا كباراً فيما بينهما فحفرها وواصل ماء سرستى بماء سليم فاستقت بهما ارض قفراء من سرهند ومنصوربور وسنام وغيرها من البلاد وكذلك نهر اخرجه من نهر جمنا مما يلي خضر آباد واتى به الى سفيدون على ثلاثين ميلا منه (وبالجملة) فانه حفر خمسين نهراً وبنى اربعين مسجداً وعشرين زاوية ومائة قصر وخمسين مارستانا ومائة مقبرة وعشر حمامات ومائة جسر ومائة وخمسين بئراً (واما) الحدائق فانه اسس الفا ومائتي حديقة بناحية دهلي وثمانين حديقة بناحية سادره واربعين حديقة بناحية چتور كانت فيها سبعة اقسام من العنب ويحصل له من تلك الحدائق ثمانون الف تنكة بعد وضع النفقات الكثيرة وتحصل له من دوآبه (٢) دهلي ثمانية ملائين تنكة ومن جبايات الهند ثمانية وستون مليونا ونصف مليون تنكة (وكانت) الوظائف والارزاق في عهده للعلماء والمشايخ ثلاثة ملايين وستمائة الف تنكة ولغيرهم

---

(١) نهر معروف في الهند (٢) المراد بها الارض التي بين گنگا وجمنا في شرق دهلي

من ارباب الحاجات عشرة ملايين تنكة كما فى تاريخ فرشته وغيره من كتب الاخبار ومن مآثره الجميلة جامع كبير بدهلى بناه فوق تل من الاحجار المنحوتة ابدع نحت ومنها المدرسة الفيروزية اسسها على الحوض الخاص بدهلى جامعة بين الحسن والحصانة يجرى فيها الماء الغزير ولا يوجد لها نظير فى الدنيا ذكرها البرنى فى تاريخه ومنها انه لما افتتح نگركوٹ ووقف على جوالا مكهى معبد للوثنيين واخبر ان فيه مكتبة فيها الف وثلثمائة من الكتب العتيقة للوثنيين كلف العلماء ان ينقلوها من سنسكرت الى الفارسية فنقلوا بعض الكتب فى الرياضى والنجوم والادب والموسيقى ونظم اعز الدين انخالدخانى كتاباً فى الحكمة الطبيعية والتفاؤل والتطير وسماه دلائل فيروزشاهى وكذالك صنف عين الملك كتبا بامره وصنف القاضى ضياء الدين البرنى تاريخا لملوك دهلى وبسط الكلام فى اخباره وصنف السراج العفيف ايضاً كتاباً فى اخباره وللسلطان فيروز شاه كتاب فى الرياسة والسياسة رتبه على ثمانية ابواب وامر ان ينقشوها فى الاحجار وينصبوها فى المنارة المثمنة من الجامع الكبير بفيروزآباد دهلى ومن نوادر ما اخترعه فيروز شاه الساعة العجيبة يخرج فى كل ساعة منها صوت عجيب يترنم بهذا البيت *

هرساعتى كه بردرشه طاس ميزنند

نقصان عمر مى‌شود آن يادمى دهند

وكانت تستخرج منها اوقات الليل والنهار ووقت افطار الصوم وكيفية الاظلال وزيادة اليوم ونقصانه باعتبار الفصول وكان نصب تلك الساعة بمدينة فيروزآباد وكانت وفاته فى الثالث عشر من رمضان سنة تسع

وتسعين و سبعمائة كما في تاريخ فرشته *

١٩٦ - الشيخ فيروز الدهلوى

الشيخ العالم الصالح شرف الدين فيروز الدهلوى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان واستفاض منه فيوضاً كثيرة (وكان) عالماً كبيراً فاضلا بارعاً تقيا متورعاً لايتردد الى الاغنياء ولايلتفت اليهم ولايقبل منهم الهدايا والجوائز والناس كانوا يعتقدون فضله وكماله مات ودفن بديوگير *

١٩٧ - الشيخ القاسم بن عمر الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير القاسم بن عمر الدهلوى كان والده ابن اخت الشيخ نظام الدين محمد البدايونى - ولد ونشأ بمدينة دهلى وحفظ القرآن الكريم وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الدهلوى قرأ عليه الهداية والبزدوى والمشارق والكشاف وسائر الكتب الدرسية ولازمه مدة من الزمان - وكان مفرط الذكاء جيد القريحة له لطائف التفسير كتاب في تفسير القرآن يحتوى على اللطائف والاسرار كما في (سير الاولياء) *

١٩٨ - الشيخ قطب الدين الهانسوى

الشيخ الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن برهان الدين بن جمال الدين النعمانى الهانسوى المشهور بالمنور كان من المشايخ المشهورين في ارض الهند ولد ونشأ بهانسى واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الدهر حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة فاستخلفه الشيخ سنة اربع وعشرين وسبعمائة (وكان) زاهداً مجاهداً لم يزل يشتغل بالصيام والقيام والذكر والفكر على الدوام وكان لا يلتفت الى

الدنيا الدنية الشوهاء ولا يجالس الامراء والاغنياء اقطعه محمد شاه تغلق قريتين فلم يقبلهما وقنع بما لديه متوكلا على الله سبحانه مفيداً مرشداً كما فى (سير الاولياء) توفى لاربع بقين من ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة صرح به السراج العفيف فى تاريخه *

١٩٩ - الشيخ قطب الدين حيدر العلوى

الشيخ العابد الزاهد قطب الدين حيدر العلوى الاچى السندى احد كبار الصالحين ادركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة اچ فلقيه ولبس منه الخرقة وذكره فى كتابه *

٢٠٠ - قطب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد قطب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان المنصور قام بالملك بعد اخيه شهاب الدين وكان من خيار السلاطين عادلا فاضلا كريما مصر بلدة قطب الدين پور وبنى بها مدرسة عظيمة وقدم فى ايامه الشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمذانى فاستقبله وعظمه فوق ماكان واستقل بالملك خمس عشرة سنة مات سنة ست وتسعين وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) *

٢٠١ - مولانا قوام الدين الدهلوى

الشيخ الحميد الاجل قوام الدين الدهلوى الدبير المشهور بعمدة الملك كان من كبار الافاضل ولى ديوان الانشاء فى عهد السلطان غياث الدين بلبن ثم نال الامارة فى عهد معز الدين كيقباد وولى الاشراف والحجابة ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه واثنى على فضله وبراعته فى الانشاء والترسل قال ولم يكن مثله فى زمانه فى الفضل والبلاغة والانشاء

وانه

وانه كان فوق الوطواط والاصم وانه سحر الناس وادهش قلوبهم بكتاب الفتح الذى ارسله غياث الدين بلبن من لكهنوتى الى الملوك والامراء انتهى *

٢٠٢ ـ مولانا كبير الدين العراقى

الشيخ الفاضل المؤرخ كبير الدين بن تاج الدين العراقى الدهلوى احد العلماء البارعين فى السير والتاريخ لم يكن له نظير فى عصره فى الانشاء والترسل والبلاغة له انشاء بليغ بالعربية والفارسية ومصنفات عديدة فى التاريخ صنف كتبا فى فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ولكنه بالغ فيها فى المدح والاطراء والتأنق فى العبارة خلافا لآداب المؤرخين من ايراد الخير والشر والحسن والقبيح والمناقب والمعايب جعله السلطان المذكور اميرداد فى معسكره مقام والده وكان والده يعد من ارباب الفضل والكمال ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٠٣ ـ مولانا كريم الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح كريم الدين الدهلوى كان مشهوراً فى الموعظة والتذكير كان فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى وكان ينشد فى مواعظه كثيرا من الاشعار من انشائه ويسجع الكلام ولذلك لم يكن يعجب الناس ولا يأخذ بمجامع القلوب فلا يحضر مجلسه الا قليل من الناس وله انشاء يدل على قدرته على البيان نظماً ونثراً ذكره البرني فى تاريخه *

٢٠٤ ـ مولانا كريم الدين الجوهري

الشيخ الفاضل كريم الدين الجوهرى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد

السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرني في تاريخه *

٢٠٥ ـ مولانا كريم الدين السمرقندي

الشيخ الفاضل كريم الدين بن كمال الدين السمرقندي احد العلماء المبرزين في المعارف الادبية تزوج ابنة الشيخ محمد بن اسحاق الحسيني البخاري وبايع الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ولازمه مدة ولما مات الشيخ المذكور طلبه محمد شاه تغلق وولاه مشيخة الاسلام بستگانؤن من ارض بنگاله فرحل اليها واستقل بالمشيخة مدة من الزمان ومات بها (وكان) فاضلا كريما بارعا في العلم محبا للعلماء محسنا اليهم حسن الاخلاق حسن المحاضرة كما في (سير الاولياء) *

٢٠٦ ـ مولانا كمال الدين السامانوي

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السامانوي احد الاساتذة المشهورين في عصره درس وافاد مدة من الزمان بدهلي ثم رحل الى دولت آباد بامر السلطان محمد شاه تغلق ودرس بها مدة حياته اخذ عنه الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي وخلق آخرون كما (في روضة الاولياء) *

٢٠٧ ـ مولانا كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحنفي الصوفي الدهلوي الشهير بالعلامة كان من نسل فرخ شاه العمري الادهمي الكابلي وكان ابن اخت الشيخ نصير الدين محمود الاودي ولد بارض اوده واشتغل بالعلم من صغر سنه وجد في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس ثم اخذ الطريقة عن خاله نصير الدين محمود المذكور واقام بدهلي مدة طويلة ثم رحل الى گجرات ورزق حسن القبول

في

في تلك الناحية فلبث بهامدة ثم عاد الى دهلي ومات بها في السابع والعشرين من ذي القعدة سنه ست وخمسين وسبعمائة كما في (خزينة الاصفياء) *

٢٠٨ ـ الشيخ كمال الدين الغاري

الشيخ العالم الصالح كمال الدين عبدالله الغاري بالغين المعجمة والراء المهملة نسبة الى غار كان يسكنه خارج دهلي بقربة من زاوية الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربي في كتابه وقال اني زرته بهذا الغار ثلاث مرات وقال كان لي غلام آبق عني فالفيته عند رجل من الترك فذهبت الى انتزاعه من يده فقال لي الشيخ ان هذا الغلام لا يصلح لك فلا تأخذه وكان التركي راغباً في المصالحة فصالحته بمائة دينار اخذتها منه وتركته له فلما كان بعد ستة اشهر قتل سيده و اتى به السلطان فامر بتسليمه لاولاد سيده فقتلوه ولما شاهدت لهذا الشيخ الكرامة انقطعت اليه ولازمته وتركت الدنيا ووهبت جميع ماكان عندي للفقراء والمساكين واقمت عنده مدة فكنت اره يواصل عشرة ايام وعشرين يوما ويقوم اكثر الليل ولم ازل معه حتى بعث الى السلطان ونشبت في الدنيا ثانية انتهى وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب ولما كان بعد هذه انقبضت عن الخدمة ولازمت الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الخاشع الورع فريد الدهر ووحيد العصر كمال الدين عبدالله الغاري وكان من الاولياء وله كرامات كثيرة قد ذكرت منها ماشاهدته عند ذكر اسمه وانقطعت الى خدمة هذا الشيخ ووهبت ماعندي للفقراء والمساكين وكان الشيخ يواصل عشرة ايام وربما واصل عشرين يوما فكنت احب ان اواصل فكنت اواصل فكان ينهاني ويأمرني بالرفق على نفسي في العبادة وقال

ان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى وظهر لى من نفسى تكاسل بسبب شئ بقي معى فخرجت عن جميع ماعندى من قليل وكثير واعطيت ثياب ظهرى لفقير ولبست ثيابه ولزمت هذا الشيخ خمسة اشهر انتهى *

٢٠٩ ـ مولانا كمال الدين الكوئلى

الشيخ الفاضل كمال الدين بن جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين ابى المؤيد الدهلوى الكوئلى كان من اساتذة السلطان علاء الدين الخلجى تزوج عصمة الله بنت القاضى امجد الدهلوى وسكن بدهلى لتلك المصاهرة بقربة من حظيرة نور الدين اللارى المشهور بملكيار پران وتوفى بها فدفن على اكمة شرقي الجهرنه (١) المنسوب الى الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى وحظيرته مشهورة بچاچل امل كما فى (اخبار الجمال) (وقد) ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه وقال انه كان من كبار الاساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي وكان يدرس ويفيد انتهى *

٢١٠ ـ مولانا كمال الدين الستوسى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين الستوسى البهارى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والكلام والعربية كان يدرس ويفيد بقرية ستتوس من اعمال بهار كتب اليه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى رسالة فى ان العقل كاف لمعرفة الله سبحانه ام لا *

٢١١ ـ الشيخ كمال الدين المالوى

الشيخ العارف الفقيه كمال الدين بن بايزيد بن نصير الدين بن فريد الدين مسعود العمري الاجودهنى ثم المالوى احد كبار المشايخ الچشتية اخذ

(١) هذه كلمة هندية بمعنى عين الماء — ح —

الطريقة

الطريقه عن الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى و لازمه زمانا ثم رخص له الشيخ الى مالوه فسكن بدها رومات بها اسلم على يده خلق كثير من الكفار وعلى قبره ابنية فاخرة من مآثر الملوك الخلجية

٢١٢ ـ الشيخ مبارك العمرى البلخى الگوپاموى

الشيخ الصالح مبارك بن القاضى كريم الدين بن برهان الدين العمرى البلخى ثم الگوپاموى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم الهند وتقرب الى الملوك فجعلوه ميرداد بدارالملك دهلى و تلك رتبة سامية دون الوزارة فاستقل بها زمانا ثم لازم الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى واخذعنه الطريقة ورفض الدنيا واسبابها كما فى (سير الاولياء) ووجدت عند اولاده ما فيه انه ولى القضاء بگوپامؤ فسكن بها ويعرجون بنسبه الى ابراهيم بن ادهم الولي المشهور ثم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا مبارك بن كريم الدين بن برهان الدين بن ابى سعيد بن صدرالدين بن بديع الدين بن ابى اسحق بن ابراهيم بن كمال الدين بن جلال الدين بن ابي الحسن بن ناصح الدين بن ابراهيم بن ادهم بن بديع الدين بن محمد بن ابى المجاهد بن ابى القاسم على بن عبدالرزاق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ولذلك يكتبون مع اسمائهم الناصحى الادهمي ويفتخرون به وذلك مقدوح من وجوه الاول ان ابراهيم بن ادهم الصالح البلخي لم يكن عمريا قال ابن الاثير فى الكامل فى الجزء السادس منه و ابراهيم بن ادهم بن منصور ابو اسحق الزاهد وكان مولده ببلخ وانتقل الى الشام فاقام به مرابطا وهو من بكر ابن وائل ذكره ابوحاتم البستي انتهى وقال الحافظ في تهذيب التهذيب

ابراهيم بن ادهم بن منصور العجلي وقيل التميمي ابو اسحق البلخي الزاهد سكن الشام وقال البخاري قال لي قتيبة هو تميمي كان بالكوفة ويقال له العجلي كان بالشام انتهى وقال مرتضى بن محمد البلگرامي الزبيدي في اتحاف السادة المتقين شرح احياء علوم الدين الامام الزاهد ابو اسحاق ابراهيم ابن ادهم بن منصور العجلي وقيل التميمي البلخي صدوق مات سنة ١٩٢ انتهى *

٢١٣ــ مبارك شاه الخلجي

الملك المؤيد قطب الدين مبارك شاه بن محمدشاه الخلجي السلطان الدهلوي قام بالملك في سنة سبع عشرة وسبعمائة وخلع اخاه شهاب الدين وبعث به الى گواليار فحبس مع اخوته ولما استقام له الامر بعث بعد مدة من الزمان احد الامراء الى گواليار وامر بقتل اخوته جميعاً فقتلوا وبعث عساكره الى ديوگير لقتاله في سنة ثمان عشرة وسبعمائة فقاتلوا صاحبها هرپال ديو فقتلوه واستولوا على بلاده واقاموا بها شعائر الاسلام واسسوا مسجداً بديوگير وسموها دولت آباد ثم بعث عساكره الى بلاد المعبر فساروا اليها وقتلوا ونهبوا ثم ساروا الى ورنگل وكانت كرسي بلاد دكن فقاتلوا صاحبها ثم صالحوه على مال يؤديه ولما قتل قطب الدين اخوته ولم يبق من ينازعه ولا من يخرج عليه بعث الله تعالى عليه اكبر امرائه واعظمهم منزلة عنده خسروخان وكان من اصحاب قطب الدين رجل يسمى قاضيخان وهو صاحب مفاتيح القصر وكان يكره افعال خسروخان ويسوءه ما يراه من ايثاره للكفار الهندويين وميله اليهم فان اصله كان منهم ولا يزال يلقي ذلك الى قطب الدين فلا يسمع منه لما اراد الله قتله على يديه فلما كان في بعض

الايام

الايام قال خسرو خان للسلطان ان جماعة من الكفار يريدون ان يسلموا فقال السلطان ائتني بهم فقال انهم يستحيون ان يدخلوا عليك نهاراً لاجل اقربائهم واهل ملتهم فقال له ائتني بهم ليلا فجمع خسرو خان جماعة من شجعان الهنود وذلك فى اوان الحر والسلطان ينام فوق سطح القصر ولا يكون عنده فى ذلك الوقت الا بعض الفتيان فلما دخلوا الابواب الاربعة وهم شاكون فى السلاح ووصلوا الى الباب الخامس وعليه قاضيخان انكر شأنهم واحس بالشر فمنعهم من الدخول فهجموا عليه وقتلوه وعلت الضجة بالباب ودخل الهنود فقتلوا السلطان وقطعوا رأسه ورموا به من سطح القصر الى صحنه وكان ذلك فى خامس ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) *

٢١٤ ــ مجاهد شاه البهمنى

الملك المؤيد مجاهد شاه بن محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمنى السلطان المجاهد فى سبيل الله الغازى قام بالملك بعد والده بارض دكن فى سنة ست وسبعين وسبعمائة و كان فاضلا شجاعاً مقداما باسلا لم يكن له نظير فى زمانه فى الشدة والقوة والبطش فتح الفتوحات العظيمة وسار بعساكره الى بيجانكر وقاتل صاحبها كشن رائى وقتل الوثنيين وغنم الاموال ثم قتل عند رجوعه الى گلبرگه قتله عمه داود بن الحسن و كان يسخط عليه لانه سبه فى تقصير صدر منه فى اثناء القتال فاغتاله وقتله على غفلة منه ثم ولى مكانه فى الملك وكان ذلك ليلة السابع من ذى الحجة الحرام سنة تسع وسبعين وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) *

٢١٥ ـ الشيخ مجد الدين الملتانی

الشيخ العالم الفقيه مجد الدين الملتانی احد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح كان يدرس ويفيد بمدينة ملتان قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينی البخاری الاچی ولازمه سنة كاملة بمدينة ملتان كما فی (جامع العلوم)*

٢١٦ ـ الشيخ محمد بن احمد الدهلوی

الشيخ الصالح محمد بن احمد بن محمد بن علی بن ابی احمد بن مودود الچشتی الدهلوی المشهور بمحمد الزاهد كان من نسل الشيخ قطب الدين مودود الچشتی رحمه الله ولد ونشأ بدار الملك دهلی واخذ عن ابيه عن جده وهلم جراً واخذ عنه الشيخ ركن الدين مودود النهروالی الگجراتی وهذه الطريقة الوحيدة فی الهند تصل الی مشائخ چشت بغير واسطة الشيخ معين الدين حسن السنجری الاجميری رحمه الله *

٢١٧ ـ الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونی

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية نظام الدين محمد بن احمد بن علی البخاری البدايونی احد الاولياء المشهورين بارض الهند انتهت اليه الرياسة فی دعاء الخلق الی الله تعالی والتسليك فی طريق العبادة والانقطاع عن الدنيا مع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر فی الفضائل الفاخرة ولد بمدينة بدايون فی سنة ست وثلاثين وستمائة وتوفی والده فی صغر سنه فربی فی حجر امه واشتغل بالعلم وقرأ الفقه والاصول والعربية علی الشيخ علاء الدين الاصولی ثم سافر الی دهلی وكان فی الخامسة عشر من سنه فقرأ الكتب الدرسية علی اساتذتها

منهم

منهم الشيخ شمس الدين الخوارزمی وحفظ عنه اربعين مقامة من المقامات للحريری ثم قرأ المشارق للصغانی علی الشيخ كمال الدين محمد الزاهد الماريكلی وحفظه كفارة عن المقامات ثم سافر الی اجودهن واخذ عن الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الاجودهنی القرآن الكريم وعوارف المعارف وكتاب التمهيد للشيخ ابی شكور السالمی ولبس منه الخرقة وصحبه مدة واجازه الشيخ فی سنة تسع وستين وستمائة واذن له الی دهلی وامره ان يقيم بها فرجع واقام بدهلی فی امكنة عديدة يدور فی محلاتها طالبا العزلة حتی اقام بغياث پور واشتغل بها بالمجاهدة من الصيام والقيام والذكر والفكر فی الاربعينات علی طريق السادة المشائخ الچشتية وكان شيخه فريد الدين اوصاه عند توديعه ان يحفظ القرآن الكريم وان يصوم دائما وقال ان الصوم نصف الطريق فلازمه وحفظ القرآن وانقطع الی الله سبحانه بقلبه وقالبه مع الزهد والعبادة والعفاف والقنوع والتوكل والايثار وسائر الاخلاق المرضية ولقد احله الله تعالی من الولاية محلا لا يرام مافوقه وهدی به فی عهده ثم باصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم الا من احصی رمل عالج فلا تری ناحية من نواحی المسلمين من بلاد الهند الا وقد عمت فيها طريقته وجری علی السنة اهلها ذكره اليه ينتمون وبه يتبركون (وكان) اماما مجاهدا زاهدا صاحب الترك والتجريد يقوم الليل ويصوم النهار لم ينكح امرأة ولم يبن دارا ولم يدخر شيئا ولم يرض بلقاء الملوك والسلاطين مع الحاحهم علی ذلك وشدة توقهم اليه قال الكرمانی فی سير الاولياء ان جلال الدين فيروز الخلجي كان يريد ان يلاقيه وهو يمنعه من ذلك فاراد ان يدخل عليه بغتة بغير اذن فلما اطلع الشيخ علی ذلك خرج من دهلی وذهب الی اجودهن قبل ان يحضر الملك

عنده وكذلك ارسل اليه علاء الدين محمد شاه الخلجي كتابا يشتمل على بعض مهمات الامور ودعاه يستشيره فى بعض المصالح فابى وقال ان كان السلطان لايحب ان اقيم فى ملكه فيظهر ذلك من غير تورية فان ارض الله واسعة فارسل اليه السلطان ابنه واعتذر من مخاطبته اياه فى تلك الامور واستأذن فى حضوره لديه فابى الشيخ ولما اصر السلطان على ذلك قال ان فى دارى بابين يدخل السلطان من باب واخرج من الباب الآخر ومن ذلك ماروى ان قطب الدين بن علاء الدين الخلجى كان معتاداً ان يحضر العلماء والمشائخ فى غرة كل شهر للتهنئة وكان الشيخ لايذهب بنفسه النفيسة بل يذهب خادمه اقبال نيابة عنه فاغتاظ السلطان منه وقال ان لم يحضر الشيخ بنفسه فى الشهر القابل نفعل به مانشاء فاغتم الناس وكانوا يتناجون بينهم والشيخ كان جذلا رخى البال فارغ الخاطر لايرى عليه اثر الحزن حتى استهل الشهر وقتل السلطان المذكور فى تلك الليلة قال الكرمانى ان غياث الدين تغلق شاه لما استقل بالملك حرضه بعض العلماء على ان ينكر على الشيخ استماع الغناء والسلطان يتأخر عنه ويقول كيف اجترئ على ذلك فانه مع جلالته فى العلم والعمل والتقوى والعزيمة كيف يرتكب الحرام فعرضوا عليه الفتوى التى رتبها الفقهاء على القاضى حميد الدين الناگورى فى استماع الغناء فامر السلطان باحضار الشيخ للمناظرة بمحضر من الناس فقبله الشيخ وحضر ذلك المجلس المحفوف بالعلماء والمشائخ والصدور والقضاة فاقبل عليه القاضى جلال الدين الولوالجى وطفق يطعن عليه ويشنع عليه استماع الغناء وكان الشيخ يسمعه بالتجمل والسكينة حتى اخذ القاضى فى الزجر والتوبيخ الى الغاية فقال الشيخ لعلك تقول ذلك بلسان الحكومة وانك

معزول عنها فسكت القاضي وقيل انه عزل عن خدمته بعد اثنى عشر يوماً
ثم اقبل عليه حسام الدين شيخ زاده ونحا نحو القاضي المذكور فقال الشيخ
ان ذلك الكلام بمعزل عن داب المناظرة فليكن عمود البحث متعيناً اولا ثم
سأله عن معنى الغناء فقال لا ادرى ماهو ولكني اعلم انه حرام عند العلماء
فقال الشيخ ان كنت لا تعلم ماهو فلست لى بالمخاطب فى البحث والمناظرة
ثم كثر اللغط وقال القاضي كمال الدين انه صح عن الامام الاعظم انه قال
السماع حرام والرقص فسق فقال الشيخ كلا لم يصح ذلك عن الامام ثم جاء
الشيخ علم الدين سليمان الملتانى فرفع السلطان تلك القصة اليه وحكمه
فى ذلك فقال انى صنفت فى ذلك رسالة وبينت فيها دلائل الحل والحرمة
وقضيت فيه بانه حلال لمن يسمع بالقلب وحرام لمن يسمع بالنفس فقال
السلطان انكم مررتم الى بلاد الروم والشام وبغداد هل يمتنع المشائخ
عن استماع الغناء فى تلك البلاد ام لا فقال لا فان المشائخ يستمعون
الغناء بالدف من غير نكير عليه فقال القاضي جلال الدين المذكور ينبغى
للسلطان ان ينصر مذهب الامام الاعظم رحمه الله و يحكم بالمنع منه
فقال الشيخ نظام الدين لا ينبغي له ان يحكم بشئ قبل ان تفصل القضية
ثم لما كانت ادلة التضليل لمن يقول بالتحليل ظاهرة البطلان رجع
البحث الى الحل والحرمة ثم آل الى اولوية الترك او الفعل وكان من اول
الضحى الى الزوال ثم انفض المجلس واذن له تغلقشاه بالرجوع مراعيا
للادب والاحترام فلما رجع الشيخ الى داره وفرغ من صلوة الظهر امر
باحضار القاضي محيي الدين الكاشانى والقاضي ضياء الدين البرنى وخسرو
ابن سيف الدين الدهلوى وقال انى عجبت اليوم من جرأة الفقهاء كيف

انكروا الاحاديث وقالوا ان الرواية الفقهية مقدمة عليها وبعضهم قالوا
ان ذلك الحديث متمسك للشافعي وهو عدو لعلمائنا فلا نستمعها
ولا نعتقدها وقالوا ذلك بمحضر الصدور والقضاة فكيف يصح اعتقادهم
في الاحاديث فان رضي السلطان بها ومنع من رواية الحديث اخاف ان
يحل عليهم غضب الله سبحانه ويهلك الحرث والنسل بسوء اعتقاد العلماء
بالحديث قال الكرماني وقد وقع ما قال الشيخ بعد بضع سنين من يد محمد شاه
تغلق فانه قتل من السادة والاشراف ما لا يحصر بحد وعد ثم اخرج الناس من
دهلي الى دولت آباد فلم يبق في دهلي احد ومضت على ذلك شهور واعوام
وكان ذلك بعد وفاة الشيخ (قال) الكرماني في (سير الاولياء) انه كان حنفيا
ولكنه كان يجوز القراءة بالفاتحة خلف الامام في الصلوة وكان يقرأها في
نفسه فعرض عليه بعض اصحابه ما روى (١) اني وددت ان الذي يقرأ
خلف الامام في فيه جمرة فقال وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم لا صلوة
لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فالحديث الاول مشعر بالوعيد والثاني يبطلان
الصلوة لمن لم يقرأ بالفاتحة واني احب ان اتحمل الوعيد ولا استطيع ان تبطل
صلواتي على انه قد صح في الاصول ان الاخذ بالاحوط والخروج من الخلاف
اولى وكان رحمه الله يجوز صلوة الجنازة على الغائب ويستدل عليه بالحديث
المشهور وكان يقول اذا سمعتم بالحديث ولم تجدوه في الصحاح فلا تقولوا

(١) هذا الحديث ليس بخبر مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل أثر رواه
محمد بن الحسن الشيباني عن داود بن قيس عن بعض ولد سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه انه ذكر له ان سعدا قال وددت الحديث قال ابن عبد البر في الاستذكار هذا
حديث منقطع لا يصح انتهى — منه —

انه

انه مردود بل قولوا انا ما وجدناه فى الكتب المتلقاة بالقبول وكان يستمع الغناء بالدف واذا اراد ان يستمع يقل فى طعام الافطار قبل ذلك بيومين وكان افطاره بعقد او قليل لا يستطيع الرجل ان يعتاده وكان مغنيه ذا دين وكان تواجده ان يقوم على سجادته ويبكى بكاء شديدا تبل دموعه المناديل وكان يحب ان يخفى على الناس بكاؤه وقلما رآه الناس باكيا وانما يعرفون ذلك ببل المناديل فكان يمسحها بيده ومنديله ولم يسمع منه فى ذلك الحال صوت التأوه قط وكان يحترز عن المزامير ويمنع اصحابه عن ذلك ويقول انها حرام فى الشريعة المطهرة وكان يقول ان السماع على اربعة اقسام حلال وحرام ومكروه ومباح فان كان المستمع له ميلان الى الحقيقة فله مباح وان كان له ميلان الى المجاز فله مكروه وان كان قلبه متعلقا بالمجاز باسره فعليه حرام وان كان قلبه متعلقا بالحقيقة باسرها فله حلال وكان يقول ان للسماع آدابا من حيث المستمع والمسمع والمسموع وآلة السماع فلا بد ان يكون المستمع مائلا الى الحق والمسمع رجلا صالحا لا امرأة ولا امرد والمسموع خاليا عن الهزل وآلة السماع لا تكون محرمة كالجنك (١) والرباب وغيرهما من المعازف والمزامير ويقول لا بد ان يكون المجلس خاليا من غير الصلحاء انتهى (وقد) ذكره على بن سلطان القارى المكى فى كتابه الاثمار الجنية فى اسماء الحنفية وقال انه شيخ فقيه علما وحالا واليه المنتهى فى دعاء الخلق الى الله تعالى وتسليك طريق العبادة والانقطاع عن علائق الدنيا هذا مع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر فى الفضائل الفاخرة ومكاشفاته والخوارق التى ظهرت على لسانه ويده اكثر من ان يطمع فى احصائها بقلم ولسان وقبره

---

(١) اسم لالة من آلات اللهو واصله بالفارسية چنگ — منه

اليوم مقصد جميع اهل تلك البلاد من الحاضر والباد و قلد المسلمين فى تعظيمه الكفار فيقصدونه للتكريم والزيارة انتهى (وقد) ذكره مجدالدين الفيروزآبادى صاحب القاموس فى كتابه الالطاف الخفية فى اشراف الحنفية وذكره عبد الرحمن الجامي فى كتابه نفحات الانس وحضرات القدس وصنف كثير من العلماء فى اخباره كتبا مستقلة احسنها سير الاولياء وجمع اكثر اصحابه ملفوظاته اشهرها فوائد الفؤاد ومات رحمه الله تعالى فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وله تسع وثمانون سنة ودفن بمدينة دهلي فى قاع خارج المدينة بنى فيه محمد شاه تغلق ومن بعده من الملوك الابنية الرفيعة وقبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به *

٢١٨ — الشيخ محمد بن اسحاق الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن اسحاق بن علي بن اسحاق الحسيني البخارى الدهلوي كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود العمرى الاجودهنى توفى والده فى صغر سنه فاستقدمه الشيخ نظام الدين محمد البدايونى الى دهلي مع اخيه موسى وامهما فتربى فى حجر الشيخ وحفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ احمد النيسابورى وعلى غيره من العلماء واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين المذكور ولازمه مدة حياة الشيخ وكان له معرفة بالايقاع و النغم وبراعة في الموسيقى والشعر و الفنون الحكمية له انوار المجالس كتاب جمع فيه ملفوظات الشيخ مات فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

٢١٩ — الشيخ محمد بن احمد المعبرى

الشيخ الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن المنصور جمال الدين المعبرى احد

الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن احمد البخاري الاچي و صحبه مدة من الزمان فاجازه الشيخ وكتب له الاجازة واوصاه بما اوصى به مشايخه كما في (خزانة الفوائد) وكانت وفاته بمدينة دهلي في حياة شيخه كما في (جامع العلوم)

٢٢٠ ـ القاضي محمد بن البرهان الهانسوى

الشيخ الفاضل محمد بن البرهان القاضي كمال الدين الهانسوى احد كبار الفقهاء الحنفية قرأ العلم على خاله الشيخ العلامة فخر الدين الهانسوى مشاركا للشيخ فخر الدين الزرادى و جد في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس فولى القضاء حتى صار اقضى قضاة الهند في عهد تغلق شاه واستقام على تلك الخدمة الجليلة الى آخر عهد محمد شاه تغلق و كان محمد شاه المذكور يقربه الى نفسه مع غشمه و جوره كما في كتب الاخبار *

٢٢١ ـ محمد بن تغلق شاه الدهلوى

ابو المجاهد فخر الدين محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوى السلطان الجائر المشهور بالعادل ولد و نشأ بارض الهند و كان ابوه تركياً من مماليك صاحب الهند فتنقل الى ان ولى السلطنة واتسعت مملكته جداً وكان هذا الملك من عجائب الزمن وسوانح الدهر لم ير مثله في الملوك والسلاطين في بذل الاموال الطائلة وسفك الدماء المعصومة وفتح الفتوحات الكثيرة وتوسيع المملكة العظمية و سنذكر من اخباره عجائب لم يسمع بمثلها عمن تقدمه مما رأى الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بعينه وكان ساح بلاد الهند ودخل دهلي في عهده وولى القضاء (قال) ابن بطوطة في (كتاب

الرحلة) انما اذكر منها ما حضرته وشاهدته وعاينته ولا سيما جوده على الغرباء فانه يفضلهم على اهل الهند ويؤثرهم ويجزل لهم الاحسان ويسبغ عليهم ومن احسانه اليهم ان سماهم الاعزة ومنع ان يدعوا الغرباء وقال ان الانسان اذا دعى غريباً انكسر خاطره وتغير حاله (فمن ذلك) انه قدم عليه ناصر الدين الترمذى الواعظ واقام تحت احسانه مدة عام ثم احب الرجوع الى وطنه فاذن له فى ذلك ولم يكن يسمع وعظه فامر ان يهيأ له منبر من الصندل الابيض المقاصرى وجعلت مساميره وصفائحه من الذهب والصق باعلاه حجر ياقوت عظيم وخلع على ناصر الدين خلعة مرصعة بالجوهر ونصب له المنبر فوعظ وذكر فلما نزل عن المنبر قام السلطان اليه وعانقه واركبه على فيل وضربت له سراچة (١) من الحرير الملون وصيوانها من الحرير وخباؤها ايضاً كذلك فجلس الواعظ فيها وكان بجانبها اوانى الذهب اعطاه السلطان اياها وذلك تنور كبير بحيث يسع فى جوفه الرجل القاعد وقدر ان وصحافه كل ذلك من الذهب وقد كان اعطاه عند قدومه مائة الف دينار (ومن ذلك) انه وفد عليه غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف بن عبد العزيز ابن الخليفة المستنصر بالله العباسي فلما وصل الى بلاد السند بعث السلطان من يستقبله ولما وصل الى سرستى بعث لاستقباله القاضي كمال الدين الهانسوى وجماعة من الفقهاء ثم بعث الامراء لاستقباله فلما وصل الى خارج الحضرة خرج بنفسه واستقبله ولما دخل دار الملك انزله بدار الخلافة سيرى فى القصر الذى بناه السلطان علاء الدين الخلجى واعدله فيه جميع ما يحتاج اليه من اوانى الذهب والفضة حتى من جملتها مغتسل يغتسل فيه من ذهب وبعث له اربعمائة الف دينار لغسل رأسه على العادة وبعث

(١) سراچه بالفارسية معناه الخباء — منه —

له

له جملة من الفتيان والخدم والجواري وعين لنفقته كل يوم ثلاثمائة دينار وبعث له زيادة اليها عددا من الموائد بالطعام الخاص واعطاه جميع مدينة سيري اقطاعا وجميع ما احتوت عليه من الدور وما يتصل بها من بساتين المخزن (١) وارضه واعطاه مائة قرية واعطاه حكم البلاد الشرقية المضافة لدهلي واعطاه ثلاثين بغلة بالسروج المذهبة ويكون علفها من المخزن (ومما يحكى) من تواضع السلطان وانصافه انه ادعى عليه رجل من كبار الوثنيين انه قتل اخاه من غير موجب ودعاه الى القاضي فمضى على قدميه ولا سلاح معه الى مجلس القاضي فسلم وخدم وكان قد امر القاضي قبل انه اذا جاءه الى مجلسه فلا يقوم له ولا يتحرك فصعد الى المجلس ووقف بين يدي القاضي فحكم عليه ان يرضي خصمه من دم اخيه فارضاه (ومن ذلك) انه ادعى صبي من ابناء الملوك عليه انه ضربه من غير موجب ورفعه الى القاضي فتوجه الحكم عليه بان يرضيه بالمال ان قبل ذلك والا امكنه القصاص فعاد لمجلسه واستحضر الصبي واعطاه عصا وقال وحق رأسي ان تضربني فاخذ الصبي العصا وضربه بها احدى وعشرين ضربة وذلك مما شاهده ابن بطوطة قال واني رأيت الكلاه (٢) قد طارت عن رأسه (ومما يحكى) في اشتداده في اقامة الشرع ورفع المغارم والمظالم انه كان شديدا في اقامة الصلوة آمرا بملازمتها في الجماعات يعاقب على تركها اشد العقاب ولقد قتل في يوم واحد تسعة نفر على تركها كان احدهم مغنيا وكان يبعث الرجال الموكلين بذلك الى الاسواق فمن وجد بها عند اقامة الصلوة عوقب حتى انتهى الى عقاب الستائرين الذين يمسكون دواب الخدام اذا ضيعوا الصلوة .

---

(١) المخزن بالعامية المغربية يراد به الدولة — (٢) الكلاه بالفارسية القلنسوة ☆

و امر ان يطالب الناس بعلم فرائض الوضوء والصلوة وشروط الاسلام فكانوا يسألون عن ذلك فمن لم يحسنه عوقب وصار الناس يتدارسون ذلك ويكتبونه ومما قيل فى ذلك انه امر اخاه ان يكون قعوده مع قاضى القضاة فى قبة مرتفعة مفروشة بالبسط فمن كان له حق على احد من كبار الامراء وامتنع من ادائه لصاحبه يحضره رجال اخيه عند القاضى لينصفه (ومما فعل) من ذلك انه امر برفع المكوس عن بلاده و ان لا يؤخذ من الناس الا الزكوة والعشر خاصة وصار يجلس بنفسه للنظر فى المظالم فى كل يوم اثنين وخميس و لا يقوم بين يديه فى ذلك اليوم الا امير حاجب وخاص حاجب وسيد الحجاب وشرف الحجاب لاغير و لا يمنع احد ممن اراد الشكوى من المثول بين يديه وعين اربعة من الامراء الكبار يجلسون فى الابواب الاربعة لاخذ القصص من المشتكين فان اخذ الاول فحسن والا اخذه الثانى او الثالث اوالرابع وان لم يأخذوه مضى الى قاضى المماليك فان اخذه منه والاشكا الى السلطان فان صح عنده انه مضى الى احد منهم فلم يأخذه منه ادبه و كل ما يجتمع من القصص فى سائر الايام يطالعه بعد العشاء الآخرة (واما فتكات) هذا السلطان وماتقم من افعاله فلاتسل عن ذلك فانه كان مع تواضعه وانصافه ورفقه بالمساكين وكرمه الخارق للعادة كثير التجاسر على اراقة الدماء لا يخلو بابه عن مقتول الا فى النادر كان يعاقب على الصغيرة والكبيرة ولا يحترم احدا من اهل العلم و الصلاح و الشرف و فى كل يوم يرد عليه من المسلسلين والمغلولين و المقيدين مئون فمن كان للقتل قتل او للعذاب عذاب اوللضرب ضرب (فمن ذلك) قتله لاخيه مسعود خان امه كانت بنت السلطان

علاء الدين

علاء الدين الخلجي وكان من اجمل الناس فاتهمه بالقيام عليه وسأله
عن ذلك فاقر خوفا من العذاب فانه من انكر ما يدعيه عليه يعذب
فيرى الناس ان القتل اهون من العذاب فضربت عنقه في وسط السوق
وبقي مطروحا هنالك ثلثة ايام وكانت ام هذا المقتول قد رجمت في
ذلك الموضع قبل ذلك بسنتين لاعترافها بالزناء (ومن ذلك) انه
عين فرقة من العسكر تتوجه لقتال الكفار ببعض الجبال المتصلة بحوز
دهلي فخرج معظم العسكر بقائده وتخلف قوم منهم فكتب القائد اليه
يعلمه بذلك فامر ان يطاف بالمدينة ويقبض على من وجد من اولئك
المتخلفين ففعل ذلك وقبض على ثلاثمائة وخمسين منهم فامر بقتلهم جميعا
فقتلوا (ومن ذلك) انه اراد ان يستخدم الشيخ شهاب الدين الجامي
الذي كان من كبار المشائخ فشافهه بذلك في مجلسه العام فامتنع الشيخ
من الخدمة فغضب عليه وامر بنتف لحيته ونفاه الى دولت آباد فاقام بها
سبعة اعوام ثم بعث اليه واكرمه واذن له بالاقامة في الحضرة ثم بعث
اليه بعد مدة من الزمان فامتنع من اتيانه وقال لا اخدم ظالما فقيده
باربعة قيود وغل يديه واقام كذلك اربعة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب
ثم امر ان يطعم الشيخ خمسة استار من العذرة فمدوه على ظهره وفتحوا
فمه بالكلبتين وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك ثم ضربت عنقه (ومن
ذلك) انه امر فقيهين من اهل السند ان يمضيا مع امير عينه الى بعض
البلاد وقال لهما سلمت احوال البلاد والرعية لكما ويكون هذا الامير
معكما يتصرف بما تأمران به فقالا له انما نكون كالشاهدين عليه ونبين
له وجه الحق ليتبعه فقال لهما انما قصدتما ان تأكلا اموالي وتضيعاها

وتنسباذ لك الى هذا التركى الذى لا معرفة له فقالا ما شا الله ماقصدنا هذا فقال اذهبوا بهما الى النهاوندى وكان الموكل بالعذاب وقال لترابنيته اذيقوهما بعض شيء فالقيا على اقفائهما وجعل على صدر كل واحد منهما صفيحة حديد محماة ثم قلعت بعد هنيهة فذهب بلحم صدورهما ثم اخذ البول والرماد فجعل على تلك الجراحات فاقرا على انفسهما انهما لم يقصدا الا ما قاله السلطان واعترفا عندالقاضي فسجل على العقد وكتب فيه ان اعترافهما كان من غيرا كراه واجبار فقتلا (ومن اعظم) ما نقم عليه اجلاؤه لاهل دهلي عنها وسبب ذلك انهم كانوا يكتبون بطائق فيها شتمه وسبه ويكتبون عليها وحق رأس السلطان ما يقرؤها غيره ويرمون بها فى القصر ليلا فاذا فضها وجد فيها شتمه وسبه فعزم على تخريب دهلي واشترى من اهلها جميعاً دورهم ومنازلهم ودفع لهم ثمنها وامرهم بالانتقال الى دولت آباد فابوا ذلك فنادى مناديه ان لا يبقى بها احد بعد ثلاث فانتقل معظمهم واختفى بعضهم فى الدور فامر بالبحث عمن بقى بها فوجد عبيده بازقتها رجلين احدهما مقعد والآخر اعمى فامر بالمقعد فرمي بالمنجنيق وامران يجر الاعمي من دهلي الى دولت آباد مسيرة اربعين يوما فتمزق فى الطريق وقضى نحبه ولما فعل ذلك خرج اهلها جميعا وتركوا اثقالهم وامتعتهم وبقيت المدينة خاوية على عروشها ثم كتب الى اهل البلاد ان ينتقلوا الى دهلي ليعمروها فخربت بلادهم ولم تعمر دهلي لاتساعها وضخامتها وذلك قليل من كثير من فتكاته نقلتها من كتاب الرحلة للشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة وهو قد دخل الهند فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فاكرمه محمد شاه وولاه القضاء بمدينة دهلي ولابن بطوطة قصيدة

في

في مدح السلطان منها قوله *

اليك امير المؤمنين المبجلا * اتينا نجد السير نحوك في الفلا
نجئت محلا من علا نك زائرا * ومغناك كهف للزيارة آهلا
فلوان فوق الشمس للمجد رتبة * لكنت لاعلاها اماما مؤهلا
فانت الامام الماجد الاوحد الذي * سجاياه حتما ان يقول و يفعلا
ولي حاجة من فيض جودك ارتجي * قضاها وقصدي عند مجدك سهلا
أاذكرها ام قد كفاني حياؤكم * فان حياكم ذكره كان اجملا
فعجل لمن وافى محلك زائرا * قضا دينه ان الغريم تعجلا

(قال) القاضي محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع انه كان جواداً متواضعاً عالما بفقه الحنفية مشاركا في الحكمة ومن محبته العلماء انه اهدى له شخص اعجمي الشفاء لابن سيناء بخط ياقوت الحموي في مجلد واحد فاجازه بمال عظيم يقال ان قدره مائتا الف مثقال اواكثر وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقلمة ذهب زنتها الفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار وجهز اليه مرة مركبا قدملئ من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة واربعة عشر حقاً قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق ان رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فنمى ذلك الى صاحب اليمن فقتل الباقين بمن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فغضب وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرت امور يطول شرحها وكان مع سعة مملكته عنينا كوي على صلبه وهو حدث لعلة حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستمائة الف وانه كان له الف وسبعمائة فيل وفي خدمته من الاطباء والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على

منار بلاذه سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله فی ارضه انتهى وله ابيات رقيقة رائقة بالفارسية منها ما انشأه فی مرض موته *

بسيار درين جهان چميديم * بسيار نعيم وناز ديديم
اسپان بلند تر نشستيم * ترکان گران بها خريديم
کرديم بسی نشاط آخر * چون قامت ماه نو خميديم

مات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة *

٢٢٢ ـ محمد شاه البهمنی

الملك المؤيد محمد بن الحسن البهمني محمد شاه السلطان المجاهد فی سبيل الله قام بالملك بعد والده سنة تسع وخمسين وسبعمائة بارض دكن واقتتح امره بالعدل والسخاء وسار الى بلاد التلنگيين سنة ثلاث وستين فقاتل اهلها ونهبها وغنم من الذهب والجواهر الثمينة مالا يحصى وعاد الى كلبرگه ثم صار فی سنة اربع وسبعين الى تلك البلاد ولما عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة ارسل اليه يطلب المصالحة على مال يؤديه فابی محمد شاه ثم اجابه الى ذلك على ثلثمائة فيل ومائتی فرس والف وثلاثمائة هن وبلدة گولكنڈه فارسل اليه كل ذلك صاحبها وارسل اليه سريرا مرصعا من الذهب والجواهر فرجع الى كلبرگه وارسل خمس الغنائم الى الشيخ سراج الدين الجنيدی ليفرقها على من يستحقها من السادة والمشائخ وفی تلك السنة قدم اليه صاحب بيجانگر واخذ قلعة مدكل عنوة وقتل ثمانمائة من المسلمين ممن كانوا فيها فلما سمع محمد شاه اشتعل غضبا وحلف انه يقتل من الوثنيين مائة الف فی قصاص المقتولين ثم جعل ولده المجاهد ولی عهده واوصی اليه وسار بتسعة آلاف فارس الى صاحب

بيجانكر وكان معه ثلاثون الف فارس وتسعمائة الف راجل ونهر كشنه كان عظيما كثير الزيادة لايخطر على قلب احد ان محمد شاه يقدر على عبوره وايده الله سبحانه على العبور فاقام على شاطئه والقى الله تعالى الرعب فى قلب صاحب بيجانكر فهابه وبعث الاحمال والاثقال كلها الى بيجانكر واقام بعسكره ليستشير اصحابه فى الحرب فان رضوا بالحرب حاربوه والا يذهب الى بيجانكر ويتحصن بها والاحمال التى بعثها الى بيجانكر لم تتجاوز ميلين لشدة الوحل فى ذلك اليوم فلما سمع محمد شاه انه ينتهز الفرصة للفرار بكر اليه بعساكره فتركوا الفيلة والاموال وماكان معهم من الاحمال وفروا الى قلعة اودنى فاقام محمد شاه فى معسكره وقبض على امواله وأمر بالقتل فقتل من الوثنيين فى ذلك اليوم سبعين الفا من الرجال والنساء والولدان من غير تفريق وحصل له من المغانم الفان من الفيلة وثلثمائة من عجلات المدافع وسبعمائة من الافراس ومعها سنگاسن(١) المرصعة من خاصته ثم سار الى مدكل واقام بها ولما انقضت ايام المطر قصد قلعة اودني فلما سمع صاحب بيجانكر استخلف بها ابن اخيه وذهب الى ناحية من نواحى بلاده فسار محمد شاه الى بلاد بيجانكر مع المقاتلة وارسل الاحمال والافيال الى گلبرگه وقصد معسكر صاحبها فبعث اليه صاحب بيجانكر مقدم عساكره باربعين الف فارس وخمسمائة الف راجل وكان عساكر محمد شاه خمسة عشر الف فارس وخمسين الف راجل مع ما لحق به من بعض عساكر الامراء بعد خروجه عن گلبرگه فالتقوا واقتتلوا وانهزم الوثنيون واكثر محمد شاه فى القتل فلم ينج منهم الا القليل النادر واقام بها سبعة ايام وسار محمد شاه فى اثر صاحب بيجانكر من طريق الجبل

(١) معناه سرير الملك

طريق ومن مضيق الى مضيق حتى وصل الى بيجانگر وحاصرها وضيق على اهلها وادام الحصار الى شهر كامل ثم دبر الحيلة وتمارض وامر برجوع العساكر من بيجانگر فلما سمع المشركون ذلك طمعوا فى قتلهم ونهب اموالهم فخرج صاحب بيجانگر من القلعة و تعقب المسلمين حتى وصل الى ماء تنهندره و عبرها ووصل الى ارض قفراء فقام محمد شاه من فراشه وجلس للناس وقت المساء وقويت عساكره برؤيته فامرهم ان تجهزوا للحرب وسار بعساكره فى الليل الى معسكر المشركين وكانوا مشتغلين بالرقص والغناء ولم يعلموا بمجيئه الاحين وقف على رؤسهم فى البكرة فاختلت حواسهم و فر كل واحد منهم الى ناحية من نواحى الارض و تركوا جميع مالهم من الاموال و الاحمال وامر محمد شاه بقتلهم فقتلوا منهم حينئذ عشرة آلاف و غنم محمد شاه اموالا طائلة ثم تعقبهم الى اربعين ميلا من بيجانگر وقتل و نهب فاضطروا الى الصلح و ارسل كشن رأى الى محمد شاه يطلب الصلح على مال يؤديه عاجلا فرجع محمد شاه الى گلبرگه و اشتغل بمهمات الدولة و استقل بالملك سبع عشرة سنة و تسعة اشهر وتاب فى آخر عمره من الخمر وكانت وفاته فى تاسع ذى القعدة الحرام سنة ست وسبعين وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) ـ

٢٢٣ ـ الشيخ محمد بن عبد الرحيم الارموى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة محمد بن عبد الرحيم بن محمد الشيخ صفى الدين الشافعى الهندى الارموى احد مشاهير العلماء ولد بالهند فى ربيع الآخر سنة اربع و اربعين وستمائة واخذ عن جده لامه وخرج من بلدته فى رجب سنة سبع وستين وستمائة ودخل اليمن فاكرمه المظفر واعطاه

تسعمائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين و سمع كلامه ثم دخل القاهرة فى سنة احدى و سبعين وستمائة و دخل البلاد الرومية وخرج منها سنة خمس وثمانين وستمائة ودخل دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخارى وقعد فى الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف فى اصول الدين الزبدة وفى اصول الفقه النهاية والفائق والرسالة السبعية وقد ذكره تاج الدين السبكي فى طبقاته الكبرى و الحافظ ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة و القاضى محمد بن على الشوكانى فى البدر الطالع والسيد صديق حسن القنوجى فى ابجد العلوم وفى التاج المكلل وغيرهم فى غيرها من الكتب (قال) السبكي فى طبقاته انه كان من اعلم الناس بمذهب ابى الحسن و ادراهم باسراره متضلعا بالاصلين اشتغل على القاضى سراج الدين صاحب التلخيص وسمع من الفخر ابن البخارى روى عنه شيخنا الذهبي ومن تصانيفه فى علم الكلام الزبدة وفى اصول الفقه النهاية والفائق والرسالة السبعية وكل مصنفاته حسنة جامعة لاسيما النهاية مولده ببلاد الهند سنة اربع واربعين وستمائة ورحل الى اليمن سنة سبع وستين ثم حج وقدم الى مصر ثم سار الى الروم واجتمع بسراج الدين ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين واستوطنها ودرس بالاتابكية والظاهرية الجوانية وشغل الناس بالعلم توفى بدمشق سنة خمس عشرة و سبعمائة و كان خطه فى غاية الرداءة و كان رجلا ظريفا ساذجا فيحكى انه قال وجدت فى سوق الكتب مرة كتابا بخط ظننته اقبح من خطى فغاليت فى ثمنه و اشتريته لاحتج به على من يدعى ان خطي اقبح الخطوط فلما عدت الى بيتي وجدته بخطى القديم ولما وقع من ابن تيمية فى

المسألة الحموية ما وقع وعقد له المجلس بدار السعادة بين يدى الامير تنكز وجمعت العلماء اشاروا بان الشيخ الهندى يحضر فحضر وكان الهندى طويل النفس فى التقرير اذا شرع فى وجه يقرره لايدع شبهة ولا اعتراضا الا اشار اليه فى التقرير بحيث لا يتم التقرير الا وقد بعد على المعترض مقاومته فلما شرع يقرر اخذ ابن تيمية يعجل عليه على عادته وقد يخرج من شيء الى شيء فقال له الهندي ما اراك يا ابن تيمية الا كالعصفور حيث اردت ان اقبضه من مكان فر الى مكان آخر وكان الامير تنكز يعظم الهندي ويعتقده وكان الهندي شيخ الحاضرين كلهم صدر عن رأيه وحبس ابن تيمية بسبب تلك المسألة وهى التى تضمنت قوله بالجهة ونودى عليه فى البلاد وعلى اصحابه وعزلوا عن وظائفهم انتهى (وقال) الحافظ ابن حجر فى (الدرر الكامنة) انه ولد بالهند فى ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة واخذ عن جده لامه وخرج من بلدة دهلى فى رجب سنة سبع وستين وقدم اليمن فاكرمه المظفر واعطاه تسعمائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة ثم فى سنة احدى وثمانين دخل البلاد الرومية فاقام بقونية وسيواس وغيرهما واجتمع بالسراج الارموى وخدمه وخرج منها سنة خمس وثمانين وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري وعقد حلقة الاشتغال بالجامع ودرس بالرواحية والدولقية والاتابكية وغيرها وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف فى اصول الدين الفائق وفى اصول الفقه النهاية ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفى الهندى لمناظرته فقال لابن تيمية فى اثناء البحث انت مثل العصفور ينط

من

من هنا الى هنا و كان خطه ضعيفا وحشيا الى الغاية والكمال لله ويقال انه كان لا يحفظ من القرآن الاربعة حتى قيل انه قرأ آلمص بفتح الميم وتشديد الصاد ويقال انه كان له ورد من الليل فاذا استيقظ توضأ ولبس الخز ثيابه حتى الخف والهماز ويقوم يصلي بتلك الهيئة وكانت في لسانه عجمة الهنود باقية الى ان مات قال كان فيه دين وتعبد وله اوراد وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف توفي في آخر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة انتهى (وقال) الشوكاني في البدر الطالع ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته فقال لابن تيمية في اثناء البحث انت مثل العصفور تنط من هنا الى هنا ولعله قال لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم الاسلامية والرجل ليس بكفء لمناظرة ذلك الا في فنونه التي يعرفها وقد كان عريا عن سواها ولهذا قيل انه ماكان يحفظ من القرآن الاربعة حتى نقل عنه انه قرأ الم ص بفتح الميم وتشديد الصاد انتهى وكانت وفاته في آخر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة كما في (الدرر الكامنة) *

٢٢٤ ـ الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد بن كمال بن علي بن ابي بكر الهندي الدهلوي شمس الدين الحنفي قال الفاسي في العقد هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر ووجدت بخطه ايضا انه سمع من شيختنا ام الحسن فاطمة وكان احد الطلبة يدرس بليغا (كذا) (١) وكان يؤم نيابة عن امامه شيخنا شمس الدين محمد ابن محمود بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد ولازمه مدة واخذ عنه علم العربية وغيرها وكان جاور بمكة سنين كثيرة متأهلا بها حتى توفي

(١) لعله ـ بدرس يلبغا ـ ح

فی طاعون کان سنة ثلث وتسعين و سبعمائة ودفن بالملاة کما فی (طرب الاماثل)*

١٢٥ ـ محمد بن المبارك الكرمانی

الشيخ الصالح محمد بن المبارك بن محمود الحسينی الكرمانی ثم الدهلوی احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بمدينة دهلی وقرأ العلم علی الشيخ فخر الدين الزرادي وعلی غيره من العلماء وادرك الشيخ نظام الدين محمد البدايونی فی صباه وحضر مجلسه ثم اخذ بعد وفاته عن صاحبه الشيخ نصير الدين محمود الاودی وذهب الی دولت آباد فی ايام محمد شاه تغلق مع اعمامه و جده لامه الشيخ شمس الدين محمد الدامغانی ثم رجع الی دهلی و مات بها ومن مصنفاته (سير الاولياء) فی اخبار المشائخ الجشتية لم اره نظيراً فی طبقات المشائخ يلوح عليه اثر القبول الرحمانی و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكانت وفاته فی سنة سبعين و سبعمائة فی عهد فيروز شاه كما فی (خزينة الاصفياء) *

٢٢٦ ـ الشيخ محمد بن محمد الصغانی

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علی الصغانی العلامة ضياء الدين الهندی الحنفی هكذا وجد نسبه بخطه فی ثبت له ذكر فيه انه سمع من الجمال المطری صحيح البخاری عن ابی اليمن بن عساكر وقرأ عليه صحيحی البخاري ومسلم والجامع للترمذی وغير ذلك وعلی قطب بن مكرم الموطأ ولبس منه الخرقة وذلك فی عشر الاربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع بالقاهرة وغيرها واقام بالمدينة سنين يفتی ويدرس ثم حصل بينه وبين اميرها منافرة فبعد ذلك اقام بمكة وتولی تدريس الحنفية الذی قرره

الامير

الامير يلبغا وباشره في شوال سنة ثلث وستين وسبعمائة ومات هنالك يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين وكان عارفا بمذهبه واصوله مع مشاركة فى العربية وغيرها وعنده لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه لما فيها من الغض من الامام الشافعي ذكره الفاسي فى العقد كما في (طرب الاماثل) *

١٢٧ ـ الشيخ محمد بن محمود الپاني پتی

الشيخ الامام العالم الصالح محمد بن محمود العثماني الشيخ جلال الدين الپاني پتی المشهور بكبير الاولياء كان من الاولياء السالكين المرتاضين اخذته الجذبة الربانية فى صغر سنه فساح البلاد وادرك المشايخ الكبار وصحبهم واخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التركى الپاني پتي وصحبه مدة من الزمان ثم قام مقامه فى الارشاد والتلقين اخذ عنه الشيخ احمد عبدالحق الردولوى وخلق آخرون ومن مصنفاته (زاد الابرار) فى الحقائق والمعارف وسعد بالحج والزيارة مرتين ومات فى الثالث عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وسبعمائة بمدينة پاني پت فدفن بها كما فى (سير الاقطاب) *

٢٢٨ ـ الشيخ محمد بن محمود الهانسوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود الغريب الشيخ برهان الدين بن ناصر الدين الهانسوى كان ابن اخت الشيخ جمال الدين احمد الخطيب النعماني الهانسوى ولد بمدينة هانسى سنة اربع وخمسين وستمائة ونشأ بها ثم سافر الى دار الملك وقرأ الفقه والاصول والعربية على اساتذة عصره ثم استعد لصحبة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وبايعه لله فى سنة ثلث وتسعين وستمائة واقام بدهلى مدة حياة شيخه ثم رحل الى دولت آباد سنة ثمان عشرة وقيل

عشرين وسبعمائة فاقام بها مدة حياته (وكان) عالما فقيها زاهدا حصورا صاحب وجد وحالة انتفع به ناس كثيرون واخذوا عنه منهم الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي و الشيخ فريد الدين وكمال الدين الكاشاني و ركن الدين بن عماد الدين الكاشاني و خلق آخرون وقد جمع الشيخ ركن الدين ملفوظاته في (نفائس الانفاس) واخوه حماد بن العماد في (احسن الاقوال) واخوه المجد بن العماد في (غريب الكرامات) ولهاتتمة سماها (بقية الغرائب) و مصر باسمه نصير خان صاحب خانديس بلدة في ارض دكن سماها برهان پور وكانت وفاته يوم الاربعاء الحادي عشر من صفر سنة ثمان وثلثين وسبعمائة فدفن بالروضة كما في (روضة الاولياء) للبلكرامي *

٢٢٩ - الشيخ محمد بن نظام الدين البهرائچي

الشيخ الصالح المعمر محمد بن نظام الدين بن حسام الدين بن فخر الدين بن يحيى بن ابي طالب بن محمود بن علي بن يحيى بن فخر الدين بن حمزة بن حسن بن عباس بن محمد بن علي بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الحسيني البهرائچي ابو جعفر المشهور بامير ماه كان من كبار المشائخ اخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الچشتي الجيوري ولبس منه الخرقة وصحب الشيخ جمال الدين الكوئلي واخذ عنه ومن مصنفاته (المحجوب في عشق المطلوب) في المعارف بالفارسية صنفه في ايام فيروزشاه وقد لقيه فيروز شاه بمدينة بهرائچ واستفاضه ولقيه السيد اشرف جهانگير السمناني في تلك البلدة واعترف بفضله وكماله كما في (مرآة الاسرار) وفي (مهر جهانتاب) انه مات في ايام فيروزشاه وفي (خزينة الاصفياء) انه مات في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة

بمدينة بهرائچ فدفن بها *

٢٣٠ ــ الشيخ محمد بن محمد الكابلي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن عمر الحنفي الكابلي الهندي نزيل مكة ودفينها ذكره الفاسي في العقد الثمين قال انه جاور بمكة مدة حتى مات بها وسمع بها من عز الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة قال الفاسي سألت عنه شيخنا جمال الدين بن ظهيرة فقال كان شيخنا مباركا كتب بخطه كثيرا وكان ينوب عن ابي الفتح في الامامة ومات قبله بمكة انتهى ـ طرب الاماثل *

٢٣١ ــ الشيخ محمد بن محمد الهندي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحنفي شرف الدين ابن العلامة ضياء الدين الهندي ذكره الفاسي في العقد الثمين قال انه سمع بمكة من ابن حبيب وابن عبد المعطي وغيرهما وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ـ طرب الاماثل *

٢٣٢ ــ الشيخ محمد بن محمد البلخي

الشيخ الصالح محمد بن محمد بن عيسى البلخي اشرف الدين بن ركن الدين البهاري الصوفي الفقيه اخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيري ولازمه مدة وصنف له الشيخ شرف الدين شرحاً بسيطاً على آداب المريدين للضياء ابي النجيب عبدالقاهر السهروردي رحمه الله بالفارسية في مجلدات عديدة وله قصائد في مدح شيخه *

٢٣٣ ــ الشيخ محمد بن علي السبزواري

السيد الشريف محمد بن علي بن العلاء بن غياث بن الحسن بن حمزة بن

هارون بن عقيل بن اسمعيل بن على الاشقر بن جعفر الحسينى السبزوارى المشهور بالحقانى قدم الهند واخذ الطريقة عن الشيخ شعبان الملة على بن محمد الجهونسوى وتزوج ابنته ثم سكن بقرية سيد سراوان ثم انتقل الى قرية تى ديه من اعمال كڑه وله ذرية كثيرة فى تلك الناحية كما فى (منبع الانساب) *

٢٣٤ ـ الشيخ محمد بن احمد الاصفهانى

السيد الشريف محمد بن احمد بن جعفر بن فخر الدين بن محمود بن ابرهيم ابن الحسين بن الامام على النقى الحسينى الاصفهانى كان من رجال العلم والطريقة قدم الهند واخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الحسينى الاودى وسكن بمدينة كڑه وله ذرية كثيرة فى تلك الناحية تعرف بالسادة الاصفهانية وقبره ببلدة كڑه كما فى منبع الانساب *

٢٣٥ ـ الشيخ محمد بن محمد الفرشورى

الشيخ الكبير محمد بن محمد الجنيدى ركن الدين بن سراج الدين الفرشورى احد كبار الاولياء كان من نسل سيد الطائفة جنيد البغدادى ولد بمدينة پشاور سنة ثمانين و ستمائة ونشأ بها و سافر الى البلاد حتى وصل الى دولت آباد سنة سبع و سبعمائة فلازم بها الشيخ علاء الدين على الجيورى و اخذ عنه الطريقة ثم سار الى قرية كوڑچى وسكن بها و اسلم على يده خلق كثير من المشركين و انتقل الى گلبرگه سنة سبعين و سبعمائة فاغتنم قدومه محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمنى و اعتقد فضله وكماله فطابت له الاقامة بها وكان السلطان يتلقى اشاراته بالقبول ـ توفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة فى ايام محمود شاه البهمنى *

٢٣٦ - الشيخ محمد بن يحيى الاودي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد بن يحيى الشيخ شمس الدين الاودى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية قرأ العلم على مولانا ظهير الدين البهكرى والشيخ فريدالدين الشافعى الاودي وعلى غيرهما من الاساتذة واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمدالبدايونى و صحبه مدة من الدهر و استخلفه الشيخ فى سنة اربع وعشرين وسبعمائة (وكان) عالماً كبيراً بارعا فى كثير من العلوم والفنون له مصنفات جليلة فى العلوم الشرعية منها شمس المعارف وكان متخلقا بالاخلاق الملكية ذازهد وترك وتجريد واستقامة لم يتزوج قط وكان لا يرضى بتردد الاغنياء عليه ولا يلتفت اليهم ويشتغل بالعلم - قال الكرمانى فى سير الاولياء انه كلما كان يتفكر فى مسئلة كانه يغوص فى ذلك وكان كريم النفس جليل الهيئة عظيم الوقار يكرمه العلماء والمشايخ ويستفيد منه الاساتذة ويفتخرون بالتلمذله ويثنون عليه كما قال الشيخ نصير الدين محمود الاودى فيه رحمه الله *

سألت العلم من احياك حقا * فقال العلم شمس الدين يحيى

توفى الى رحمة الله سبحانه فى سنة سبع واربعين وسبعمائة فى عهد شاه تغلق بمدينة دهلى فدفن بها *

٢٣٧ - الشيخ محمد بن يوسف الاجودهنى

الشيخ العالم الصالح محمد بن يوسف بن سليمان بن مسعود العمرى الشيخ علم الدين الاجودهنى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بمدينة اجودهن وتأدب على والده واخذ عنه الطريقة وولى المشيخة بعد والده لقيه ابن بطوطة المغربى حين دخل الهند ونزل عند والده بمدينه

اجودهن وذكره فى كتابه *

٢٣٨ - الشيخ محمد بن محمد الدمراجى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر الدمراجى الدهلوى نجيب الدين الحنفى الهندى هكذا نسبه ابن سكر كان فاضلا فى مذهبه وكان يعتمر بكل يوم غالبا مدة اقامته بمكة الى ان ضعفت قواه توفى بعد سنة تسعين وسبعمائة بيسير وهو فى عشر السبعين قال الفاسى سمعت شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول ان الشيخ نجيب الدين هذا اخبره ان شيخا له بالهند وصفه بالعلامة وقدم مكة واجتمع بالعفيف الدلاصى مقرى الحرم ليقرأ عليه فاعتذر اليه بانه لايقرئ العجم لكونهم لايخرجون الحروف من مخارجها فقال لاعليك ان تسمع قراءتى فان رضيت والا ترکتك فقال له اقرأ فلما شرح فى القراءة فقال له انى اشم منك رائحة النسب فالى من تنتسب قال الى خالد بن الوليد فقال العفيف وانا انتسب اليه وذكر كل منهما نسبه فاجتمعا فى بعض الاجداد هذا معنى هذه الحكاية وهى عجيبة وفيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصى وكلام ابن حزم فى الجمهرة يقتضى ان خالد بن الوليد لاعقب له وانتسب اليه خلق كثير من العلماء والله اعلم بصحة ذلك انتهى - طرب الاماثل *

٢٣٩ - القاضى جلال الدين محمد الكرمانى

الشيخ الفاضل العلامة القاضى جلال الدين محمد الكرمانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية اصطفاه فيروزشاه السلطان من سائر القضاة فولاه الصدارة العظمى وفوض اليه تولية الامور الدينية فكان السلطان المذكور لايتداخل فى شىء من الامور (قال) البرنى فى تاريخه

انه

نه كان بغزارة علمه وفرط ذكائه غزالى عصره ورازى دهره فوض اليه السلطان كلما يتعلق بالشريعة الحقة وكل ما يتعلق بالصلات والجوائز والمناصب فى جميع بلاد الهند فحصلت له رتبة لم تحصل لغيره من الصدور قبله - انتهى *

٢٤٠ - شمس الدين محمد الشيرازى

الشيخ العابد الزاهد شمس الدين محمد الشيرازى كان من المعمرين لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة بهكر من ارض السند فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكره فى كتابه وقال ذكرلى ان سنه تزيد على مائة وعشرين عاما - انتهى *

٢٤١ - مولانا شمس الدين محمد الدامغانى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين محمد الدامغانى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال قرأ العلم على الشيخ شمس الدين الخوارزمى وعلى غيره من الاساتذة بدار الملك دهلى قرأ على الخوارزمى مشاركا للشيخ نظام الدين محمد البدايوني ورحل الى دولت آباد فى ايام محمد شاه تغلق ولبث بها مدة من الزمان ودرس بها اخذ عنه الشيخ عين الدين البيجاپورى بدولت آباد *

٢٤٢ - علاء الدين محمد شاه الخلجي

الملك المؤيد محمد بن مسعود الخلجي السلطان علاء الدين محمد شاه كان ابن اخى السلطان جلال الدين الخلجي وختنه اقطعه مدينة كڑه وما والاها من البلاد وذهب الى ديوگير حيث لم يبلغ اليه احد من الملوك فى القرون الماضية وديوگير كانت كرسى بلاد مالوه ومرهته وكان سلطانها اكبر سلاطين الكفار فاذعن له سلطانها بالطاعة واهدى له هدايا عظيمة فرجع

الى مدينة كڑه سالما ظافراولم يبعث الى عمه شيئا من الغنائم فاغرى الناس عمه به فبعث اليه فامتنع من الوصول اليه فقال عمه انا اذهب اليه وآتى به فانه محل ولدى فتجهز فى عساكره وطوى المراحل حتى حل بساحة مدينة كڑه وركب النهر بقصد الوصول الى ابن اخيه وركب ابن اخيه ايضاً فى مركب ثان عازما على الفتك به وقال لاصحابه اذا انا عانقته فاقتلوه فلما التقيا وسط النهر عانقه ابن اخيه وقتله اصحابه كما امرهم واحتوى على ملكه وعساكره وعاد بعضهم الى دهلى واجتمعوا على ركن الدين بن جلال الدين فخرج لقتاله فهربوا جميعا الى علاء الدين وفر ركن الدين الى السند ودخل علاء الدين دار الملك فى سنة ست وتسعين وستمائة واستقام له الامر عشرين سنة ففتح البلاد وسخرها وقاتل التتر قتالا شديداً واكثر الفتك والاسر فيهم فانهزموا الى خراسان ثم سير عساكره الى گجرات فى سنة سبع وتسعين فقاتلوا صاحبها راي كرن وقتلوا ونهبوا فى تلك البلاد ثم ملكوا نهرواله وما والاها من البلاد وفر راي كرن الى ديو گير واحتمى بصاحبها وفى تلك السنة قدم قتلق خواجه عظيم التتر ومعه مائتا الف فارس فنهب البلاد واحرقها ووصل الى ظاهر مدينة دهلى فخرج علاء الدين ومعه ثلثمائة الف فارس والفان وسبعمائة من الفيلة فقاتله قتالا شديدا وهزمه الى ماوراء النهر وبعث عساكره الى انتهنبور فى سنة تسع وتسعين وستمائة فحاصروها وضيقوا على اهلها ثم سار علاء الدين بنفسه الى تلك القلعة وشدد فى القتال وفتحها بعد مدة من الزمان وقتل صاحبها همير ديو ووزيره اهل وخلقا كثيراً من اهله وخرج عليه فى اثناء ذلك رجال من اهله فقتلوا ولما رجع الى مدينة دهلى جمع اصحابه وشاورهم فى البغي والخروج فقالوا ان

اسباب

اسباب ذلك اربعة (الاول) غفلة الملك عن الناس ومعاملتهم فيما بينهم (والثانى) ادمان الخمر واعلانه (والثالث) مصاهرة الملوك والامراء فيما بينهم (والرابع) افراط المال فى ايدى الناس فقام السلطان لدفع الاسباب المذكورة وعين الجواسيس على الناس حتي ضاق عليهم الكلام فى امر من الامور فى الخلوة ثم اصلح الطرق والشوارع بحيث لا يقدر احد ان يتعرض لعجوز في الطريق من منتهى ارض بنگاله الى بلاد السند ثم نهى الناس عن شرب الخمر واهرقها وكسر الظروف ونهى الامراء ان يصاهر بعضهم بعضاً بدون اذنه ثم توجه الى المال وقبض ما كان فى ايدى الناس من اقطاع الارض والقرى وقفا كان اوملكا او انعاما (تبرعا) من الملوك فجعل كلها خالصة له ومد يده فى اموال الناس فاخذها بالمصادرة ثم اسس القوانين للمالية ليستوى الضعيف بالقوى (ا) ان يؤخذ النصف من غلات الارض لبيت المال على وجه المساحة بغير استثناء (ب) ان ما يحصل للمقدم والچودهرى(١) ايضا يدخل فى بيت المال (ج) لا يساغ للناس ان يزيدوا على اربع بقرات للزرع وجاموستين وبقرتين واثنى عشر رأسا من المعز سواء كان مقدما اوچودهريا اوكان من عامة الناس (د) ان يؤخذ منهم مكس العلف على رؤس الدواب ثم شدد فى تنفيذها حتى استوت الضعفاء بالاقوياء *

ثم سار بعساكره الى حصن چتور وكان من احصن الحصون وامنعها فى بلاد الهند ففتحها عنوة فى سنة ثلاث وسبعمائة وبعث عساكره الى ورنگل من بلاد دكن وقدم عساكر التتر العظيمة فى تلك السنة فهزمهم ثم قدم التتر فى سنة سبع وسبعمائة باربعين الف فارس ووصلوا الى امروهه فبعث اليهم

---

(١) لفظ هندى معناه ــ العريف ــ

الغازى ملك (تغلق الذى ولى الملك بعد مبارك شاه) فقاتلهم واكثر الفتك والاسر فيهم وغنم منهم عشرين الف فرس وبعث عين الملك الملتانى الى بلاد مالوه فقاتل صاحبها وقبض على اجين ومندو ودهار وچنديرى وغيرها من البلاد العظيمة ثم قدم التتر فبعث الغازى ملك (تغلق) اليهم فقاتلهم قتالا شديداً وهزمهم الى بلادهم ثم بعث العساكر الى ديوگير ولما عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة خرج منها ولقى مقدم العساكر الاسلامية واهدى اليه الهدايا الجميلة ثم جاء الى دهلى وادرك علاء الدين واذعن له بالطاعة فاقطعه علاء الدين بلاده وضم اليها بعض البلاد من ايالة گجرات (واما) عساكره المبعوثة الى ورنگل وكانت كرسى بلاد دكن فانهم وصلوا الى ذلك الحصن وحاصروه واداموا الحصار وضيقوا على اهلها وقاتلوهم قتالا شديدا حتى فتح الله سبحانه عليهم بالمصالحة على مال يؤديه صاحبها عاجلا وآجلا وكذلك بعث عساكره الى بلاد المعبر ففتحوها واسسوا بها مسجداً وهو اول مسجد اسس بتلك البلاد (قال) محمد قاسم بن غلام على البيجاپورى فى تاريخه ان عدة المعارك العلائية كانت اربعا وثمانين وفى كلها ظفر وغنم وكانت عدة خدمه سبعين الف اسيرة آلاف منهم كانوا بنائين — انتهى *

ثم انه اسس قواعد السعر للاطعمة والاقمشة ولكل مايحتاج اليه الناس (اما) وضع القواعد لسعر الاطعمة (فالاولى) منها انه ولى رجلا من اهل الدين والامانة على الاحتساب فى سوق الاطعمة لينظر فى الاسعار (والثانية) انه امر ان ماتحصل من زروع الخالصة الشاهانية من الغلة تخزن فى المحلات فان ارتفع السعر اوقلت الاطعمة بيعت اطعمة المخزن بثمن معين (والثالثة) انه امر المحتسب باحضار التجار واسكانهم على شاطئى نهر جمنا بمدينة دهلى

وامرهم ان يأتوا بالاطعمة من نواحى الارض ويبيعوها بالاسعار التى قررها السلطان ــ (والرابعة) ان يمنع الناس عن الاحتكار ويشدد عليهم ان ثبت ذلك (والخامسة) انه اذا حصد الزرع فلا يساغ لهم ان يختزنوه بل يبيعونه كله فى تلك الساعة غير ما يكفيهم للقوت فى تلك السنة (والسادسة) انه امر المحتسب ان يعرض عليه كل يوم اسعارهم و كان يتفقد بنفسه و يسأل عن اسعارهم و يعزرهم ان لم يأتمروا بها *

(واما) وضع القواعد لحفظ اسعار الاقمشة (فالاولى) منها انه بنى حوانيت عالية البناء عند الباب البداؤني بمدينة دهلي وامران يسكن به البزازون و يبيعوا الاقمشة بها من الصباح الى الظهيرة و لا يبيع احد فى غير ذالك الموضع اصلا و سمى تلك الحوانيت سراى عدل (والثانية) انه وضع دفترا للبزازين الذين كانوا يأتون بالاقمشة من بلاد اخرى ويبيعون بمدينة دهلى بالاسعار المعلومة (و الثالثة) ان من يريد من الاغنياء الاقمشة الثمينة يستأذن من شحنة السوق اولاثم يشتريها لئلا يشتريها البزازون بالاسعار المعهودة و يبيعوها فى بلاد اخرى بغير تلك الاسعار *

(والرابعة) انه امران يعطى التجار الملتانيون الفى الف تنكة ليجلبوا الاقمشة من بلاد اخرى و يبيعوها فى سراى عدل بالاسعار المعهودة *

(واما) وضع القواعد لحفظ اسعار الخيل (فالاولى) منها انه نهى ارباب الاموال ان يشتروا الخيل من التجار و نهى التجار ان يبيعوهم اياها وشدد فى تنفيذها (الثانية) انه شدد على السماسرة ان ثبت انهم توسطوا فى الزيادة على الاسعار المعهودة (و الثالثة) انه كان يتفقد بنفسه عن السماسرة ويسأل عن الاسعار فان ظهر الزيادة اوالنقصان عما تعهده يعاقبهم

جميعا *

(اما الاسعار) التي عينها ولا تزيد عنها ولا تنقص في ايامه فنذكرها في فصول *

(الاول) اسعار الاطعمة (فالحنطة) كانت تباع منا منها بسبعة جيتل (والشعير) منا منها باربعة جيتل (والارز) منا منها بخمسة جيتل (والحمص) منا منها بخمسة جيتل (و الفول) منا منها بخمسة جيتل (و الموتهه) منا منها بثلثة جيتل *

(والثانى) اسعار الاقمشة (چيره دهلى) بست عشرة تنكة (چيره كونكه(١)) بست تنكات (سرى صاف) الاعلى منها بخمس تنكات والمتوسط منها بثلث تنكات و الادنى منها بتنكتين (سلاثى) الاعلى منها باربع تنكات والمتوسط بثلاث تنكات والادنى بتنكتين (الكرباس الاعلى) عشرون ذراعاً بتنكة (الكرباس المتوسط) ثلثون ذراعاً بتنكة (الكرباس الادنى) اربعون ذراعاً بتنكة (الكرباس الساذج) بعشرة جيتل *

(و الثالث) اسعار الخيل (فالقسم الاول) منها من مائة تنكة الى مائة وعشرين (والقسم الثانى) من ثمانين الى السبعين (والقسم الثالث) من خمس وستين الى سبعين (واليابو) من اثنتى عشرة الى عشرين *

(والرابع) اسعار العبيد (الاعلى) منهم من مائة الى مائتى تنكة (والمتوسط) منهم من عشرين الى اربعين (و الادنى) منهم من خمس الى عشر تنكات *

(و الخامس) اسعار غير ذلك مما يحتاج اليه الناس (فالسكر القالب المصري) الآثار منها بجيتلين (والسكر) بجيتل واحد (والسمن البقرى) بنصف جيتل (و دهن الحل) ثلثة آثار منها بجيتل (والملح) خمسة آثار منه بجيتل *

---

(١) كذا

(وكذلك)

(وكذلك) قرر الاسعار للبقر والجواميس والابل والمعز والضان وغيرها لكل شيء مما يحتاج اليه الناس من الابرة فما فوقها على ماينا سبه الزمان *
اما النقود و الاوزان التي كانت في ايامه (فالتنكة) كانت ذهبية و فضية بقدر التولة والمراد ههنا الفضية وكانت تبادل بخمسين جيتل (والجيتل) كان من النحاس بقدر التولة وقيل بقدر تولتين الاربعا و كان المن اربعين آثاراً والآثار اربع وعشرون تولة *
واما الرواتب العسكرية في ايامه فكانت اربعا وثلاثين ومائتي تنكة سنوية للقسم الاول وستاوخمسين ومائة تنكة للقسم الثاني وثمانيا وسبعين تنكة للقسم الثالث *
(واما) عساكره فكانت خمسة و سبعين الفاً واربعمائة الف فارس وكانت وفاته في سادس شوال سنة ست عشرة وسبعمائة كما في (تاريخ فرشته) *

٢٤٣ ـ محمد المنجم البدخشي

السيد الشريف العلامة محمد المنجم البدخشي الدفين بكلبركه كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الحكمية ولاه السلطان علاء الدين حسن البهمني صاحب دكن قضاء المعسكر بكلبركه فقام به مدة حياته كما في (تاريخ فرشته) *

٢٤٤ ـ الشيخ محمد بن محمود الكراني

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي الحنفي سمع من الزين الطبري وعبدالوهاب بن محمد بن يحيي الواسطي وغيرهما من شيوخ مكة ذكره الفاسي في (العقد الثمين) كما في (طرب الاماثل) *

٢٤٥ - الشيخ محمد بن محمود الكرمانى

الشيخ الصالح محمد بن محمود الحسينى الكرمانى احد رجال العلم و الطريقة كان يكتسب بالتجارة وكلما كان يقدم لاهور يذهب الى اجودهن ويزور الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهني ويحظى بصحبته حتى رسخ فى قلبه محبته فترك التجارة ولازمه واخذ عنه ولما توفى الشيخ رحل الى دهلى ولازم الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى وانقطع الى الله سبحانه مات فى سنة احدى عشرة وسبعمائة بدهلى فدفن بها كما فى (خزينة الاصفياء) *

٢٤٦ - محمد البغدادى

الشيخ المعمر محمد البغدادى الزاهد ادركه محمد بن بطوطة المغربى بسيوستان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكره فى كتابه قال انى لقيته بسيوستان وهو بالزاوية التى على قبر الشيخ الصالح عثمان بن حسن المرندي وذكر ان عمره يزيد على مائة واربعين سنة وانه حضر قتل المستعصم بالله آخر خلفاء بنى العباس رضى الله عنهم لما قتله الكافر هلاكو بن تولائى التترى وهذا الشيخ على كبر سنه قوى الجثة يمشى على قدميه انتهى *

٢٤٧ محمد بن شمس العثمانى

الشيخ الفقيه محمد بن شمس بن صلاح بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن السرى السقطى العثمانى الشيخ محمد معروف الاميٹهوى احد الفقهاء الحنفية انتقل والده من العراق الى الهند وولى القضاء بستركه فى ايام علاء الدين الخلجى فسكن بها و انتقل محمد معروف من ستركه الى اميٹهى وولى القضاء بها سنة خمس واربعين وسبعمائة فى ايام محمد شاه تغلق ولما مات ولى مكانه ولده نجم الدين اسمعيل وله ذرية كثيرة ببلدة

اميٹھی کما فی (ریاض عثمانی) *

٢٤٨ ـ محمود شاه البهمنی

الملك المؤيد محمود بن الحسن البهمني محمود شاه السلطان العادل الفاضل ولی المملكة بعد اخيه داود شاه فی سنة ثمانين وسبعمائة وجلس على سرير والده بمدينة گلبرگه وافتتح امره بالعدل والاحسان وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا عارفا باللغة العربية والفارسية يتكلم بهما فی غاية الطلاقة وكان جيد الكتابة حلو الخط جيده وله ميل الى قرض الشعر وقد اجتمع العلماء عنده من كل ناحية وبلدة وقصده خواجه شمس الدين الحافظ الشيرازی الشاعر المشهور وركب على المركب المحمود شاهی ثم رجع وارسل اليه ابياتا من انشائه مستهلها *

دمی باغم بسر بردن جهان يكسر نمی ارزد

بمی بفروش دلق ما كزين بهتر نمی ارزد

بسی آسان نمود اول غم دريا ببوی زر

غلط كردم كه يك موجش بصد من زر نمی ارزد

الى غير ذلك من الابيات الرقيقة الرائقة فبعث اليه محمود شاه الف تنكة من الذهب (ومن مآثره) انه انشأ المكاتب لتعليم اليتامى فی گلبرگه وبيدر وقندهار وايلچپور وجنير وجيول ودابل وفی بلاد اخرى من مملكته وجعل الارزاق السنية للمحدثين ليشتغلوا بالحديث بجمع الهمة وفراغ الخاطر وكان يعظمهم غاية التعظيم وجعل الارزاق للعميان والمقعدين وكان يتكلف فی الزی واللباس قبل ان يصل الى السلطنة تكلفا بالغا فلما قام بالملك ترك التكلف والتصنع فی ذلك وكان يقول ان الملوك امناء الله

على بيت مال المسلمين فلا ينبغي لهم ان يأخذوا منه مايزيد على قدر الحاجة

ومن شعره قوله

عافيت درسينه كارخون فاسد ميكند

رخصتى اى دل كه از الماس نشتر ميخورم

توفى الى رحمة الله سبحانه في سنة تسع و تسعين و سبعمائة وكانت مدته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وعشرين يوما كما فى (تاريخ فرشته) *

٢٤٩ ـ الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

السيد الشريف العلامة العفيف محمود بن محمد بن احمد المدنى الشيخ قوام الدين الدهلوى احد الفقهاء المبرزين فى العلم والمعرفة من سلالة الامام الهمام الحسن السبط الاكبر عليه وعلى جده السلام كان امام عصره فى الآفاق علما وزهدا وشجاعة وسخاءا ولد فى سنة سبع وعشرين و ستمائة وطلب العلم ودخل الهند مع والده الامير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن احمد الحسنى الحسينى المدنى فزوجه شمس الدين الالتمش ابنته فتحة السلطانة فاقام بدهلى وتمكن بها للدرس والافادة اخذ عنه ابن اخيه القاضي ركن الدين بن نظام الدين الكروى والشيخ علاء الدين الحسيني الجيورى وخلق آخرون مات في سنة عشر و سبعمائة و له ثلاث وثمانون سنة كما فى (تذكرة السادات) *

٢٥٠ ـ الشيخ محمود بن يحيى الاودى

الشيخ الامام العالم الكبير الزاهد المجاهد نصير الدين محمود بن يحيى بن عبد اللطيف الحسيني اليزدى ثم الاودى الدفين بمدينة دهلى كان من كبار الاولياء لله السالكين المرتاضين ولد ونشأ بارض اوده ولما بلغ التاسعة من

سنه

سنه توفى والده فتربى فى حجر امه العفيفة و اشتغل بالعلم و قرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الكريم الشروانى الى هداية الفقه و اصول البزدوى ولما مات الشروانى اشتغل على مولانا افتخار الدين محمد الگيلانى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وفى (خير المجالس) لجامعه حميد الدين القلندرى الدهلوى انه قرأ هداية الفقه على الشيخ فخر الدين الهانسوى وقرأ اصول البزدوى على القاضى محيى الدين الكاشانى وفى (سبحة المرجان) انه قرأ بعض الكتب على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الاودى وبالجملة فانه فرغ من البحث والاشتغال فى الخامس والعشرين من سنه كما فى (مناقب العارفين) واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى بدهلى واقام بها ولازمه مدة من الدهر واستخلفه الشيخ فى سنة اربع وعشرين وسبعمائة ولما توفى الشيخ الى رحمة الله سبحانه جلس على كرسى مشيخته واوفى حقوق الطريقة (و كان) ظاهر الوضاءة دائم البشر كثير البهاء كريم النفس طيب الاخلاق ابعد الناس عن الفحش واقربهم الى الحق لا يغضب لنفسه ولا يتغير لغيربه سريع الدمعة شديد الخشية حسن القصد والاخلاص والابتهال الى الله تعالى مع شدة الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالاثر والدعاء الى الله سبحانه ونفع الخلق والاحسان اليهم مع الصدق والعفاف والقنوع والتوكل والزهد والمجاهدة له كشوف وكرامات ووقائع غريبة لاتحملها بطون الاوراق اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بگلبرگه والشيخ احمد بن شهاب الحكيم الدهلوى والشيخ عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى والشيخ كمال الدين العلامة والشيخ محمد بن جعفر الحسينى المكى والشيخ احمد بن محمد

الّيها نيسري وخلق كثير لا يحصون بحد وعد وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمدينة دهلي فدفن بها كما في (اخبار الاخيار) *

٢٥١ الشيخ محمود بن محمد الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيخ سعد الدين الدهلوي احد كبار الفقهاء الحنفية شرح المنار في الاصول لحافظ الدين بكتاب سماه افاضة الانوار في اضاءة اصول المنار كما في (الاثمار الجنية) لعلي القاري (والجواهر المضيئة) في طبقات الحنفية للشيخ عبد القادر ابي محمد القرشي ولم يذكره السمعاني في الانساب *

٢٥٢ الشيخ محمود بن الحسين الحسيني البخاري

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن الحسين بن احمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الشيخ ناصر الدين الاچي احد المشايخ المعروفين بارض الهند وهو ولد بنت الشيخ محمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري ونشأ في مهد العلم والمشيخة واخذ عن والده وتفقه عليه ثم تولى المشيخة بعده وكان له ثلاث زوجات احدهن بي بي بهلسي بنت حسين شاه لنكاه الملتاني والثانية بي بي سعادت كانت من بنات الاشراف من اهل دهلي والثالثة كانت من طائفة دهر وكان له ثلاثة وعشرون ابنا وخمس بنات وخمسة ابناء منهم يعرفون بالاقطاب الشيخ حامد الكبير وعلم الدين وشهاب الدين واسمعيل وفضل الله واختان لهم كانوا من بي بي بهلسي وابنان برهان الدين عبد الله وعلاء الدين كانا من بي بي سعادت وابنان شرف الدين ونظام الدين كانا من التي كانت من طائفة دهر وسائر الابناء والبنات كانوا

كانوا من بطون الجوارى والسرارى كما فى تذكرة السادة البخارية وكانت وفاته فى سنة ثمانمائة والدليل على ذلك ان ولده عبد الله بن محمود رحل الى گجرات بعد ستين من وفاته فى سنة اثنتين وثمانمائة ولانه ولد عبد الله فى سنة تسعين وسبعمائة و رحل الى گجرات فى الثانية عشرة من سنه كما فى كتب الاخبار فما فى خزينة الاصفياء ان محمودا توفى فى سنة سبع واربعين وثمانمائة فهو مما لا يعتمد عليه *

٢٥٣ـ الشيخ محمود بن يوسف الكرانى .

الشيخ العالم المحدث محمود بن يوسف بن على الكرانى الهندى الحنفى نصير الدين نزيل مكة سمع من الرضى الطبرى صحيح ابن حبان واجازه وسمع من الزين الطبرى والجمال المطرى والشيخ خليل المالكى وسمع منه ابن سكر احاديث من صحيح ابن حبان واجازه وذلك فى رجب سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ومات بعد توجهه من مكة الى بلاد الهند ذكره الفاسى فى العقد الثمين كما فى (طرب الاماثل) *

٢٥٤ ـ الشيخ مخلص بن عبد الله الدهلوى .

الشيخ الفاضل الكبير العلامة مخلص بن عبدالله الشيخ حميد الدين الهندى الدهلوي احد كبار الفقهاء الحنفية كان مولى لاحدى عجائز هذه الديار فخصه الله تعالى بالمنح السنية والعطية الازلية البهية ورزقه الالمام (١) وجعله من الاعلام وخلع عليه خلعة القبول واهب عليه من مهاب اللطف الصباء والقبول و يسر له تحصيل العلوم الشرعية اولا ونشر له علم القبول على قلوب البرية آخرا فجمع الفنين و حاز المرتبتين و شرح الهداية شرحاً حسنا ولم يكمله وصنف تفسيرا سماه كشف الكشاف وله مؤلفات اخر ذكره الشيخ مجد الدين

---

(١) كذا ـ

الفيروزابادي فى تاليفه المسمى بالالطاف الخفية فى اشراف الحنفية كما فى (الاثمار الجنية) لعلى القارى (قال) الچلپى فى كشف الظنون وشرحه هداية الفقه شرح مفيد ما قصر فيه عن تحقيق المبانى ولا ائتلى فيه تنقيح المعانى وهو شرح ممزوج لطيف اوله الحمدلله الذى هدانا فى بدايتنا الى خدمة كتابه المبين الخ - انتهى وكانت وفاته فى سنة اربع وستين وسبعمائة كما فى (سبحة المرجان)*

٢٥٥ - الشيخ مسعود بن شيبة السندى

الشيخ الفاضل الكبير مسعود بن شيبة بن الحسين السندى عماد الدين الملقب بشيخ الاسلام له كتاب التعليم وله طبقات الحنفية كما فى (الاثمار الجنية)*

٢٥٦ - الشيخ موسى بن اسحق الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير موسى بن اسحق بن على بن اسحق الحسيني البخارى الدهلوى كان ابن بنت الشيخ فريدالدين مسعود الاجودهنى ولد باجودهن وتوفى والده فى صغر سنه فاستقدمه الشيخ نظام الدين محمد البدايونى الى دهلى مع صنوه الكبير محمد وامهما فتربى فى حجر الشيخ المذكور وحفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ وجيه الدين الپائلى ومهر فى الشعر والموسيقى وسائر الفنون الحكمية كما فى (سير الاولياء)*

٢٥٧ - الشيخ موسى بن الجلال الملتانى

الشيخ العالم الفقيه موسى بن الجلال الملتانى الشيخ نورالدين موسى كان ابن اخت الشيخ ابى الفتح ركن الدين بن صدرالدين الملتانى اخذ عنه ولازمه ملازمة طويلة حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة وكان رحمه الله

يدرس

يدرس ويفيد فى المدرسة البهائية بمدينة ملتان قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى الاچى ولازمه سنة كاملة كما فى (جامع العلوم)

٢٥٨ ـ الشيخ مجدالدين الكاشانى

الشيخ العالم الصالح مجد الدين بن عماد الدين الكاشانى ثم الدولت آبادى احد المشايخ المشهورين فى عصره قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى ثم بايع الشيخ برهان الدين الغريب الهانسوى واخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياته وجمع كراماته فى كتابه (غريب الكرامات) ولها تتمة سماها (بقية الغرائب) مات بدولت آباد ودفن بالروضة *

٢٥٩ ـ الشيخ محيى الدين الكاشانى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى محيى الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الحنفى الصوفى الكاشانى احد كبار العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية قرأ العلم على الشيخ شمس الدين القوشجى وعلى غيره من العلماء بدار الملك دهلى ثم تصدى للدرس والافادة حتى ظهر تقدمه فى فنون عديدة واخذ عنه غير واحد من العلماء ثم اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد ابن احمد البدايونى وكتب له الشيخ نسخة الاجازة بيده الكريمة وهى كما نص عليها محمد بن المبارك العلوى الكرمانى فى (سير الاولياء) هكذا ـ مى بايد كه تارك دنيا باشي بسوى دنيا وارباب دنيا مائل نشوى وده قبول نكنى وصله پادشاهان نگيرى واگر مسافران بر تو رسند وبر تو چيزى نباشد اين حال نعمتى شمرى از نعمتهاى الهى ـ فان فعلت ما امرتك وظنى بك ان تفعل كذلك فانت خليفتى وان لم تفعل فالله خليفتى على المسلمين ـ انتهى. ففعل القاضى ما امر به الشيخ ومزق سند القضاء بحضرته وانقطع الى

الله سبحانه مع اشتغاله بالافادة والعبادة حتى تواترت عليه الفاقة ولم يقدر عياله ان يتحملوا ذلك فاخبر بذلك بعض اصدقائه ملك ذلك العصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي فولاه القضاء بارض اوده وكان موروثا من آبائه فاستأذن الشيخ في قبوله معتذرا بانه من غير طلبه فكبر ذلك عليه وقال تلك خطرة مرت على قلبك فكيف يكون بغير طلبك ثم استرد منه الاجازة فضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه وظن ان لاملجأ منه الا اليه وجرت على ذلك سنة كاملة ثم رضي عنه الشيخ ومنحه الخلافة عنه فقصر همته على الزهد والاستقامة وكانت وفاته في حياة شيخه كما في (سير الاولياء) وكان ذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة كما في (خزينة الاصفياء) *

٢٦٠ ــ مولانا معز الدين الاندلهتي

الشيخ الفاضل الكبير معز الدين الاندلهتي احد العلماء المتمكنين في الدرس والافادة كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرني في تاريخه *

٢٦١ ــ الشيخ معين الدين الباخرزي

الشيخ الفاضل معين الدين الباخرزي كان بمدينة قنوج لقيه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بها فاضافه وذكره في كتابه *

٢٦٢ ــ الشيخ معين الدين اللوني

الشيخ الفاضل معين الدين اللوني احد الاساتذة المشهورين في عصره كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في ايام محمد شاه الخلجي ذكره البرني في تاريخه *

مولانا

٢٦٣ ـ مولانا معين الدين العمراني

الشيخ الفاضل العلامة معين الدين العمراني المدار عليه للافاضل المشار اليه بالانامل انتهت اليه رياسة التدريس بمدينة دهلي وكان ذا قوة في النظر وممارسة جيدة في المنطق و الكلام والفقه والاصول والمعاني والبيان كان يصرف جميع اوقاته في الدرس والافادة عم نفعه اهل عصره بحيث انه ما كان من عالم في عصره الا اخذ عنه (قال) البلگرامي في (سبحة المرجان) ارسله محمد بن تغلق شاه الى القاضي عضد الدين الايجي بشيراز واتحفه بالهدايا والتمس قدومه الى الهند فلما سمع بذلك السلطان ابو اسحاق الشيرازي منع القاضي من الرحلة الى الهند واكرم معين الدين العمراني وللعمراني مصنفات جليلة منها شروح وتعليقات على كنز الدقائق والحسامي ومفتاح العلوم ـ انتهى *

٢٦٤ ـ الشيخ معز الدين الاجودهني

الشيخ العالم الصالح معز الدين بن علاء الدين يوسف العمري الاجودهني احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بمدينة اجودهن * قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين الپائلي وتولى المشيخة بعد والده فاستقل بها مدة من الزمان ثم استقدمه محمد شاه تغلق الى دهلي فاقام بها زمانا ثم بعثه الى گجرات فاستشهد بها كما في (سير الاولياء) وهو ممن لقيه الشيخ ابن بطوطة المغربي ببلدة اجودهن حين نزل عند والده *

٢٦٥ ـ الشيخ معز الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين بن شيخ بن احمد الخطابي المديني ثم الهندي الدهلوي احد الرجال المعروفين بالفضل

والصلاح ولد ونشأ بدار الملك دهلی واخذ عن الشيخ جلال الدين حسين ابن احمد الحسينی البخاری الاچی ولازمه زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار سبع مرات ورجع الى الهند فلما وصل الى گجرات اقام بها وتزوج وعاش عمرا طويلا توفى سنة اربع وتسعين وسبعمائة بگجرات وله مائة واربعون كما فی (گلزار ابرار) *

٢٦٦ـ القاضی مغيث الدين البيانوی

الشيخ العالم الفقيه الصالح مغيث الدين الحنفی البيانوی احد كبار الفقهاء الحنفية انتهت اليه رياسة العلم والعمل فی عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجی والسلطان كان يقربه الى نفسه ويخلوبه ويدعوه الى مائدة الطعام ويحسن الظن به دون غيره من العلماء وكان القاضی لايخافه فی قول الحق (قال) القاضی ضياء الدين البرنی فی تاريخه ان السلطان قال له مرة انی سائلك عن اشياء فلا تقل غير الحق فقال القاضی اظن ان الموت قد دنامنی فقال كيف علمت ذلك فقال لان السلطان يسألنی عن اشياء فاذا قلت ماهو الحق غضب علی ثم يقتلنی فقال انی لست بقاتلك ابدا ثم سأله عن الوثنيين كيف يصيرون ذميين فی الشرع فاجاب القاضی انهم اذا ادوا الجزية عن يدوهم صاغرون حتى ان المحصل اذا اراد ان يبصق فی افواههم فتحوها لذلك وهذا قول ابی حنيفة واما غيره من المجتهدين فانهم لايجيزون اخذ الجزية من الوثنيين فعندهم اما السيف واما الاسلام فضحك السلطان وقال ماكان لی علم بما تقول ولكنی سمعت انهم لايؤدون الجزية ويركبون الافراس ويرمون النبال الفارسية ويلبسون الثياب الثمينة ويتزينون بكل زينة ويشربون الخمر ولا يخضعون للولاة فقلت فی نفسی انی عزمت على

ان

ان افتح بلاداً اخرى وكيف افتح اذلم يخضع لنا اهل هذه البلاد فامرت بالتشديد حتى خضعوا وانت عالم ولكنك مااختبرت الامور وانى جاهل ولكني اختبرت الامور وجربت الاحوال فاعلم ان الوثنيين لايخضعون لنا حتى يعزروا ولايترك لهم الا مايكفيهم ثم سأله عن السرقة والارتشاء والخيانة هل تجوز للعمال وكتاب الدواوين فى الشرع ام لا فاجاب القاضى الذى وجدت فى كتب الشرع ان العمال ان لم يعطوا مايكفيهم للحوائج فاخذوا من بيت المال اوارتشوا اوانفقوا شيئاً من الخراج يجوز لاولى الامران يأخذوهم بالمال اوبالحبس حسب مااقتضاه الحال واماقطع اليد فى ذلك فلم يرد به الشرع فقال السلطان اني امرت ان يعطى العمال مايكفيهم موسعاً عليهم ولكنهم اذاخانوا فى العمل اخذ منهم بالضرب والحبس والقيد ولذلك ترى ان السرقة والارتشاء والخيانة قد فقدت فى هذا العهد ثم قال الاموال التى غنمتها فى ديوگير فى ايام الامارة قبل ان اكون سلطانا غنمتها بتحمل المحن والمشاق فهل هى لى خاصة لنفسى اولبيت مال المسلمين فاجاب القاضى ان الاموال التى غنمتها فى ديوگير فى ايام الامارة غنمتها بعساكر المسلمين فهى لبيت مالهم فلو كنت حصلتها بجهد نفسك على وجه يبيحه الشرع كانت تلك الاموال خاصة لك فلما سمع السلطان ذلك غضب عليه وقال كيف تقول الايعلم رأسك ماتقول الاموال التى اخذتها بجهد نفسي وقوة خاصتى من الخدم وحصلتها من الكفار الذين لايعلمهم احد فى دهلى وما ادخلتها فى بيت المال كيف تكون لبيت المال ثم سأله انه كم لى ولاهلى وعيالى نصيب من بيت المال فقال القاضى انى اظن ان الموت قد دناني فقال السلطان لم تقول ذلك ايها القاضي قال لان السلطان

سألني عن مسئلة ان اجبت عنها بما يوافق الشرع يقتلني وان اجبت بما يوافق هواه يدخلني الله في النار يوم القيامة فقال السلطان اني لست بقاتلك فقل ما بدا لك فقال ان اقتدى السلطان بالخلفاء الراشدين واراد رزق الآخرة فله ان يأخذ من بيت المال ماوظفه الشرع للمجاهدين في سبيل الله وهو اربع وثلاثون ومائتا تنكة لنفسه ولاهل بيته وان قال السلطان ان هذا القدر لا يكفيه لعزة السلطنة فله ان يأخذ ما يعطي غيره من الامراء وان اراد ان يأخذ اكثر من ذلك بما افتاه علماء السوء فله ان يأخذ اكثر من ذلك كثرة يعيش بها احسن مما يعيش الامراء واياه واياه ان يأخذ اكثر من ذلك وان يعطي نساءه القناطير المقنطرة من الذهب والفضة من بيت المال وقرى كثيرة من ارض الخراج والملابس الثمينة والظروف الغالية والجواهر الكريمة فانها تكون نكالا ووبالا لك في الآخرة فقال السلطان الاتخاف سيفي فتقول ان ما نعطيه نساءنا حرام في الشرع فقال اني اخاف سيفك ولذلك احسب عمامتي كفني ولكن السلطان سألني عن المسائل الشرعية فاجبت عنها بما علمته فان سألني عما تقتضيه المصالح الملوكية اجيب بان ما ينفقه السلطان على نسائه واحد من الف فقال السلطان انك حرمت على كل ما سألتك عنه فالملك تحرم ما افعله من التعزير والتشديد فاني امرت في شاربي الخمر وبايعيها بالحبس في الآبار وبقطع اعضاء الزناة وبقتل النساء الزواني واني لا اميز الصالح من الطالح في البغاة فاقتلهم واهلك نساءهم وابناءهم ومن يخون في بيت المال امرت فيه ان يحبس في السجن ويوضع في الاغلال والقيود ويضرب ويطعن حتى يدفع ما عليه فنهض القاضي من المجلس وذهب الى صف

النعال

النعال ووضع جبينه على الارض ونادى باعلى صوته سواء قتلنى السلطان او ابقانى لم يبح له الشرع ذلك ولم يطلق يده فى ان يفعل بالمجرمين ما يشاء فكظم السلطان غيظه ودخل فى الحرم ورجع القاضى الى بيته ثم ودع اهله واقرباءه فى الغد تودبع المحتضرين وتصدق واغتسل كغسل الميت واتى قصر السلطنة ودخل على السلطان فقربه السلطان الى نفسه وخلع عليه وكساه ووصله بالف تنكة وقال انى لم اقرأ شيئا من العلم ولكنى ولدت فى بيت من بيوت المسلمين واخاف ان يخرجوا علينا فيقتل الوف من المسلمين ولذلك امرتهم بما فيه خيرهم وصلاحهم فلما لم يفعلوا ما امرتهم شددت عليهم حسب ما اقتضته الحالة ولا اعلم هل اجازه الشرع ام لا ولا اعلم ما يفعل بى ربى يوم القيامة ولكنى اناجيه واقول انت تعلم يا ربي ان احدا ان زنى بحليلة غيره لم ينقص من ملكى شيئا وان شرب خمرا لم يضربى وان سرق شيئا لم يأخذ ما ترك لى ابواى وان خان الامانة لم يهمنى وانى اعزرهم بما ورد به الشرع وقد تغير الناس عما كانوا عليه فى زمن النبوة فلا اجد احدا فى مائة الف اوخمسمائة الف اومائة الف الف من يكون له خوف من الله سبحانه ولذلك ترى كثيرا من الناس يقترفون الآثام ويجترؤن على الزناء والخيانة والارتشاء مع ذلك التشديد والتعزير ـ انتهى *

٢٦٧ ـ مولانا مغيث الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل مغيث الدين الهانسوى احد الافاضل المشهورين فى عصر فيروزشاه الخلجى له رسالة فى الصنائع والبدائع ولكنها غير مشهورة كما فى رسالة الشيخ عبد الحق سيف الدين الدهلوى ومن شعره قوله بالفارسى

دردر گوش وقد خوش درخدخوب وخط تر

فر توفری پری وبری وبا توكروفر(١)

وهذا البيت يقرأ فى تسعة عشر بحراً وكذلك كل بيت من تلك القصيدة كما فى (المنتخب)*

٢٦٨ ـ القاضى مظهر الدين الكروى

الشيخ العالم الفاضل مظهر الدين الحنفى الصوفى الكروى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الاودى وكان شاعراً مجيد الشعر له ابيات رقيقة رائقة وكان من ندماء فيروز شاه السلطان وله منزلة عالية لديه قال فيه الناظم التبريزى انه كان حلو الكلام مليح البيان وجد ابياته مولانا محمد الصوفى الماز ندرانى بارض گجرات فرتبها فى ديوان فلذلك نسبوه الى گجرات كما فى (صبح گلشن) وقدذكره الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى فى رسالة له فى اخبار الفضلاء وذكره فى (اخبار الاخيار) واورد فيه شيئا كثيرا من ابياته *

ومن شعره قوله

غم دنيا درازى دارد * هرچه گيريد مختصر گيريد

دوستان درعزيمت سفراند * يك زمان لذت نظر گيريد

٢٦٩ ـ مولانا منهاج الدين القاسى(٢)

الشيخ الفاضل الكبير منهاج الدين القاسى احد الاساتذة المشهورين ببلدة دهلى فى عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد ـ ذكره البرنى فى تاريخه *

(١) كذا (٢) كذا

الشيخ

٢٧٠ ـ الشيخ منتخب الدين الهانسوي

الشيخ العالم الفقيه منتخب الدين بن ناصر الدين النعماني الهانسوي المشهور بزرزري زربخش كان من كبار المشايخ الجشتية ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمدينة هانسي من بلاد بنجاب و نشأ بها سافر الى دهلي فقرأ الكتب الدرسية على كبار العلماء ثم لازم الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوني واخذ عنه الطريقة وصحبه مدة فلما بلغ رتبة الكمال استخلفه الشيخ ورخص له في التوجه الى بلاد دكن فسافر و معه رجال كثيرون من اهل الطريقة فلما وصل الى قريب من دولت آباد اقام بها وسكن في كهف من كهوف الجبل ولم يكن هنالك ابنية غير مسجد ينسبونه الى اربعمائة والف من الاولياء وكان رحمه الله زاهداً متوكلا شديد التعبد اسلم على يده خلق كثير من اهل دكن مات لسبع خلون من الربيع الاول سنة تسع وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به *

٢٧١ الشيخ منهاج الدين الانصاري

الشيخ العالم الكبير منهاج الدين التميمي الانصاري احد كبار المشائخ اخذ عن الشيخ علاء الدين علي الجيوري رحمة الله عليه ولازمه مدة من الدهر واقام بدولت آباد زمانا ثم سار الى كلبركه سنة ثلاثين وسبعمائة وسكن بها في عهد الوثنيين ومات في عهد السلطان علاء الدين حسن البهمني بمدينة كلبركه لتسع بقين من شوال سنة اربع وخمسين و سبعمائة و قبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به *

٢٧٢ ـ مولانا مؤيد الدين الكروي

الشيخ الفاضل مؤيد الدين الكروي كان من ندماء السلطان علاء الدين

محمد شاه الخلجي فی ایام ولایته علی مدینة کڑه ثم اعتزل الخدمة ولازم الشیخ نظام الدین محمد البدایونی بدهلی واخذ عنه الطریقة وانقطع الی الله سبحانه فلما قام بالملك علاء الدین المذکور طلبه فلم یقبله ومضی علی حاله کما فی (اخبار الاخیار) وکانت وفاته فی سنة ست وعشرین وسبعمائة کما فی (خزینة الاصفیاء)*

٢٧٣ - مولانا میران الماریکلی

الشیخ الفاضل الکبیر مولانا میران الحنفی الماریکلی احد الاساتذة المشهورین ببلدة دهلی فی عهد السلطان علاء الدین محمد شاه الخلجی کان یدرس ویفید - ذکره البرنی فی تاریخه *

٢٧٤ - مولانا ناصح الدین الناگوری

الشیخ العالم الصالح ناصح الدین بن القاضی حمید الدین الناگوری احد المشایخ السهروردیة ولد ونشأ فی بیت العلم والمعرفة واخذ عن والده وصحبه وتأدب علیه ثم جلس علی مشیخة الارشاد اخذ عنه خلق کثیر من العلماء والمشایخ کما فی (اخبار الاخیار)*

٢٧٥ - مولانا ناصر الدین الخوارزمی

الشیخ الفاضل العلامة ناصر الدین الخوارزمی کان من کبار الفقهاء وکان اکبر قضاة الهند فی ایام محمد بن تغلق شاه الدهلوی لقبه بصدر جهان *

٢٧٦ - مولانا نجم الدین الانتشار

الشیخ الفاضل الکبیر نجم الدین الدهلوی المشهور بانتشار درس وافاد بدار الملك دهلی من عهد السلطان علاء الدین محمد شاه الخلجی الی عهد فیروز شاه وکان فاضلا کبیرا بارعا فی الفقه والاصول والعربیة یعظمه

الملوك

الملوك والامراء عهدا بعد عهدا وكانوا يتبركون به ويتلقون اشاراته بالقبول كما فى (كتب الاخبار) *

٢٧٧ ـ مولانا نجم الدين السمرقندى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة نجم الدين الحنفى السمرقندى احد كبار الاساتذة لم يكن له نظير فى كثرة الدرس والافادة فى عصره كان يدرس فى قصر بالابند سيرى بدار الملك دهلى فى عهد فيروز شاه السلطان وكان ذلك القصر من ابنية السلطان المذكور وكان جميل الصنعة متقن البناء (قال) البرنى فى تاريخه ان السمرقندى كان يدرس فى الفقه والاصول وغيرهما من العلوم النافعة والسلطان كان يكرمه ويجزل له الصلات والجوائز ـ انتهى *

٢٧٨ ـ مولانا نجيب الدين الساوى

الشيخ الفاضل نجيب الدين الساوى احد الاساتذة المشهورين بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمدشاه الخلجى كان يدرس ويفيد ـ ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٧٩ ـ مولانا نصير الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير نصير الدين الدهلوى المشهور بالعى كان من كبار الاساتذة فى عهد محمد شاه الخلجى يدرس ويفيد بدهلى ـ ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٨٠ ـ مولانا نصير الدين الصابونى

الشيخ الفاضل نصير الدين الصابونى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدهلى فى عهد محمد شاه الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٨١ ــ مولانا نصير الدين الكروى

الشيخ الفاضل نصير الدين الكروى احد كبار الفقهاء الحنفية كان يدرس ويفيد بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى. ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٨٢ ــ مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الشيرازى الحكيم المشهور كان من العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية قدم الهند و سكن بارض دكن فى ايام السلطان علاء الدين حسن البهمني وكان يشتغل بالطب ويدرس ببلدة گلبرگه كما فى (تاريخ فرشته) *

٢٨٣ ــ مولانا نصير الدين الجونپورى

الشيخ الصالح نصير الدين الجونپورى احد رجال العلم و المعرفة اخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى رحمه الله ولازمه مدة وصار من اكابر عصره فى حياة شيخه المذكور وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا كما فى (سيرة الشرف) *

٢٨٤ ــ مولانا نظام الدين الكلاهى

الشيخ الفاضل نظام الدين الكلاهى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس و يفيد بدهلى فى ايام السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى. ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٨٥ ــ مولانا نظام الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الشيرازى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى الهند واخذ

الطريقة

الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وصحبه ولازمه مدة من الدهر وكان صاحب وجد وحالة ادركه محمد بن المبارك العلوى الكرماني حين قدم دهلى من ارض اوده مات ودفن بمدينة دهلى كما فى (سير الاولياء) وكانت وفاته فى سنة ثمانى عشرة وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء)*

٢٨٦ ـ مولانا نظام الدين الظفر آبادى

الشيخ الفاضل نظام الدين الحسيني الظفر آبادى كان من المشائخ الچشتية صرف شطرا من عمره فى الدرس والافادة ثم اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى واستفاض منه ثم قدم ظفر آباد وصحب الشيخ اسد الدين الحسيني الظفر آبادى واخذ عنه وانقطع الى الزهد والعبادة وكان شاعراً مجيد الشعر له مصنفات بالعربية والفارسية ومن شعره قوله*

یار ما رابه ازین زاروحزین میخواهد

به ازین چیست که ما را به ازین میخواهد

مات فى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بظفر آباد فدفن بها كما فى (تجلى نور)*

٢٨٧ ـ مولانا نظام الدين الدرون حصارى

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الدرون حصاري كان من العلماء المذكرين بمدينة بهار وكان يذكر فيأخذ تذكيره بمجامع القلوب قيل انه كان يذكر يوما من الايام فحضر فى مجلسه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى واذا هو ينشد*

ای قوم بحج رفته کجا ئید کجا ئید

معشوق همین جاست بیائید بیائید

آ نا نكه طلبگار خدا يند خد ايند

حاجت بطلب نيست شمائيد شمائيد

فتأثر الشيخ شرف الدين وضرب رأسه على الاسطوانة وكادت روحه تزهق كما فى (سيرة الشرف) *

٢٨٨ـ الشيخ نور الدين الهانسوى

الشيخ الصالح الكبير نور الدين بن قطب الدين بن برهان الدين بن جمال الدين الخطيب الحنفى الهانسوى احد المشائخ المشهورين فى عصره ولد ونشأ بهانسى وتفقه على والده واخذ عنه الطريقة ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من ابدع ابناء عصره فى العلم والمعرفة وتولى المشيخة مكان والده وكان زاهداً متقللا قانعا باليسير لم يقبل الرواتب الشاهانية قط ـ مات ودفن بهانسى وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به *

٢٨٩ ـ مولانا وجيه الدين الرازى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة وجيه الدين الرازى احد الائمة بدهلى تفقه علي الشيخ ابى القاسم التنوخى وتفقه التنوخى علي حميد الدين الضرير وتفقه حميد الدين علي شمس الائمة الكردرى والكردرى على صاحب الهداية وتفقه عليه سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحاق بن احمد الغزنوى كما (فى الفوائد البهية) *

٢٩٠ ـ مولانا وجيه الدين الپائلى

الشيخ الامام العالم الكبير وجيه الدين الپائلى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية اعترف الناس بفضله وكماله وكان ذا حلاوة فى المنطق وسعة فى البيان وكلما كان يتكلم فى باب من العلم كان احلى من الاول وكان

يدرس الكتب عن ظهر قلبه بغير نظر ومطالعة فيها فضلا عن شروحها وكان ذا زهد وقناعة فى الملبس والمأكل اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى كما فى (سير الاولياء) وقدعده القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه من كبار الاساتذة بدهلى — وپائل قرية من اعمال سرهند على اربعة فراسخ منها او خمسة (١)*

٢٩١ — مولانا وجيه الدين اليبانوى

الشيخ العالم الفقيه وجيه الدين اليبانوى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة چندیری عند الامير عز الدين البتانى كان يصاحبه وهو يعظمه تعظيما بالغا —

٢٩٢ — مولانا وحيد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير وحيد الدين الدهلوى احد كبار الاساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد ذكره البرني فى تاريخه —

٢٩٣ — مولانا يعقوب القنى

الشيخ الصالح الفقيه يعقوب بن خواجگى العلوى القنى الكجراتى احد

(١) قال الشيخ عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى فى الطبقات الحسامية ان الشيخ وجيه الدين اليائلي تفقه على الشيخ ابي القاسم التنوخى وهو على حميد الدين الضرير وهو على شمس الائمة الكردرى واخذ عنه العلامة سراج الدين عمر ابن اسحاق الغزنوى والقاضى كمال الدين الهانسوى وصنوه قتلغ خان وخلق كثير من العلماء — و لم يعزه صاحب الطبقات الى كتاب مستند فاشتبه على هل اليائلي والرازى شخصان اوشخص واحد واني اظن انهما شخصان مختلفان والله اعلم — عبد الحى *

الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي وكان عالما كبيرا صاحب وجد وحالة واستفاد من الشيخ رجب النهروالي ايضا ويذكر له كشوف وكرامات مات في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانمائة بنهرواله كما في (مرآت احمدى) وفي (گلزار ابرار) انه كان من ابناء الملوك بخراسان قدم الهند وسكن بنهرواله قرأ عليه القاضي كمال الدين فصوص الحكم توفى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة *

٢٩٤ ـ اليمنى الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة اليمنى الحكيم الدهلوى احد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرني في تاريخه *

٢٩٥ الشيخ يوسف بن الجمال الملتاني

السيد الشريف العلامة يوسف بن جمال الدين الملتاني احد كبار الفقهاء الحنفية قدم الهند احد اسلافه من مشهد وسكن بملتان وهو ولد ونشأ بها وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الرومي صاحب الشيخ قطب الدين الرازي شارح الشمسية ودخل دار الملك دهلى فولاه السلطان فيروز شاه التدريس بالمدرسة الفيروزية التي اسسها على الحوض الخاص وله مصنفات منها اليوسفي وهو شرح بسيط على لب الالباب في علم الاعراب للبيضاوي ومنها توجيه الكلام وهو شرح منار الاصول للنسفي وكانت وفاته في سنة تسعين وسبعمائة كما في (اخبار الاخيار) *

الشيخ

٢٩٦ ـ الشيخ يوسف الچنديروى

الشيخ الصالح الفقيه وجيه الدين يوسف الچنديروى احدالعلماء الربانيين اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان ثم رخص له الشيخ الى چنديرى فسكن بها وكان شيخا كبيراً متورعاً عفيفاً ذا كشوف وكرامات كما فى (سير الاولياء) وكانت وفاته فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة بمدينة چنديري كما فى (خزينة الاصفياء)*

٢٩٧ ـ الشيخ يوسف الچشتى

الشيخ الصالح الفقيه يوسف الچشتى احدالعلماء المبرزين فى الفقه والاصول اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى وله تحفة النصائح منظومة فى الفقه مات فى سنة اربع وسبعين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء)*

٢٩٨ ـ الشيخ يوسف بن سليمان الاجودهنى

الشيخ الصالح يوسف بن سليمان بن مسعود العدوى العمرى الشيخ علاءالدين الاجودهنى كان من كبار المشايخ ولى المشيخة بعدوالده واستقام عليها اربعاو خمسين سنة وبايعه محمد شاه تغلق ذكره البرنى فى تاريخه (قال) محمد بن بطوطة المغربى الرحالة فى كتابه هو شيخ ملك الهند وانعم عليه بهذه المدينة (مدينة اجودهن) وهذا الشيخ مبتلى بالوسواس والعياذ بالله فلا يصافح احدا ولا يدنو منه واذا الصق ثوبه بثوب احد غسل ثوبه دخلت زاويته ولقيته وابلغته سلام الشيخ برهان الدين فعجب وقال انادون ذلك ولقيت ولديه الفاضلين معز الدين وهو اكبرهما ولما مات ابوه

تولى المشيخة بعده وعلم الدين وزرت قبر جده قال ولما اردت الانصراف عن هذه المدينة قال لي علم الدين لا بد لك من رؤية والدي فرأيته وهو في اعلى سطح له وعليه ثياب بيض وعمامة كبيرة لها ذؤابة وهي مائلة الى جانب ودعا لي وبعث الى بسكرنبات ـ انتهى وفي (الجواهر الفريدية) انه مات سنة ثلث وعشرين وسبعمائة وصوابه اربع وثلثون وسبعمائة كما في ترجمة كتاب الرحلة لمحمد حسين الدهلوي *

۲۹۹ الشيخ يوسف بن علي الحسيني

الشيخ الفاضل يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن الحسين الحسيني الدهلوي المشهور براجو قتال يتصل نسبه الى يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد اخذ الطريقة عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوني وسافر الى دولت آباد سنة خمس وعشرين وسبعمائة فسكن بها ولازم الشيخ برهان الدين محمد الهانسوي الغريب وكان لقبه الشعري راجه له مزدوجة بالفارسية توفي لخمس خلون من شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وقبره مشهور ظاهره بمقبرة روضة *

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

نسبه

هو الشريف العلامة عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي بن علي محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله بن اسحاق بن معظم بن احمد بن محمود بن علاء الدين بن قطب الدين بن صدر الدين بن زين الدين بن احمد بن علي بن قيام الدين بن صدر الدين ابن ركن الدين بن نظام الدين بن قطب الدين محمد بن رشيد الدين احمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين بن جعفر بن قاسم بن عبد الله بن حسن بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

انتقل قطب الدين محمد من بغداد في فتنة المغول فدخل غزنة اقام بها زمانا ثم قدم الهند مجاهدا في سبيل الله وفتحت على يده قلعة كڑه ومانكپور وغيرهما وتولى مشيخة الاسلام في دهلي في ايام بهرام شاه كما في (الطبقات الناصرية) وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة بمدينة كڑه ذكره القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه واثنى عليه وعلى ابنه وحفيده — نبغ من ذريته رجال العلم والمعرفة كالقاضي ركن الدين والشيخ فضل الله والشيخ محمد تقي والقاضي محمود النصير آبادي — ومن اعقابه السيد العلامة خواجه

احمد والسيد العارف علم الله وحفيده السيد محمد عدل والسيد الامام المجاهد السيد احمد الشهيد السعيد وخلق لا يحصى۔

ولادته

ولد لثمانى عشرة ليلة خلون من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين والف فى زاوية السيد علم الله على ميلين من بلدة راى بريلى من اعمال لكهنؤ *

نشأته

كانت جدته لامه صالحة تقية وكانت ممن بايع السيد الامام احمد بن عرفان وكانت تحبه ويلازمها وكان ابوه السيد فخر الدين فاضلا عارفا ذا مسكنة وتواضع وقناعة وكذلك كثير من اعمامه واخواله لاسيما الشيخان الجليلان السيد ضياء النبي و السيد عبد السلام فكانا مرجع الخلائق تشد اليهما الرحال ويغشاهما الناس من اقصى البلاد فنشأ على الخير والصلاح وتربى فى حجر الدين والعلم *

دراسته واستفادته

قرأ الكتب الدرسية من الصرف والنحو والفقه والاصول والتفسير والمعقولات على اشهر علماء لكهنؤ مثل الشيخ محمد نعيم الفرنكى محلى والشيخ فضل الله وغيرهما ثم سافر الى بهوپال وهى اذ ذاك محط رحال العلماء والطلبة فقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ القاضى عبد الحق والرياضى على الشيخ السيد احمد الديوبندى والحديث على العلامة المحدث الشيخ حسين بن محسن الانصارى اليمانى وكان الشيخ يحبه كثيرا والادب على ابنه الشيخ محمد والطب على الطبيب الشهير عبد العلى ثم رجع سنة ١٣١١ الى لكهنؤ وشمر الذيل فى تحصيل الطب فقرأ طرفا من كتاب

القانون

القانون على الطبيب الشهير عبد العزيز و اخذ يحصل الطب العملى فى مستوصف الطبيب عبد العلى وابنه الشهير عبد الولى بن عبد العلى *

رحلته

ثم رحل وسافر فذهب الى دهلى و پانى پت وسهارنپور وسرهند وديوبند واجتمع بالعلماء والمشايخ منهم الشيخ العلامة رشيد احمد الكنكوهى والعلامة المحدث الشيخ نذير حسين الدهلوي و الشيخ عبد الرحمن الپانى پتى واجازوه *

ثم اتى الشيخ الكبير صاحب العلم و العرفان مولانا فضل الرحمن الكنج مرادآبادى فبايعه واخذ بعد وفاة شيخه عن صهره الشيخ ضياء النبي وابيه السيد فخر الدين وبعض اصحاب الشيخ عبد السلام الهسوي رحمهم الله و اجازه الشيخ ضياء النبي وابوه السيد فخر الدين وكتب اليه الشيخ الامام امداد الله المهاجر المكي واجازه *

اعماله وخدمته الاسلام والمسلمين

كان رحمه الله حريصا على اصلاح المسلمين ونفعهم ناصحا لهم، وكان يتألم كثيرا مما يرى من اضطراب حبل المسلمين وتفرق كلمتهم و انشقاق عصاهم وذهاب ريحهم وانحطاطهم وقد نهضت يومئذ جماعة فوفقوا لتأسيس جمعية سموها ندوة العلماء وهى اليوم شهيرة بين المسلمين ـ

فكان يحضر حفلاتها السنوية وهو متعلم ثم اقام بلكهنؤ وفرغ لخدمتها وخدمة الاسلام والمسلمين بواسطتها سنة ۱۳۱۳ مع ضيق ذات يده وشدة احتياجه الى القيام بطلب المعاش ليقوم بنفقاته ونفقات عياله وابيه ثم رتب له اعضاء الندوة معاشا سنة ۱۳۱۴ فقبله زمانا ثم اعتزل الوظيفة و اشتغل بالطب

ولم يزل يخدم الندوة حسبة لله تعالى مدة حياته وكان رحمه الله هو المتمد فى امور الندوة من اول الامر وعليه المعول فيها وحازثقة اصحابه فجعلوه ناظما لندوة العلماء اى مديرا لشؤنها فى سنة ١٣٣٣ فاستقام على هذا العمل الى آخر عمره باجتهاد واخلاص ونصح للمسلمين ولما اسس اعضاء الجمعية مدرسة سموها دار العلوم فاعتنى فى زمن ادارته بامورها اعتناء تاما حتى تخرجت منها جماعات من العلماء وغالبهم مكبون على الدرس والتصنيف وخدمة المسلمين *

وفاته

توفى رحمه الله لخمس عشرة ليلة خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ ودفن عند قبر السيد العارف علم الله فى زاويته خارج بلدة رأى بريلى على ميل منها فى الجانب الغربى *

اولاده

عقب رحمه الله ابنين وبنتين - تزوج بابنة السيد عبد العزيز الواسطى الحسينى فولدت له عبد العلى وبعد وفاتها تزوج بابنة الشريف العارف ضياء النبي الحسنى فولدت له عليا ابا الحسن وابنتين *

خلقه ودينه

كان محمود السيرة ميمون النقيبة مرضيا حصل له القبول عند الناس - صاحب عقل وسكينة وتواضع مع عزة نفس ووقار وقلة كلام وحياء وصبر وحلم وتوكل واستقامة وتورع واقبال على الطاعة والافادة معروفا بصلة الرحم والاحسان الى الاقارب والاصدقاء والتحرى فى اكل الحلال والاعانة على نوائب الحق حريصا على اتباع السنة نفورا عن

التفاخر

التفاخر والرياء *

علمه

كان متضلعا من العلوم راسخ القدم فى آداب اللغة العربية و الفارسية والاردوية وكان شاعرا مجيدا الا انه لم يكثر فيه بارعا فى الفقه والحديث و التفسير والسير والتاريخ لم يكن له نظير فى العلم باحوال الهندورجالها فى عهد الدولة الاسلامية و كان يدرس الادب والطب والحديث والقرآن و يذكر كل يوم جمعة و ذلك كله مع اشتغاله بالطب وادارة ندوة العلماء وجل اوقاته كانت تمضى فى مطالعة الكتب والتصنيف وكان رحمه الله يحب درس الحديث والقرآن فرغب عن سائر الفنون منذ بضع سنين قبل وفاته فلم يكن يشتغل الا بهذين العلمين الشريفين *

مصنفاته

له مصنفات عديدة ممتعة قد حفظ بها جزءاً مهما من التاريخ الاسلامى الذى كاد يضيع فى بطون الدفاتر واوراق الكتب التى اكل عليها الدهر وشرب - (منها جنة المشرق ومطلع النور المشرق) وهو اجل كتاب فى هذا الباب يحتوى على ثلاثة فنون (الفن الاول) فيه مقدمة واربعة ابواب - الباب الاول - فى جغرافية الهند وموقعها من الارض ذكر فيه جبال هذه البلاد وانهارها وهواءها وحاصلاتها واشجارها ونوادرها وحرف اهلها وحيواناتها ومعادنها واجناسها واديانها وصناعاتها ولغاتها واستقصى فى هذا الباب عقاقير بلاد الهند والفواكه التي لا توجد فى غير هذه البلاد - الباب الثانى - فى ذكر اقطاع الهند المشهورة - الباب الثالث - فى ذكر اقطاع الهند و اشهر مدنها وقراها فى الدولة الاسلامية - الباب الرابع فى

تقسيم ارض الهند على الولايات فى العصر الحاضر *

(الفن الثانى) فى اخبار ملوك الهند وفيه اربعة ابواب ـ الباب الاول فى ظهور الاسلام فى ارض الهند وذكر ولاتها من بدء الاسلام الى آخر الدولة العباسية ـ الباب الثانى ـ فى ذكر استيلاء الملوك الغزنوية والغورية على الهند ـ الباب الثالث ـ فيمن ملكوا الهند وكانوا يسكنون بدهلى ـ الباب الرابع ـ فى فصول مهمة تتعلق بتاريخ الهند منها فصل فى ذكر ملوك الطوائف فى اقطار الهند وفصل فى تاريخ الملوك والامراء فى الهند فى العهد الحاضر وفصل فى السلطة الانكليزية على ارض الهند وفصل فى ثورة الهند للتخلص من سلطة الانكليز *

(الفن الثالث) وهو اهم الثلاثة فى الخطط والآثار وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول فى خطة الملوك وعوائدهم فى السلطنة وفيه فصول عديدة فى ذكر خطة الملوك فى الاحكام السياسية وفى ذكر العساكر وترتيبها ونظامها وفى ذكر المناصب واهلها وفى نظام المملكة وعوائدهم فى تحصيل المالية وفى عوائد الملوك فى العدل والقضاء وفى ذكر دور سلاطين الهند وجلوسهم للناس وفى ذكر الاعياد والمواسم وفى ذكر خروج السلطان الى بلاده وفى ذكر آداب التحية بين ايدى الملوك ـ (بحث) عن هذه الامور وذكر ما حدث فيها من التغيير فى كل عهد ـ الباب الثانى فى فصول مهمة لابد من استحضارها عند النظر فى اخبار الهند وفيه عدة فصول فى ذكر السنين والشهور والساعات والنقود والموازين واصناف الارض والعشر والخراج وغيرها فى كل عصر ـ الباب الثالث فى الامور النافعة لاهل الهند ذكر فيها مآثرهم من الشوارع

العامة

العامة والبريد والحياض والانهار والحدائق والبساتين والجوامع والمساجد والمدارس والمستشفيات والمقابر العظيمة والحسينيات وذكر نوادر ماوضعوه في الهند ـ

وهذا القسم من الكتاب لم يسبق اليه وبه تعرف عهد الهند بالمسلمين وحضارتهم ومعاشرة ملوكهم وسياستهم وقد استقصى التغييرات التي حدثت في كل عهد ـ

ومنها

معارف العوارف في انواع العلوم والمعارف

في اولها مقدمة جليلة بحث فيها عن مناهج التعليم في هذه البلاد وما حدث فيها من التغيير في كل عصر منذ فتح المسلمون الهند الى عهدنا هذا ثم تكلم على الفنون كالصرف والنحو واللغة والبلاغة والعروض والشعر والانشاء والتاريخ والجغرافية والفقه والحديث واصولها والتفسير واصوله والتصوف والاخلاق والكلام والمناظرة والمنطق والطبعيات والرياضي والطب فذكر تاريخ كل فن مطلقا ثم ذكر تاريخ الفن في الهند ثم ذكر ما وضع فيها علماء الهند من الكتب ومن برع فيها منهم*

قال في المقدمه ان تاريخ علماء الهند في غاية الخفاء كأنه (في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض)*

لا تكاد تسمع ذكرهم وتنظر في الكتب اخبارهم ولذلك ترى ان (عين العلم) كتاب مشهور مفيد ومصنفه من اهل الهند ولكنك لا تعلم من هو ولا اين كان وكذلك مصنفو الفتاوى التاتارخانية والفتاوى الحمادية ومطالب المؤمنين

ودستور الحقائق وكتب اخر والى الله المشتكى من صنع اهل الهند فانهم بذلوا جهدهم فى احياء مآثر الملوك والامراء والشعراء ولم يتصدوا لتقييد اخبار العلماء ولما بلغ الحال الى ذلك الحد فكيف تطمع ان تطلع على تاريخ نظام الدرس جيلا بعد جيل ولكنى تصفحت كتبا كثيرة من تاريخ الملوك وطبقات الشعراء وطبقات المشايخ ورسائلهم وملفوظاتهم واخذت من كتاب لفظة ومن الف صفحات كلمة حتى احطت بما لم يحط به احد قبلى و هذا من توفيق الله سبحانه *

ومنها

نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر

ذكر فيها تراجم اعيان الهند ومآثرهم وكل ما اتصل به من اخبارهم وانتهى اليه علمه من تعلمهم واعمالهم وكتابهم والقابهم وانسابهم وسنى وفياتهم مع مراعاة اصول التاريخ بتثبت وتحر غير مقتصر على خوارق العادات والكرامات وحكايات القنص والشجاعة وحسن المحاضرة ولطف المذاكرة والفكاهة والنوادر والجود شأن غيره من الاخباريين فى الهند وكيف درسوا وعلى من قرؤا وممن اخذوا ومن صحبوا وعمن اجتمعوا وما حضروا من مجالس الملوك والامراء وما صنفوا وافادوا واين درسوا ومن قرأ عليهم وماجرى عليهم مع الملوك الجبابرة وقولهم الحق وانكارهم عليهم وردهم فتنتهم وثباتهم وقد بالغ فى الاستقصاء وكاتب العلماء واهل الخبرة بهم ودار البلاد وهى فى ثمانية اجزاء *

(١) الجزء الاول فيمن قدم للهند من اعيان المسلمين من القرن الاول الى القرن السابع *

الثانى

(٢) الثانى فى اعيان القرن الثامن (١)*

(٣) الثالث فى اعيان القرن التاسع *

(٤) الرابع فى اعيان القرن العاشر *

(٥) الخامس فى اعيان القرن الحادى عشر *

(٦) السادس فى اعيان القرن الثانى عشر *

(٧) السابع فى اعيان القرن الثالث عشر *

(٨) الثامن فى اعيان القرن الحاضر *

ومنها

تلخيص الاخبار

كتاب مختصر نفيس فى الحديث جمع فيه الاخبار بحذف الاسانيد *

ومنها

منتهى الافكار فى شرح تلخيص الاخبار

كشف فيه النقاب عن وجوه الاختلاف فاجاد فيما اراد *

ومنها

گل رعنا

مصنف جليل بلغة اردو فى تاريخ شعر اردو وشعرائه فى اول الكتاب مقدمة جليلة بحث فيها عن تاريخ اردو ثم تكلم على كل عصر وشعرائه مع نبذة من شعرهم وطرف صالح من حياتهم وكان رحمه الله ناقدا بصيرا قلما يوجد نظيره فى هذا الباب وتلقى هذا الكتاب علماء هذا الشان بالقبول *

---

(١) هو هذا الجزء الذى طبعناه *

ومنها

ياد ايام

هذا الكتاب من خيرة كتبه وهو بلغة أردو ايضا فى اخبار گجرات وهو اول ما وطئه المسلمون من ارض الهند ضمنه تاريخ هذه البلاد السياسى و المدنى والعلمى و ذكر فيه العلماء و المشائخ والملوك والوزراء والقضاة وماظهر على ايديهم من رقي المدنية والصناعة والعلم وتشجيع اهله الى غير ذلك *

ومنها

(١) كتاب الغناء بالعربية (٢) القانون فى انتفاع المرتهن بالمرهون بالعربية (٣) التعليقات على سنن ابى داود بالعربية ولم يكملها (٤) شرح المعلقات السبع بالعربية ولم يكمل (٥) رسالة فى سلاسل النقشبندية بالفارسية (٦) ارمغان احباب بالاردو (٧) طبيب العائلة بالاردو (٨) تذكرة الابرار بالفارسية (٩) ورسائل اخر فى الاردو *

الراقم

السيد عبدالعلى بن السيد عبد الحى رحمه الله

خاتمة الطبع

بحمد الله تبارك وتعالى انتهى طبع هذا الجزء من كتاب (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) وهو الجزء المشتمل على تراجم العلماء والنبلاء من اهل الهند فى القرن الثامن اخترنا طبعه ليكون كالذيل للدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر رحمه الله تتميما للفائدة المقصودة من كتاب الدرر لانا وجدناه قد فاته اكثر تراجم اعيان الهند لبعد الديار وقلة المواصلات فى ذلك العهد *

كان الطبع بعد استئذان نجل المؤلف العالم الفاضل الطبيب الدكتور السيد عبدالعلى وباذنه ابدلنا بعض الالفاظ والتراكيب بما هو اعرب منها وانا نشكر جنابه على هذه الامانة العلمية المفيدة للعلماء المتطلعين الى معرفة اخبار من مضى من علماء المسلمين واعيانهم جزاه الله تعالى خير الجزاء *

وكان الطبع على نفقة جمعية دائرة المعارف فى ظل مولانا السلطان المؤيد المعان سلطان العلوم النواب مير عثمان على خان آصفجاه السابع ادام الله دولته وخلد ملكه وسلطنته *

وهذه الجمعية تحت صدارة ذى المكارم والمحاسن النواب حيدر نواز جنگ رئيس المجلس الانتظامى و وزير المال فى الدولة الآصفية والعالم الفاضل النواب محمد يارجنگ بهادر رئيس المجلس العلمى ادامهما الله بالعز والوقار الى يوم القرار *

و تحت اعتماد الشريف النسيب النواب مهدى يار جنگ وزير السياسة وشريك العميد النواب ناظر يارجنگ ركن العدالة العالية ادامهما الله فى خدمة علمية وحياة طيبة *

وطبع هذا الكتاب تحت ادارة مولانا الحاج السيد ظهور الحق مدير الجمعية زاده الله فضلا وكمالا *

حرره الفقير الى الله تعالى

عبد الرحمن بن يحيى اليمانى

مصحح دائرة المعارف



صفحة	غرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم من كتاب نزهة الخواطر

الف

مولانا

صفحة	نمرة فهرس اسماء اصحاب التراجم
٢٠	٣٦ ـ مولانا تاج الدين المقدم
ايضاً	٣٧ ـ مولانا تاج الدين العراقي
	ج
ايضاً	٣٨ ـ الشيخ جلال الدين التبريزي
٢٢	٣٩ ـ مولانا جلال الدين الرومي
ايضاً	٤٠ ـ القاضي جلال الدين الولوالجي
٢٣	٤١ ـ الشيخ جلال الدين الدهلوى
ايضاً	٤٢ ـ الشيخ جلال الدين الاودى
ايضاً	٤٣ ـ القاضي جلال الدين الكاشانى
٢٤	٤٤ ـ القاضي جلال الدين الكرمانى
ايضاً	٤٥ ـ الشيخ جمال الدين المغربى
ايضاً	٤٦ ـ الشيخ جمال الدين الكوئلى
ايضاً	٤٧ ـ الشيخ جمال الدين الاچى
٢٥	٤٨ ـ الشيخ جمال الدين الاودي
	ح
٢٦	٤٩ ـ منهاج الدين الحسن البيابانى
ايضاً	٥٠ ـ نجم الدين الحسن بن العلاء السنجري
٢٧	٥١ ـ علاء الدين حسن البهمني
٢٨	٥٢ ـ جلال الدين الحسين بن احمد البخاري

صفحة	نمرة فهرس اسماء اصحاب التراجم
٤٤	٦٩ ــ القاضى ركن الدين الكاشانى
٤٥	٧٠ ــ مولانا ركن الدين السنامى
ايضا	٧١ ــ مولانا ركن الدين الاندرپتى
ايضا	٧٢ ــ الشيخ ركن الدين الظفرآبادى
ايضا	٧٣ ــ مولانا ركن الدين البدايونى
٤٦	٧٤ ــ مولانا ركن الدين البهارى
	ز
ايضا	٧٥ ــ زاهد بن محمد البهارى
ايضا	٧٦ ــ مولانا زين الدين الديوى
ايضا	٧٧ ــ الشيخ زين الدين الاودى
٤٧	٧٨ ــ القاضى زين الدين الدهلوى
ايضا	٧٩ ــ القاضى زين الدين الگواليرى
ايضا	٨٠ ــ الخواجه زكى الدين المقرى
	س
ايضا	٨١ ــ سيف الله غدا امير عرب الشام
٤٨	٨٢ ــ مولانا سعد الدين الدهلوى
٤٩	٨٣ ــ القاضى سماء الدين الدهلوى
ايضا	٨٤ ــ مولانا سراج الدين الثقفي
٤٩	٨٥ ــ الشيخ سعيد الدين القندهارى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم

الشيخ

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٥٩	١٠٤	الشيخ شهاب الدين الدهلوى
ايضا	١٠٥	مولانا شهاب الدين الملتانى
٦٠	١٠٦	الشيخ شهاب الدين الكاذرونى
ايضا	١٠٧	مولانا شهاب الدين الناگورى
ايضا	١٠٨	الشيخ شهاب الدين الدهلوى
ايضا	١٠٩	شهاب الدين شاه الكشميرى
٦١	١١٠	الشيخ شهاب الدين الزاهدى
		ص
ايضا	١١١	مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى
٦٢	١١٢	الشيخ صدر الدين الدهلوى
ايضا	١١٣	القاضى صدر الدين الدهلوى
ايضا	١١٤	الشيخ صدر الدين الظفر آبادى
٦٣	١١٥	الشيخ صدر الدين البهكرى
ايضا	١١٦	مولانا صدر الدين الساوى
ايضا	١١٧	مولانا صدرالدين گندهك
ايضا	١١٨	مولانا صدر الشريف السمرقندى
٦٤	١١٩	مولانا صلاح الدين السترگى
ايضا	١٢٠	الشيخ صلاح الدين الملتانى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
		ض
٦٤	١٢١	القاضي ضياء الدين البرني.
٦٥	١٢٢	القاضي ضياء الدين البيانوي.
ايضاً	١٢٣	مولانا ضياء الدين الدهلوي.
ايضاً	١٢٤	الشيخ ضياء الدين الرومي.
ايضاً	١٢٥	القاضي ضياء الدين السمناني.
٦٦	١٢٦	الشيخ ضياء الدين النخشبي
		ظ
ايضاً	١٢٧	مولانا ظهير الدين البهكري.
٦٧	١٢٨	مولانا ظهير الدين الاعرج
ايضاً	١٢٩	الشيخ ظهير الدين الظفر آبادي.
		ع
ايضاً	١٣٠	مولانا عالم بن العلاء الاندرپتي.
٦٨	١٣١	مولانا عبد العزيز الدهلوي.
ايضاً	١٣٢	الشيخ عبد العزيز الاردبيلي.
٦٩	١٣٣	الشيخ عبد العزيز الدهلوي.
ايضاً	١٣٤	الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوي.
٧٠	١٣٥	القاضي عبد الله البيانوي
ايضاً	١٣٦	مولانا عبد الكريم الشرواني

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٨٥	١٥٦	مولانا علاء الدين كرك
ايضا	١٥٧	مولانا علاء الدين اللاهورى
ايضا	١٥٨	مولانا علاء الدين المقرى
ايضا	١٥٩	مولانا علاء الدين الاندربتى
ايضا	١٦٠	مولانا علم الدين الشيرازى
٨٦	١٦١	مولانا عليم الدين التبريزى
ايضا	١٦٢	الشيخ على بن الحميد الناگورى
ايضا	١٦٣	الشيخ على الحيدرى
٨٧	١٦٤	الشيخ على بن الشهاب الهمذانى
٩١	١٦٥	الشيخ على بن احمد الغورى
ايضا	١٦٦	الشيخ على بن محمد الجيورى
٩٢	١٦٧	الشيخ على بن محمد الجهونسوى
٩٣	١٦٨	على بن على الجهونسوى
ايضا	١٦٩	علاء الدين على بن محمد الدهلوى
ايضا	١٧٠	على بن محمود الدهلوى
٩٤	١٧١	مولانا عماد الدين الدهلوى
ايضا	١٧٢	مولانا عماد الدين الغورى
ايضا	١٧٣	الشيخ عمر بن محمد الهندى
٩٥	١٧٤	الشيخ عمر بن اسعد البنڈوى

الشيخ

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٩٥	١٧٥	الشيخ عمر بن اسحاق الغزنوى
٩٧	١٧٦	الشيخ عمر بن محمد السنامي
٩٨	١٧٧	الشيخ عين الدين البيجاپورى
٩٩	١٧٨	الخواجه عين الدين الهندي
		غ
ايضا	١٧٩	غياث الدين تغلق شاه
١٠٢	١٨٠	غياث الدين ملك بنگاله
		ف
١٠٣	١٨١	مولانا فخر الدين الزرادى
١٠٦	١٨٢	الشيخ فخر الدين المروزى
ايضاً	١٨٣	مولانا فخر الدين الناقلى
١٠٧	١٨٤	مولانا فخر الدين الهانسوي
ايضاً	١٨٥	مولانا فخر الدين شقاقل
ايضاً	١٨٦	القاضي فخر الدين البجنورى
١٠٨	١٨٧	فخر الدين الزاهدى
ايضاً	١٨٨	مولانا فخر الدين الدهلوى
ايضاً	١٨٩	شيخ الاسلام فريد الدين الاودي
ايضاً	١٩٠	الشيخ فريد الدين الناگوري
١٠٩	١٩١	الشيخ فريد الدين الدولت آبادى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
١٠٩	١٩٢	الشيخ فضل بن محمد الملتاني
ايضاً	١٩٣	مولانا فصيح الدين الدهلوى
١١٠	١٩٤	القاضى فصيح الدين الهروى
ايضا	١٩٥	فيروز شاه الدهلوي
١١٣	١٩٦	الشيخ فيروز الدهلوى
		ق
ايضاً	١٩٧	الشيخ القاسم بن عمر الدهلوى
ايضاً	١٩٨	الشيخ قطب الدين الهانسوى
١١٤	١٩٩	الشيخ قطب الدين حيدر العلوى
ايضاً	٢٠٠	قطب الدين شاه الكشميرى
ايضاً	٢٠١	مولانا قوام الدين الدهلوى
		ك
١١٥	٢٠٢	مولانا كبير الدين العراقي
ايضاً	٢٠٣	مولانا كريم الدين الدهلوى
ايضاً	٢٠٤	مولانا كريم الدين الجوهرى
١١٦	٢٠٥	مولانا كريم الدين السمرقندى
ايضاً	٢٠٦	مولانا كمال الدين السلمانوى
ايضاً	٢٠٧	مولانا كمال الدين الدهلوى
١١٧	٢٠٨	الشيخ كمال الدين القارى

مولانا

فهرس اسماء اصحاب التراجم

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
١٧٤	٢٨٣	مولانا نصير الدين الجونپوري.
ايضا	٢٨٤	مولانا نظام الدين الكلاهي.
ايضا	٢٨٥	مولانا نظام الدين الشيرازي.
١٧٥	٢٨٦	مولانا نظام الدين الظفر آبادي.
ايضا	٢٨٧	مولانا نظام الدين الدرون حصاري.
١٧٦	٢٨٨	الشيخ نور الدين الهانسوي
		و
ايضا	٢٨٩	مولانا وجيه الدين الرازي.
ايضا	٢٩٠	مولانا وجيه الدين الپائلي.
١٧٧	٢٩١	مولانا وجيه الدين البيانوي.
ايضا	٢٩٢	مولانا وحيد الدين الدهلوي.
		ى
ايضا	٢٩٣	مولانا يعقوب القتي.
١٧٨	٢٩٤	اليمنى الحكيم الدهلوي
ايضا	٢٩٥	الشيخ يوسف بن الجمال الملتاني.
١٧٩	٢٩٦	الشيخ يوسف الچنديروي
ايضا	٢٩٧	الشيخ يوسف الچشتي
ايضا	٢٩٨	الشيخ يوسف بن سليمان الاجودهني
١٨٠	٢٩٩	الشيخ يوسف بن على الحسيني

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهة الخواطر)

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤	١٠	بها	بهما
ايضا	١٢	الفاهرة	القاهرة
٩	١٨	يتجسسوه	يتحسسوا عنه
١٠	٩	تسئل	تسل
ايضا	١٢	ثمان وعشرون وثلاثمائه	ثلثمائة وثمانية وعشرون
١١	٣	والزم على نفسه	والزم نفسه
ايضا	٦	له الملبس	له من الملبس
١٢	٩	بجواجه	بخواجه
١٣	٦	به الى مدة	به مدة
ايضا	٢٠	وتوارثت	وتوورثت
١٤	٩	لما تصريحا لذلك	تصريحا بها
ايضا	٢	من البيت	بيت
ايضا	٨	وسائط	واسطة
ايضا	٢١	الدهوى	الدهلوى
٢١	٩	هذالشيخ	هذا الشيخ
٢٢	٦	صارت	صار
ايضا	ايضا	بعدها	بعده
٢٣	١	الشيح	الشيخ

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهة الخواطر)

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
ايضا	٨	اللماء	العلماء
٢٥	١٦	هذا لدهر	هذا الدهر
٢٦	١٧	الرسوخ	والرسوخ
ايضا	١٨	و الميسر	واليسر
٢٨	٧	ما فتحها	ما فتحه
ايضا	٨	عنهم	منهم
٢٩	١٣	صلوة الغائب	الصلاة على الغائب
ايضا	١٨	التغلق	تغلق
٣٠	٢	فى يوم وليلة	فى كل يوم وليلة
ايضا	٩	القاء	لقاء
ايضا	١١	(ومن يطع	(من يطع
ايضا	١٩	عدو مبين فاتخذوه	عدو فاتخذوه
٣٣	٧	(ولاتأكلوا	(لاتأكلوا
٣٥	١	ولا يتخلف	لا يتخلف
ايضا	ايضا	عن حسم	من حسم
ايضا	١٠	ولكل هو موليها	ولكل وجهة هو موليها
ايضا	١٢	احدهن	احداهن
٤٢	٣	وامره	ويأمره

الارشاد

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهه الخواطر)

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٤٣	٩	الارشاد	فى الارشاد
٤٥	٧	الرزادى	الزرادى
٤٥	٨	الحسين	الحسينى
٤٨	٥	للقاضى	القاضى
٤٩	١٥	ابن شمسان	بن شمسان
٥٣	٥	الى رحمه لله	الى رحمة الله
٥٥	١٢	امير	الامير
٥٧	١٨	ارض	بارض
٦٢	[illegible]	وزار يوما واتى عليه	وزاره يوما واتى اليه
ايضا	ايضا	دينار وذكروا	دينار فلم يقبلها وذكروا
ايضا	٩	انه لا يفطر	انه كان لا يفطر
٦٨	٧	تعلم ان ما	تعلم ما
ايضا	١٤	بابا	ابواب
٨٧	١٨	الطريقه	الطريقة
٨٩	١٧	الاربعينيه	الاربعينية
ايضا	٢٢	الحقايق	الحقائق
٩٠	٣	التى	الذى
ايضا	٢٠	وسبع مائة	وسبعمائة

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهة الخواطر)

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩١	١٢	اكثر ما	اكثرمما
ايضاً	١٣	المشائخ	المشايخ
٩٣	٢١	الطريقه	الطريقة
٩٤	١٦	القذرة	العذرة
٩٥	١	مكه	مكة
٩٦	١٧	وسبعمائه	وسبعمائة
٩٨	٦	خمس	خمسة
١٠٥	١١	مخلفة	مخالفة
١١٠	٢	محى	محيي
ايضاً	١٧	وسبع مائة	وسبعمائة
١١١	٢	وسبع مائة	وسبعمائة
١١٩	٢	علي	على
١٢٠	١٤	وقاتلوا	وقتلوا
١٢٢	٦	شئنهم	شأنهم
١٢٥	١٤	رحمه لله	رحمه الله
١٢٦	١٠	يقراهنا	يقرؤهنا
١٤١	٢	ربعة	ربعه
١٤٨	٩	لايقريء	لايقرئ

شرح

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهة الخواطر)

صفحة	سطر	خطأ	صواب
ايضا	١١	شرح	شرع
١٥١	٤	حتي	حتى
١٥١	٢٠	فهزن مهم	فهزمهم
١٥٢	٥	الي	الى
١٥٤	٤	والشعير منا منها	والشعير منا منه
ايضا	ايضا	و الارزمنا منها	والارزمنا منه
ايضا	٥	منا منها بخمة	منا منه بخمسة
ايضا	ايضا	والفول منا منها	والفول منا منه
ايضا	١٩	منها	منه
ايضا	٢٠	منها	منه
١٦٩	٢٠	عبدالحق سيف الدين	عبدالحق بن سيف الدين
١٧١	١١	الربيع	ربيع
١٧٣	١٦	بالعى	با لدى (١)
١٧٦	١٤	علي	على
ايضا	ايضا	علي	على
١٧٧	٩	تعطيا	تعطيا

(١) هكذا فى الاصل *

